الأخبار
al-akhbar

الخميس 5 أيلـول 2013
العدد 2096 السنة الثامنة
jeudi 5 septembre 2013 nº 2096 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سمير شحادة حاكم سرايا صيدا العسكري يفتعل معركة مع الجيش [8]

لبنانيون وعرب ضد استخراج النفط [12]

كيري يواجه متظاهراً لدى وصوله الى جلسة الاستماع في الكونغرس (البكس وونغ ـ أ ف ب)

لعبة البوكر
[2 ـ 7]

تحقيق

إضراب رأسماليين بلا نتائج
14

16
وزارة البيئة لن تفتح موسم الصيد: 5 ملايين دولار واردات ضرائب الخرطوش

18
مثقفو مصر لن يشاركوا بدستورهم و«كهربا» تفرش بساط الذاكرة في الفاندوم

20

«روتانا» حزمت حقائبها وودعت بيروت وmbc أيضاً ترنو إلى دبي... ولكن

24
«الحرية والعدالة» جواز عودة «الإخوان» إلى السياسة وتركيا تعيد سفيرها للقاهرة

30

نوفاك ديوكوفيتش ضد العدوان على سوريا: الإعلام العالمي في «الكوما»

على الغلاف

سوريا تكسر أح

جلسات «البوكر» الأميركي ترفع احتمال إقرار

هي الخطوة الأولى في رحلة الأيام العشرة لانتزاع موافقة الكونغرس على العدوان على سوريا. قرار مرّ أمس في لجنة الخارجية والأمن في مجلس الشيوخ، حيث عقدت على مدى اليومين الماضيين جلسات أشبه بحلقات البوكر، الرهانات فيها عبارة عن مصير بلدان وحياة شعوب. لعبة تبدو كأنها تقليد أميركي مورس على مدى عقود، من أيام حرب الكوريتين، مروراً بكوبا وفيتنام وأفغانستان والعراق. وها هو باراك أوباما يعيدها مرة أخرى. مقامرة غير محسوبة النتائج. كل الرسائل لم تؤت فعلها حتى اللحظة. لا صلابة فلاديمير بوتين، ولا رسائل الحلفاء في المنطقة تتقدمهم إيران التي توعّدت أمس، على لسان شيخ معتدليها حسن روحاني، حلفاء أميركا في المنطقة، تتقدمهم إسرائيل. الأعين على الكابيتول هيل، والحركة الفعلية من المتوسط إلى باب المندب، ومن قناة السويس إلى قاعدة إنجرليك التركية، بانتظار لحظة يضرب فيه غبار المعركة عنق السماء

أوباما من ستوكهولم: مصداقيتي ليست هي التي على المحك بل مصداقية المجتمع الدولي والولايات المتحدة والكونغرس (جويل صمد ـ أ ف ب)

بين مواكبة زيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما للسويد قبل التوجه الى سان بطرسبرغ ومتابعة حركة النواب والشيوخ وتصريحاتهم، شُغل الإعلام بخبر مباراة «البوكر» التي ضُبط السيناتور اليميني المحافظ جون ماكين وهو يخوض غمارها على هاتفه النقال أثناء الاستماع الى شهادات كبار مسؤولي الإدارة الاميركي تحت قبّة الكابيتول أول من أمس. كانوا ثلاثة لا رابع لهم: ماكين والـ«آي فون» خاصته وعدسة كاميرا مصوِّرة صحيفة «ذي واشنطن بوست» ميلينا مارا، التي رصدت المباراة. «الصقر» الجمهوري الذي يدعو الى حرب شاملة على بلاد الشام لم ينف، بل كتب على حسابه على «تويتر»: «يا للفضيحة! ضبطتُ وأنا ألهو بجهاز الآيفون خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ التي استمرت زهاء ثلاث ساعات». قال، في تصريح لشبكة «سي ان ان»، إنّ سبب «لهوه» في الجلسة يعود إلى شعوره «بالملل». في النهاية، ما همه، لم يكن موضوع النقاش سوى التمهيد لقرار بتدمير بلد وقتل شعبه وتفجير منطقة برمتها. بل الأنكى أنه أضاف أن «الأسوأ من ذلك كلّه أنّي خسرت في اللعبة». يا ليته يدرك كم هي معبرة تلك الجملة عن واقعه وعما ينتظر بلاده.

حال رئيسه لم تكن كحاله. واضح أن باراك أوباما لم يملّ بعد. توجه أمس إلى السويد حيث شدد، عقب لقائه رئيس الوزراء السويدي فريديريك ريفليدت، على أنّ على الاسرة الدولية أن تفرض احترام «الخط الاحمر» الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية، مؤكداً لشركائه أنه «لا يمكن لزوم الصمت حيال الهمجية» في سوريا. وخلال مؤتمر صحافي في استوكهولم عشية قمة العشرين، حذّر أوباما من أن «ليست صدقيتي هي التي على المحك، بل صدقية المجتمع الدولي وصدقية الولايات المتحدة والكونغرس»، قبل أن يضيف أن «الإخفاق في الرد على هذا الهجوم لن يؤدي إلا الى زيادة خطر وقوع المزيد من الهجمات وكذلك زيادة احتمال استخدام دول اخرى لهذه الاسلحة».

وأقرّ أوباما بأنّ الرأي العام العالمي قد يقارن بين سوريا 2013 والعراق 2003. وقال: «إن الذاكرة لا تزال حية حول العراق والاتهامات بوجود أسلحة دامار شامل والناس قلقون ازءا مدى صحة المعلومة عن استخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا». وأضاف: «لقد عارضت الحرب في العراق. ولا أريد تكرار أخطائنا ببناء قراراتنا على معلومات استخبارية خاطئة».

وسئل الرئيس الاميركي عن الخلافات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيستقبل قمة مجموعة العشرين في سان بطرسبورغ الخميس والجمعة بحضور أوباما الذي قال: «لا يزال لدي أمل بأن يغير الرئيس بوتين رأيه في بعض هذه الامور وسأواصل الكلام معه لانني أعتقد أن عملاً دولياً سيكون أكثر فعالية».

من جهتها، أعدّت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي أمس مسودة جديدة للتفويض الذي طلبه أوباما لتوجيه ضربة عسكرية الى النظام السوري، تتضمن خصوصاً تحديد الإطار الزمني لهذه الضربة بـ60 يوماً قابلة للتمديد 30 يوماً إضافياً. والمسودة الجديدة ستحل محل مشروع القانون الذي أحاله الرئيس على الكونغرس السبت لمنحه تفويضاً بشنّ عمل عسكري في سوريا، وهو مشروع اعتبر عدد من البرلمانيين صياغته فضفاضة وضبابية.

> «آيباك»: عدم تفويض الكونغرس إلى أوباما سيكون إشارة على ضعف أميركا

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية السيناتور الديموقراطي روبرت مندينيز، في بيان، ان «لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ صاغت تفويضاً باستخدام القوة العسكرية يعكس رغبة ومخاوف الديموقراطيين والجمهوريين».

وتنصّ مسودة التفويض، الذي توافق عليه أعضاء الحزبين في اللجنة، على أنه «لا يسمح باستخدام القوات المسلحة الاميركية على الارض في سوريا بهدف تنفيذ أعمال قتالية»، وتنصّ أيضاً على ان التدخل العسكري في سوريا يجب أن

فرنسا منقسمة وحكومتها تتمسك بـ«هجوم يـ

في جلسة استثنائية من دون تصويت للجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسية حول سوريا، تحدّث عدد من النواب من مختلف الأحزاب أمس واستمعوا الى ردّ من وزير الدفاع جان إيف لو دريان ورئيس الوزراء جان مارك أيرولت. وبيّنت الجلسة حدّة الانقسام الفرنسي حول توجيه ضربة الى سوريا، وتخللها مداخلات نارية من بعض النواب الرافضين للتدخل العسكري (لأسباب مادية وأخلاقية وأمنية)، ثم جاء الجواب الحكومي مكرراً كلام الرئيس فرانسوا هولاند بأنه «يجب على فرنسا أن تتدخل لكنها لن تفعل ذلك وحدها». ورفع النواب المعارضون شعارات تندد بالقرار الرئاسي، وقال بعضهم إن «زمن الحملات الاستعمارية ولّى»، وحذّروا من التداعيات الخطرة على «المواطنين الفرنسيين المدنيين الموجودين في لبنان والجنود المنتشرين على الحدود اللبنانية ضمن قوات اليونيفيل». وبعدما أكدوا وجوب تحييد لبنان الذي أكدوا «حرصهم على استقراره»، أشاروا الى أن «التحقيق بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية لم ينته بعد، فلماذا استبق الرئيس النتائج الرسمية ويجرّ البلاد إلى حرب؟».

من جانبه، دافع رئيس الوزراء جان مارك أيرولت أمام البرلمان عن «ضرورة القيام بعمل عسكري دولي ضد سوريا»، يمهّد لحلّ سياسي يتضمن رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة. وقال أيرولت إن هجوم الحادي والعشرين من آب قرب دمشق «يشكّل أوسع استخدام للسلاح الكيميائي وأفظعه في بداية هذا القرن». وأضاف: «إن عدم الرد يعني تهديد السلام والأمن في المنطقة بأسرها وتوجيه رسالة خاطئة إلى إيران»، مشيراً إلى أن باريس «تعتمد على دعم» الأوروبيين والجامعة العربية إذا حصلت ضربات عسكرية.

وتابع أيرولت: «نعم، الحل للأزمة السورية سيكون سياسياً وليس عسكرياً. لكن علينا مواجهة الواقع: إذا لم نضع حداً لمثل هذه التصرفات من قبل النظام، فلن يكون هناك حلّ سياسي»، شارحاً أن الردّ يجب أن يكون «قوياً وسريعاً ويستهدف أهدافاً محددة». وبينما كان أيرولت يلقي كلمته أمام الجمعية الوطنية، كان وزير الخارجية لوران فابيوس يتلو الكلمة نفسها أمام مجلس الشيوخ.

وأضاف رئيس الحكومة الفرنسية: «بالطبع فرنسا تريد رحيل (الرئيس السوري بشار) الأسد الذي لا يتردد في توجيه تهديد مباشر الى بلادنا». وتابع: «نعم نحن نريد رحيله في اطار حل سياسي تواصل فرنسا في اطاره اتخاذ المبادرة». وأضاف ايرولت: «نريد في الوقت نفسه المعاقبة والردع والرد على عمل فظيع لتجنب تكراره. نريد ايضاً ان نؤكد لبشار الاسد ان لا حل آخر امامه سوى التفاوض».

وأعلن حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» اليميني المعارض الاربعاء أنه يصرّ على إجراء تصويت في البرلمان الفرنسي إن كان التدخل خارج اطار الامم المتحدة. مع العلم ان الدستور الفرنسي لا يفرض على رئيس البلاد العودة الى البرلمان الا إذا تواصلت العمليات العسكرية في الخارج أكثر من أربعة اشهر.

ويؤيد الاشتراكيون موقف هولاند وكذلك انصار البيئة فيما يعارضه اليمين المتطرف واليسار الراديكالي.

...ادية أميركا

...ضربة سوريا

كولن باول لا يزال حاضراً في ذاكرة الشعب الأميركي الذي خسر عشرات الآلاف من أبنائه في العراق من أجل كذبة السلاح النووي.

قال هاغل: «لا يمكننا ان نسمح بوجود ميليشيات من حزب الله في سوريا وان تعمل على استخدام هذه الاسلحة الكيميائية». وقال ديمبسي إن «هدفنا من الضربة العسكرية على سوريا هو اضعاف نظام الأسد»، معلناً «أننا متأهبون لأي تصعيد محتمل من حزب الله». وأكد كيري أن نحو 10 دول ستشارك أميركا في الضربة.

النتيجة: تصويت وموافقة اللجنة على التصريح باستخدام القوة العسكرية في سوريا بأغلبية 10 اصوات مقابل سبعة.

من جهة اخرى، أعلنت لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «آيباك»، وهي إحدى أكبر منظمات لوبي إسرائيل في الولايات المتحدة، تأييدها لقرار التدخل العسكري المحتمل في سوريا.

وقالت، في بيان، إن «التطورات السورية الراهنة تشكل خطراً وتهديداً على المصالح القومية الإسرائيلية، كذلك فإنها تهدد استقرار إسرائيل والمنطقة بأسرها». وتابع البيان إن «اللجنة لا تفضل خيار الحرب، شأنها في ذلك شأن جميع المواطنين الأميركيين»، لكنها أكدت في الوقت ذاته أن «أوباما وزعماء الكونغرس ذكروا أن التدخل العسكري في سوريا سيكون لحماية المصالح القومية للبلاد». وأضافت اللجنة أن «عدم تفويض الكونغرس إلى أوباما، سيكون إشارة على ضعف الولايات المتحدة، وسيثير الشكوك حول عجز أميركا عن القيام بالتزاماتها في منطقة الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أنها كإحدى أقوى جماعات الضغط على أعضاء الكونغرس، ستقوم بدورها من أجل منح أوباما التفويض المذكور، وذلك من خلال الضغط على أعضاء الكونغرس ومجلس النواب.

من جانبها، أعلنت لجنة مكافحة التشويه اليهودية (ADL) _ التي تعدّ أكبر المنظمات اليهودية الأميركية المهتمة بمكافحة اللاسامية _ تأييدها كذلك للرئيس باراك أوباما، معربة عن ارتياحها لطريقة تفكيره من أجل حماية الأمن القومي لبلاده.

(الأخبار، أ ف ب، الاناضول)

يكون «محدوداً».

وترمي الصيغة الجديدة الى كسب تأييد أعضاء الكونغرس الذين ما زالوا مترددين في دعم هذه الضربة.

في هذا الوقت، استمرت جلسات الاستماع في الكونغرس لكل من جون كيري وتشاك هاغل ومارتن ديمبسي الذين كرروا فيها حججهم لإقناع الكونغرس الموافقة على تفويض الرئيس توجيه ضربة عسكرية لسوريا.

ولعل أكثر ما لفت خلال جلسات يوم أمس، سؤال وجهه أحد أعضاء لجنة الخارجية والأمن في مجلس الشيوخ للثلاثي: هل تقسمون إنكم لا تكذبون علينا وتقولون الحقيقة بشأن استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي؟ سؤال فيه الكثير من المرارة والإهانة لثلاثة من كبار قادة الولايات المتحدة.

...وبوتين يراها «عدواناً»: تعالوا إلى حيث التعددية القطبية

في أوضح موقف له من الضربة العسكرية الأميركية المزعومة ضد سوريا، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن حصولها من دون تفويض من مجلس الأمن الدولي يجعلها «عدواناً»، في وقت عبرت فيه الصين عن مخاوف «جدية» بشأن تدخل عسكري من جانب واحد في سوريا، وكررت دعوتها إلى حل سياسي للأزمة.

وأوضح بوتين أن «كونغرس أي بلد لا يمكن أن يفوض بمثل هذه الأمور، ذلك يعني الموافقة على العدوان، لأن كل ما يجري خارج إطار مجلس الأمن الدولي عدوان باستثناء الدفاع عن النفس»، مشيراً إلى أن «سوريا لا تهاجم الولايات المتحدة، لذلك لا يمكن الحديث عن الدفاع عن النفس».

واتهم بوتين وزير الخارجية الاميركي جون كيري بالكذب على الكونغرس بشأن دور تنظيم «القاعدة» في الصراع في سوريا.

وشدد بوتين، في حوار أجرته معه القناة الأولى الروسية ووكالة «أسوشييتد برس»، أنه «يجب على الأقل انتظار نتائج التحقيق الذي أجراه فريق محققي الأمم المتحدة» في استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية.

وأضاف «لا توجد لدينا معطيات تشير إلى أن الجيش النظامي السوري هو من استخدم هذه المواد الكيميائية. وليس من المعروف حتى الآن ما إذا كان ذلك سلاحاً كيميائياً أو مجرد مواد كيميائية ما ضارة».

ويرى بوتين أنه ليس من المعقول أن يستخدم الجيش النظامي الذي يحقق تقدماً على الأرض السلاح الكيميائي المحظور، «وهو يدرك جيداً أن ذلك قد يتخذ ذريعة لفرض عقوبات تصل إلى استخدام القوة». وقال «ننطلق من أنه في حال توافر أي معلومات حول استخدام الجيش النظامي تحديداً للسلاح الكيميائي، يجب تقديم هذه الأدلة إلى مجلس الأمن الدولي والمفتشين. ويجب أن تكون مقنعة ولا تستند إلى شائعات ما أو معلومات حصلت عليها الأجهزة الخاصة عن طريق التنصت أو محادثات ما إلخ». وأضاف أن روسيا لن تقتنع إلا بتحقيق موضوعي عميق ووجود أدلة بديهية بشأن ماذا استخدم وعلى أيدي من. وتابع «بعد ذلك سنكون مستعدين للعمل بطريقة حازمة وجادة».

وأكد بوتين أن روسيا لا تدافع عن الحكومة السورية، بل عن النظام العالمي الحديث وبحث إمكان استخدام القوة فقط في إطار النظام الدولي القائم والقواعد الدولية والقانون الدولي.

وأضاف: «عندما تجري تسوية القضايا المتعلقة باستخدام القوة خارج إطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن، فهناك خطر أن تتخذ مثل هذه القرارات غير المشروعة بحق أي أحد وتحت أي ذريعة».

> نعتبر قواتنا في شرق البحر الأبيض المتوسط اليوم كافية

وبالنسبة إلى شحنات السلاح الروسي إلى سوريا، قال بوتين «إننا نواصل تنفيذ العقود بشأن توريد الاسلحة وصيانتها في سوريا انطلاقاً من أننا نتعامل مع حكومة شرعية ومن دون انتهاك أي من أحكام القانون الدولي وأي التزامات أخرى. ولا توجد أي قيود فرضتها هيئة الأمم المتحدة على شحنات الاسلحة إلى سوريا. ويؤسفنا جداً أن هذه الشحنات إلى المسلحين (من المعارضة) تجري بصورة كاملة ومنذ بداية هذا النزاع المسلح، بالرغم من أن القانون الدولي ينص على عدم جواز تقديم شحنات السلاح إلى طرفي النزاع».

وأجاب الرئيس الروسي عمّا إذا وصلت المنظومة الصاروخية «أس – 300» إلى سوريا بقوله إن هذه المنظومة «ليست الأحدث من نوعها، ولو أنها من حيث المواصفات أفضل من صواريخ «باتريوت» (الاميركية). لكن توجد لدى روسيا منظومات «أس – 400» وتليها «أس – 500»، وهي بلا ريب سلاح فعال جداً. ويوجد عقد بتوريد «أس – 300» الى سوريا، وقد سلمت إليها عدة مكونات منها، لكن لم تنفذ الصفقة بصورة كاملة بعد. ولكن إذا ما وجدنا أن هناك بعض الخطوات المتعلقة بانتهاك أحكام القانون الدولي المرعية، فسنفكر في الأمر بشأن ما يجب عمله في المستقبل».

وشدد بوتين على «أننا لا نعتزم المشاركة في أي نزاعات. ويدهشني حقاً إعلان بعض البلدان مشاركتها في العملية العسكرية ضد سوريا. ولهذا فإنني كنت أعتقد أن كل ما يجري في الغرب يتم وفق مبدأ نمطي معين يشبه القرارات التي كانت تصدر عن مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي. لكن تبين أن الأمر ليس كذلك. وقد ظهر أن هناك بعض الناس الذين يعتزون بسيادتهم ويحللون الوضع ويتحلون بالشجاعة لاتخاذ قرارات لمصلحة بلدانهم نفسها ويذودون عن وجهات نظرهم. وهذا شيء جيد جداً. إن هذا يدل على أن العالم يعزز التعددية القطبية فعلاً».

وأشار بوتين الى أن جدول أعمال قمة «العشرين» التي تعقد اليوم قد «أعد منذ وقت بعيد. وتم الاتفاق على بنوده مع جميع الشركاء. ولا نرى أن من حقنا انتهاك هذه الاتفاقات». وأضاف «أخذاً بنظر الاعتبار أن الوضع حول سوريا حاد ومتأزم، ولا يتسنى لنا بعد الاتفاق بشأن جميع المواقف بشأن هذه القضية المهمة ... يمكن بلا ريب إيلاء بعض الوقت لمناقشة هذه القضية. لكننا لن نفرض ذلك على أحد».

وفي السياق، أعلن مصدر في أركان سلاح البحرية الروسي أن السفن الحربية الروسية قادرة على التأثير في الوضع في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف «نعتبر قواتنا في شرق البحر الأبيض المتوسط اليوم كافية لحل المهمات التي حددناها سابقاً»، مشيراً إلى أن «هناك مجموعة عملياتية للسفن الحربية والاستطلاعية التابعة للسلاح البحري تعمل لمتابعة الوضع في هذه المنطقة بشكل شامل». وأكد السلاح البحري الروسي أن هذه السفن «قادرة في الوقت الراهن على التأثير في الوضع العسكري القائم بالتعاون مع الغواصات إذا اقتضت الضرورة ذلك».

ومع ذلك، نقلت «إنترفاكس» عن مصدر عسكري في موسكو تأكيده أن طراد «موسكو» الصاروخي الذي أطلق عليه حلف الأطلسي تسمية «قاتل حاملات الطائرات» يتجه إلى منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، بدلاً من زيارة ميناء ميندالو في دولة كابو فردة (غرب أفريقيا) المخطط لها، مشيراً إلى أنها «اضطرت إلى تغيير خطة إبحارها».

وكان لافتاً إعلان الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش أن الوزيرين سيرغي لافروف وجون كيري لم يبحثا الأزمة السورية خلال الأيام الماضية، لأن وزارة الخارجية الأميركية طلبت من الدبلوماسيين الروس مراراً، بدءاً من 31 آب الماضي، تنظيم اتصال بلافروف، لتعلن بعد قليل أن كيري لا يستطيع التحدث إليه في هذا الوقت.

(الأخبار، أ ف ب)

...مهد لحل سياسي»

وعلى خطّ موازٍ، بدأت فرنسا حملة دبلوماسية لإقناع الاوروبيين المتحفظين بتأييدها في قرار ضرب سوريا. ومنذ بداية الاسبوع، تزيد باريس الاتصالات مع الاوروبيين ومع وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين آشتون «لاتخاذ قرار توافق عليه البلدان الثمانية والعشرون اذا كان ذلك ممكناً»، كما ذكر مصدر دبلوماسي.

واضاف هذا المصدر ان «باريس ترغب في الحصول على إعلان شفهي عن الدعم السياسي من الاوروبيين، اذا لم يتوافر الدعم العملاني».

ورفض وزير الخارجية فابيوس أمس الفكرة القائلة إن فرنسا معزولة. وقال في تصريح لإذاعة «فرانس إنفو» إنّ «ثمة تأييداً للعملية من جامعة الدول العربية. وثمة دعم عدد كبير من البلدان الاوروبية، حتى لو انها لا تشارك في العملية العسكرية». وشدد على القول: «نحن في تحالف نحاول توسيعه».

ويمكن إجراء فرز للمواقف الأوروبية في نهاية الاسبوع الحالي خلال لقاء غير رسمي في فيلنيوس لوزراء الخارجية الاوروبيين. وسينتهي هذا الاجتماع بإعلان لكاثرين آشتون تحدد فيه على الارجح «موقفاً مشتركاً» اذا ما نجحت باريس في عملية الإقناع التي تجريها. وقال فابيوس إن التدخل في سوريا «سيشجع على التوصل الى حل سياسي» هناك، محذراً من «التقاعس».

من جهة اخرى، أظهرت نتائج استطلاع للرأي لمعهد الإعلام الفرنسي تأييد 74% من الفرنسيين، وجوب حصول الحكومة على تفويض من البرلمان، قبل المشاركة في عمل عسكري ضد النظام السوري.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الأخبار ■ الخميس 5 أيلول 2013 العدد 2096

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

لا يزال الموضوع السوري على رأس قائمة مناقشات واهتمامات المسؤولين الإيرانيين، الذين لا يوفرون مناسبة الا ليجددوا فيها تأكيد موقفهم بالوقوف الى جانب سوريا في وجه اي اعتداء غربي، متعهدين الوقوف إلى جانبها حتى النهاية، ومتوعدين حلفاء أميركا في المنطقة وتتقدمهم إسرائيل

سليماني: مع سوريا حتى النهاية

روحاني يتوعد حلفاء أميركا

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس أن أي عدوان على سوريا لن يصيب المنطقة بمفردها، بل أصدقاء الولايات المتحدة أيضاً، في وقت حذر فيه وزير الدفاع حسين دهقان من تداعيات خطيرة في حال تعرُّض سوريا لأي «عدوان»، بينما جدد قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، تأكيد وقوف طهران إلى جانب دمشق «حتى النهاية».

وقال سليماني، أمام مجلس الخبراء، إن «أميركا لا تبحث عن الديموقراطية في مصر ولا عن حقوق الانسان في سوريا وليست قلقة من النووي في ايران، بل هدفها الرئيسي هو كسر شوكة جبهة المقاومة، ولهذا كان كل هذا التخبط منها، بل حتى انها تحاول الخروج منها مع الحفاظ على ماء الوجه»، مشدداً على أننا «ندعم سوريا حتى النهاية». وأضاف: «إن البعض ينتقدوننا لماذا ندعم سوريا الى هذا الحد، ولا بد من ان نجيبهم بالقول إننا لا نهتم بدعايات العدو؛ لأن سوريا هي الخط الاول للمقاومة، وهذه حقيقة لا يمكن انكارها؛ فواجب علينا نصر المسلمين؛ لأنهم يعانون من الضغوط والظلم».

وتابع انه «في قضية العدوان على سوريا، هنالك 7 دول في رأس الحربة، هي قطر وتركيا والسعودية وفرنسا وبريطانيا واميركا واسرائيل، وفي الحقيقة ان هذه الدول تؤمن بإطاحة بشار الاسد. في الوقت الحاضر لدى قادة الكيان الصهيوني وبعض دول المنطقة إصرار عجيب على ان يرحل بشار، بل انهم يقولون حتى لو تسلمت القاعدة السلطة فإنها افضل من بشار».

وأشار سليماني الى أن بعض دول المنطقة تخشى من نفوذ ايران في الدول الاسلامية، وفي هذا الاطار أنفقت قطر 12 مليار دولار في سوريا، لكن ينبغي القول انه رغم ذلك فإن ايران تحظى بمكانة جيدة لدى الدول الاسلامية.

وأكد أن «95 في المئة من الذي يقاتلون في سوريا دخلوها من الخارج، وان قياداتهم في الخارج، بينما يشكل الهاربون من الجيش الـ5 في المئة الباقية، والذين شكلوا ما يسمى الجيش السوري الحر، كما ان السلفيين السوريين هم ايضاً جزء من الـ5 في المئة هذه».

ورأى قائد فيلق القدس أن «جبهة النصرة أصبحت ملتقى لمختلف الدول، وقد ارتكب عناصرها جرائم وحشية للغاية وبعضها فظيع للغاية الى حد لا يمكن التحدث عنه، بحيث ان بعض معارضي الأسد يقولون إنه اذا أجريت الانتخابات فإنهم سيصوتون للأسد لأنهم يرون ان بشار أكثر ديموقراطية من اولئك». أما الرئيس روحاني، فقد لفت الى أنّ «ايران ستعمل بواجباتها الدينية والإنسانية لمساعدة الشعب السوري إن تعرّض لأي مشكلة»، مشدداً على أن أمن واستقرار سوريا مهمان جداً بالنسبة إلى طهران، قائلاً ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تتولى في هذا المجال مسؤولية مهمة للغاية.

> لا أحد يستطيع ضمان إبقاء نطاق العمليات العسكرية داخل حدود سوريا

واكد روحاني، خلال الاجتماع الرابع عشر لمجلس خبراء القيادة أمس في طهران، أن الحكومة الايرانية ستستمر في تقديم الدعم لسوريا، قائلاً: «إننا ندين بشدة اي عمل عدواني ضد دول المنطقة خاصة سوريا». وقال إنه «بطبيعة الحال إن حصلت للشعب السوري مشاكل فإن الجمهورية الاسلامية الايرانية ستبادر الى القيام بمسؤوليتها الدينية والانسانية بتقديم المساعدات الغذائية والدوائية». ورأى أن «الجمهورية الاسلامية الايرانية ومثلما أعلنت سابقاً تعتبر أي إجراء ضد سوريا بأنه لا يضر بالمنطقة فقط، بل يضر بأصدقاء أميركا أيضاً وهو اجراء لا يعود بالنفع لصالح اي احد».

بدوره، قال نائب القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، ان «سوريا ليست وحدها في العالم، وعلى الغربيين ألّا يكرروا أخطاءهم السابقة وأن الشعب والنظام والجيش في سوريا سيتصدون للعدوان بكل قوة». واضاف سلامي، في كلمة القاها في ملتقى «سوريا متراس المقاومة» في طهران، أن «أي شعب يقرر الصمود

روحاني يتحدث عن مسؤولية دينية وانسانية تجاه سوريا (أ ف ب)

... والمقداد يهدد الأردن وتركيا

المقداد: سوريا لن تسمح بأي حال من الأحوال بأن تتكرر الغارات (أ ف ب)

هدد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد بضرب الأردن وتركيا في حال شاركتا في أي عمل عسكري تقوده واشنطن ضد سوريا، داعياً في الوقت نفسه إلى حوار مع الولايات المتحدة.

وحذر المقداد، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، من عواقب أي هجوم عسكري أميركي ضد سوريا، مشدداً على أن بلاده سترد على الضربة، وليس ضد إسرائيل فقط، ولكن أيضاً ضد جارتيها الأردن وتركيا إذا شاركتا في أي عملية تقودها الولايات المتحدة.

وقال «إذا ما اندلعت الحرب فإن أحداً لا يستطيع التحكم في ما سيحصل»، مضيفاً «أننا نعتقد أن أي هجوم ضد سوريا سينجم عنه حتماً فوضى في كل المنطقة إن لم يكن أبعد من ذلك».

في الوقت نفسه، أمل المقداد أن «يتحلى النواب الأميركيون بالحكمة، وأن يستمعوا إلى صوت العدل، وليس إلى الأعمال الاستفزازية».

كذلك، شدد المقداد على حق سوريا في حشد حلفائها لمواجهة أي ضربة عسكرية محتملة قد تقدم واشنطن وحلفاؤها على شنها ضدها، من دون أن يحدد كيف سيكون هذا الدعم. وأوضح في حديث إلى وكالة «فرانس برس» أن دمشق اتخذت «جميع الإجراءات للرد. لن نعطي معلومات عن كيفية رد سوريا». ولفت إلى أن الحكومة السورية «لن تغير موقفها ولو شنت حرب عالمية ثالثة. لا يمكن أي سوري التنازل عن سيادة سوريا واستقلالها». من جهته، جدد سفير سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري نفي دمشق التهم الموجهة لها بشأن الهجوم الكيميائي في ريف دمشق. ووصف الجعفري، في مقابلة مع قناة «سي أن أن» الأميركية، الاتهامات الموجهة لسوريا بـ«المغلوطة التي لا أساس لها». ورأى أن الإدارة الأميركية تكرر الأخطاء نفسها التي ارتكبتها في الماضي في العديد من المرات خلال حرب فيتنام أو الأزمة الكوبية أو الحرب العراقية، عندما ادعى وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول أنه قدم أدلة «على نسبة عالية من الصدقية» لمجلس الأمن، وهو الادعاء نفسه الذي يستخدمه وزير الخارجية الحالي جون كيري لتبرير شن الهجوم.

وأضاف الجعفري أن دمشق طلبت من الأمم المتحدة إجراء تحقيق في استخدام الكيميائي في الأراضي السورية بعد يوم من وقوع الهجوم في خان العسل. وشدد على أن الجميع يعلم من هو المسؤول عن تلك الهجمات، و«الدليل على ذلك أن الاستخبارات البريطانية تسللت بشكل غير مشروع إلى المنطقة (خان العسل) وحصلت على عينات وقامت بتحليلها

ادية أميركا

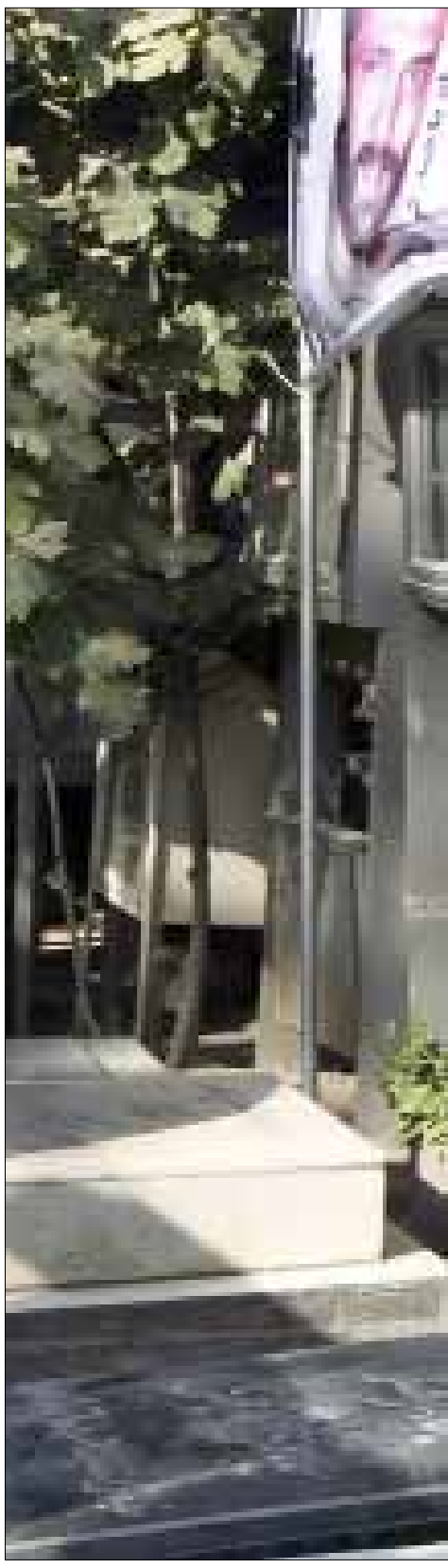

والتصدي للعدوان والدفاع عن نفسه، ستتحول أرضه بلا شك الى مقبرة للأعداء». وأضاف أنّ «من الأفضل لأميركا خلال مهلة الاسبوعين التي منحتها لنفسها ان تفكر بمزيد من الجدية والدقة في نتائج قرارها، وعليها ان تدرك ان تأجيج نيران الحرب سيطلق الطاقات في المنطقة ويذكي روح الجهاد لدى المسلمين».

وشدد على ان «الحرب لم تصن مصالح الغرب يوما ولا احد يستطيع ضمان ابقاء نطاق العمليات العسكرية داخل حدود سوريا والسيطرة على الطاقات التي ستنطلق عقب الهجوم». وتساءل عمّا اذا كانت اميركا تستطيع بعد تدخلها العسكري الحد من تأثيراته وان لا يترك مخاطر على امنها القومي، وهل بالإمكان وضع خطط للسيطرة على تداعيات تفجير برميل من البارود في المنطقة؟

ووصف سوريا بأنها ركن أساسي للمقاومة في المنطقة «وقد تعرضت لهجمات امنية وسياسية وعسكرية الا ان مقاومة شعبها ونظامها وجيشها خلال الاعوام الثلاثة الماضية تستحق التقدير».

واوضح سلامي ان سوريا تمتلك ثقافة المقاومة وتقع في الخط الأمامي على جبهة مواجهة الكيان الصهيوني ويمتد تاريخ مقاومتها الى أكثر من خمسة عقود، مشيراً الى أن لسوريا الفضل في تحقيق الانتصارات خلال معارك لبنان.

في غضون ذلك نقلت قناة «العالم» الإيرانية عن وزير الدفاع الايراني قوله، في ختام اجتماع مجلس الوزراء أمس، إن «الجيش والشعب في سوريا يمتلكان معدّات كافية للدفاع عن النفس، ولا حاجة لإرسال معدّات أخرى».

وقال دهقان «الهجوم الأميركي على سوريا سيجر المنطقة باتجاه تداعيات خطيرة تعود بالضرر عليها، وسينشر الفوضى والأزمة في المنطقة بأسرها»، مضيفاً أن «الدليل الآخر الذي يستطيع أن يحول دون العدوان الأميركي على سوريا، هو التجربة الأميركية المريرة خلال عدوانها على العراق و أفغانستان».

الى ذلك، أصدر 170 نائباً من نواب مجلس الشورى الإسلامي بياناً أعلنوا فيه دعمهم الكامل لسوريا في ظل ما تواجهه من تهديدات فضلاً عن دعمهم المطلق لمواقف المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، بهذا الشأن.

(فارس، مهر، إرنا)

كاميرون: ضرب سوريا ضرورة

ما زال رئيس الحكومة البريطانية على موقفه من أن الضربة العسكرية لسوريا ضرورة، مؤكداً التزامه قرار مجلس العموم برفض مشاركة لندن فيها، فيما اكدت تركيا استعدادها للانضمام إلى التحالف الدولي لضرب بلاد الشام

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس من أن «الحكومة السورية ستستخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبها مجدداً اذا عدلت الولايات المتحدة عن القيام بعمل عسكري ضدها»، وأكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان استعداد تركيا للمشاركة فيها، لكنه لم يذكر ما إذا كانت هذه المشاركة تشمل العمل العسكري.

وحين سألته نائبة من حزب العمال المعارض عما اذا كان سيحث على وقف لإطلاق النار في سوريا بدلاً من «غارة قصف»، قال كاميرون للبرلمان إن الرئيس الأميركي باراك أوباما وجه تحذيراً واضحاً إلى الرئيس السوري بشار الاسد بشأن الأسلحة وإنه محق في التمسك به.

وأضاف كاميرون، للبرلمان خلال جلسة الأسئلة والأجوبة الأسبوعية، «لقد حدد خطاً أحمر واضحاً جداً، هو أنه اذا حدث استخدام واسع النطاق للأسلحة الكيماوية فيجب أن يحدث شيء ما. أن تطلب من رئيس الولايات المتحدة بعد أن حدد الخط الاحمر ووجه التحذير العدول عنه فإنني أعتقد أن هذا سيكون اقتراحاً محفوفاً بالمخاطر لأنني أعتقد أنكم سترون المزيد من الهجمات بالأسلحة الكيماوية من جانب النظام رداً على هذا».

وكرر كاميرون أن بريطانيا لن تشارك في اي عمل عسكري ضد سوريا، مشدداً على وجوب أن ندعم المعارضة السورية من أجل مواجهة الوضع الراهن.

من جهته، قال أردوغان، قبيل مغادرته لحضور قمة مجموعة العشرين: «قلنا إننا مستعدون للمشاركة في أي نوع من التحالفات ونرى هذا تحالف متطوعين».

في السياق، أكد رئيس الوزراء السويدي فريدريك رانفلد أن الحل في سوريا لا بد أن يكون سياسياً، لافتاً إلى أنه «يجب أن نفكر في من سيحل محل الرئيس السوري بشار الأسد».

ورأى رانفلد، في مؤتمر صحافي مع الرئيس الاميركي باراك اوباما، أن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا «انتهاك فاضح للقانون الدولي ويجب معاقبة من يتحمل مسؤولية استخدامه»، مشدداً على أنّ «على الأمم المتحدة أن تقوم بواجبها لناحية حماية المواطنين

> **أعلن بان كي مون أن مؤتمر «جنيف2» قد يعقد في تشرين الأول المقبل**

ويجب ألا يفر مرتكب هذا الجرم من دون عقاب، ولكن الحل في سوريا لا بد أن يكون سياسياً».

بدورها، أشارت رئيسة وزراء الدانمارك هيله شميدت إلى أن «بلادها عرضت على الولايات المتحدة تقديم الدعم الدبلوماسي لعمل عسكري أميركي في سوريا قبل زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للسويد».

وفي تصريح لوكالة أنباء «ريتزاو» الدانماركية، قالت شميدت: «بإمكان (الرئيس باراك) أوباما الاعتماد على الدعم الدبلوماسي للدانمارك، وسنبلغ الأميركيين أن لهم حليفاً وثيقاً جداً هنا يمكنهم الاعتماد عليه». في المقابل، رأى رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الأمن والدفاع في البرلمان الأوروبي الفرنسي أرنو دانجان أن الأدلة التي قدمتها فرنسا على استخدام القوات الحكومية السورية للسلاح الكيميائي ليست مقنعة. وأضاف دانجان أنه ما زال هناك أسئلة بشأن طبيعة المواد التي استخدمت في ريف دمشق والجهة التي اتخذت القرار بذلك.

وشكك في جدوى إجراء عملية عسكرية ضد السلطات السورية، معيداً إلى الأذهان أن التدخل العسكري في أفغانستان لم يحل دون مزيد من الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة، كذلك لم تساعد ضربات الأطلسي على مواقع صرب البوسنة في منع وقوع مجزرة سريبرينيتسا.

بدورها، أعلنت رئيسة الارجنتين كريستينا كيرشنر لدى وصولها إلى سانت بطرسبورغ للمشاركة في قمة مجموعة العشرين، أن «بلادها تعارض تماماً التدخل العسكري الاجنبي في سوريا»، مشيرةً الى أن «لا احد، لا احد مطلقاً يريد الحرب ونحن لا نؤمن بحل مشكلة القتلى بمزيد من القتلى».

في موازاة ذلك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن مؤتمر «جنيف2» قد يعقد في شهر تشرين الأول المقبل. وأعرب بان كي مون الذي وصل إلى سان بطرسبورغ للمشاركة في أعمال قمة العشرين، عن بالغ القلق مما وصفه بتدفق الأسلحة المستمر إلى سوريا. وأضاف، في كلمة أمام طلاب جامعة بطرسبورغ الحكومية: «إن تدفق الأسلحة إلى منطقة النزاع في سوريا لا يتراجع، وذلك يؤدي إلى تعميق الأزمة». وشدد على أن ممثلي مجموعة العشرين يجب أن يشاركوا في المشاورات بشأن تسوية الوضع في سوريا.

إلى ذلك، جدّد البابا فرنسيس الأول دعوته إلى «إحلال السلام في سوريا»، قائلاً: «يوم السبت المقبل سنعيش معاً يوماً خاصاً من الصوم والصلاة من أجل السلام في سوريا والشرق الاوسط وحول العالم».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وتمخضت نتائجها عن أن الجماعات المسلحة هي المسؤولة عن استخدام الأسلحة الكيميائية في خان العسل».

وشدد الجعفري «لسنا دعاة أو مروّجي حرب، إننا دولة مسالمة، ولا ندعي أننا أقوياء إلى الدرجة التي تمكننا من مواجهة القدرات العسكرية لواشنطن، فليست تلك القضية، بل أن القضية الأكثر إلحاحاً هي أننا سنصبح جميعاً ضحايا لأي عدوان محتمل قد يحدث في سوريا».

وبالتزامن مع مناقشة الضربة العسكرية على سوريا في البرلمان الفرنسي، ناشد رئيس مجلس الشعب السوري جهاد اللحام البرلمانيين الفرنسيين رفض أي «عمل إجرامي متهور» بحق سوريا.

وقال اللحام، في رسالتين إلى رئيسي مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية الفرنسيين، إن «البرلمانيين السوريين مصممون على الحصول على الحقيقة» المتعلقة بالهجوم المفترض، مطالباً النواب الفرنسيين «بعدم التسرع في تنفيذ عمل إجرامي متهور لأن من صلاحيتكم أن تقوموا بإخراج فرنسا من سلوك طريق الحرب إلى طريق الدبلوماسية».

وسأل اللحام «قبل أن تهرعوا إلى إعلان الحرب، أليس من الحكمة أن تتوقفوا قليلاً؟»، مؤكداً أن «كل نائب فرنسي يشجع على هذا العدوان أو يطالب به سوف يتحمل المسؤولية الانسانية عن كل الخسارات والدمار الذي سوف يعانيه الأفراد والعائلات والمجتمع السوري كله».

وأضاف أنه «بالرغم من المآسي التي حدثت سابقاً في العراق، فإن البعض يريد حرباً أخرى تدمر سوريا العلمانية، ما سيؤدي إلى انفجار صراع طائفي كبير في المنطقة كلها، الأمر الذي يزيد من المعاناة الإنسانية التي نشهدها في الوقت الحاضر».

(الأخبار، سانا)

مبادرة عراقية جديدة

جدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رفض بغداد التدخل العسكري في سوريا واتخاذ استخدام السلاح الكيميائي ذريعة له، وحذر من استخدام القوة هناك، لما يترتب على ذلك من تداعيات على سوريا وجيرانها والمنطقة. وأكد المالكي وقوف حكومته إلى جانب الحل السلمي للأزمة في سوريا وحيادية الموقف العراقي.

وطرح المالكي مبادرة جديدة لحل الأزمة في سوريا تستند إلى جملة من النقاط أهمها الدعوة إلى وقف اطلاق النار من كل الأطراف وايقاف تزويد السلاح لها. وشدد على ضرورة انسحاب المقاتلين من داخل سوريا، وعلى ضرورة إجراء تحقيق دولي نزيه في استخدام الاسلحة الكيميائية هناك.

من جهة أخرى، أشار وزير الداخلية الأردنية حسين المجالي إلى أن «بلاده لا تستطيع التعامل مع الآثار الناجمة عن الأزمة السورية من دون مساعدة المجتمع الدولي والمنظمات المعنية».

وأضاف المجالي، خلال لقائه السفيرة الفرنسية في عمان كارولين دوما، أن «الاردن تحمل العبء الاكبر من هذه الآثار الإنسانية والاقتصادية والامنية والخدمية التي أثرت مباشرة على مجريات الحياة اليومية للمواطن».

في موازاة ذلك، أكد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، أن «ما يحدث في المنطقة العربية يعني مسيحيي الشرق مباشرة»، ورأى حنا أن «ما يحدث في سوريا هو ارهاب منظم يهدف إلى تفكيك الدولة السورية وتدميرها ولا علاقة له بمطالب الشعب السوري المشروعة»، مشدداً على «رفضه التدخلات الأجنبية في المنطقة العربية». إلى ذلك، أظهر مقطع فيديو نشر على موقع «يوتيوب» النائب الكويتي السابق وليد الطبطبائي وهو يشارك في القتال الى جانب «الجيش الحر» ضد الجيش العربي السوري.

(الأخبار)

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

مصر ـ السعودية: نقاط التقاطع والاختلاف

تناولت وسائل إعلام عربية شتى اختلاف موقفي السعودية ومصر إزاء توجيه ضربة عسكرية لسوريا، وهو الخلاف الذي طفا بدبلوماسية، لكن بشكل لا تخطئه العين، في اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية المنعقد في القاهرة يوم الأحد الماضي

خاض الحكم السعودي معركة سياسية ضارية لتعزيز نفوذه في المجلس الوطني السوري من خلال فرض استقا

إبراهيم علوش

جاء وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إلى لقاء القاهرة حاملاً معه أجندة دعم التدخل العسكري الأجنبي المباشر وتغطيته عربياً. أما وزير الخارجية المصري نبيل فهمي فلم يقدم، في المقابل، دفاعاً عن موقف الدولة أو القيادة السورية، ولم يبدِ أي تأييد لها، لكنه قام فعلياً بإجهاض تبنّي قرار بتأييد الضربة العسكرية وتغطيتها سياسياً من الجامعة العربية. تم بالتالي إمرار بيان ختامي يدين جريمة استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، ويحمل النظام السوري مسؤوليتها، لكن يحول الملف السوري إلى الأمم المتحدة لكي تعمل بناءً على القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، ما يعني فعلياً عدم القيام بشيء، ويعني أكثر من ذلك رفض التصرف خارج سياق الأمم المتحدة، وما يحمل موضوعياً إدانة ضمنية لأي عمل عسكري من خارج إطار مجلس الأمن، ما يخدم سوريا موضوعياً، بغض النظر عن تحميل المسؤولية والإدانات.

وقد شجع الموقف المصري عدداً من الدول العربية مثل الجزائر وغيرها على اتخاذ مواقف أعلى سقفاً، فتحفظت على البيان الوزاري إما رفضاً لمبدأ الدعوة إلى تدخل دولي أو محاكمات، أو احتجاجاً على تحميل الدولة السورية مسؤولية استخدام السلاح الكيميائي، إلخ... وكلها تحفظات وجيهة وأكثر بالطبع، سوى أن أي بيان مشترك مع السعودية ما كان من الممكن له أن يكون أعلى سقفاً مما خرج عليه. وقد لعبتها الخارجية المصرية وسطياً بإعطاء السعودية كل ما تريده ما دام لا يتعلق بتغطية ضربة عسكرية أو تدخل أجنبي مباشر في سوريا، وهنا مربط الفرس في اللحظة السياسية الراهنة.

وهو فرق كبير إذا ما قورن بتذيل مصر للسعودية في الملف السوري وغيره منذ حسني مبارك والمجلس العسكري ومحمد مرسي حتى تاريخ 30 حزيران 2013، ما يؤشر إلى أن مصر ربما بدأت تخط لنفسها نهجاً مستقلاً مع مراعاة ضوابط الحفاظ على الدعم السعودي والخليجي، المالي بالأخص، في ظل الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة التي تعيشها، وسلسلة الإجراءات التي اخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للتضييق عليها. ويذكر أن ما يقارب مليوني مصري يعملون في السعودية حالياً، يحولون عدة مليارات من الدولارات سنوياً لمصر، تليها تحويلات المصريين من الأردن، ثم الكويت.

ويزداد هذا الفرق في السياسة الخارجية المصرية وضوحاً إذا ما أخذنا في الاعتبار حجم الاستثمار المالي والسياسي والعسكري والإعلامي والأمني للحكم السعودي في مشروع إسقاط الدولة السورية، لا القيادة السورية فحسب، وسعي الحكم السعودي لقيادة ذلك المشروع منفرداً، من خلال محاولة تحجيم دور منافسيها في جماعة الإخوان المسلمين، والسعي لتحجيم الدول التي يمتلك الإخوان المسلمون نفوذاً فيها مثل قطر وتركيا ومصر محمد مرسي.

ومن المعروف أن الحكم السعودي خاض معركة سياسية ضارية لتعزيز نفوذه في المجلس الوطني السوري من خلال فرض استقالة «رئيس الوزراء» غسان هيتو المدعوم قطرياً، والإتيان برجله أحمد الجربا رئيساً للمجلس في انتخابات دعمت فيها قطر المرشح المنافس أديب الشيشكلي. والأهم أن الحكم السعودي فرض قيوداً على الدعم الذي تقدمه قطر للإخوان المسلمين في سوريا، وللجيش الحر، وفي المقابل، حصل الحكم السعودي على موافقة الولايات المتحدة لتزويد الجماعات المسلحة في سوريا بصواريخ أرض ـ جو غير أميركية، على أن يجري توزيعها تحت إشراف

> تحتمل السعودية من مصر الخلاف حول سوريا على مضض، لأن مصر المستقلة تعرف أن أمنها الوطني يبدأ من بلاد الشام

شعب تونس مع سوريا.... وحكامها ضدها

تونس، أول بلدان ما عرف بالربيع العربي، تبدو الأكثر تأثراً بالحدث السوري على المستوى الشعبي، تضامناً ورفضاً للعدوان، خلافاً لحال الترويكا الحاكمة التي تمنّي النفس بسقوط دمشق في أيدي الإسلاميين، ولو بصواريخ الغرب، لعل في ذلك ما يعوّضهم خسارتهم لمصر

تونس ـ نورالدين بالطيب

لم يستطع تصريح وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي تخفيف الغضب والحنق اللذين يحملهما قسم كبير من التونسيين ضد نظام الترويكا الذي كان أول نظام عربي يقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ويطرد سفيرها ويستضيف «أصدقاء سوريا». وهو ما فتح الباب للتجييش والتحريض على النظام السوري الذي يواجه منذ أكثر من عامين هجمة أميركية صهيونية ممولّة من قطر والسعودية لتدمير الدولة وتفكيك الجيش العربي السوري الذي يشكل قوة إقليمية تهدد إسرائيل. التونسيون لن ينسوا أن عهد الترويكا حوّل تونس إلى المصدر الأول للإرهاب في سوريا من خلال «المجاهدين» و«مجاهدات النكاح» الذين وصل عددهم إلى أكثر من ثلاثة آلاف، غالبيتهم شبان فقراء تم التغرير بهم من جمعيات خيرية في ظاهرها وإرهابية في طبيعة عملها، وقد حظيت هذه الجمعيات بغطاء سياسي من السلطة، وخاصة من حركة النهضة المهيمنة على الائتلاف الحاكم.

لقد ساند التونسيون «الثورة» السورية عندما انطلقت في شهر آذار 2011، لكن هذه المساندة سريعاً ما تراجعت بعد أن تحولت «الثورة» السلمية الى حرب مدعومة من دول لا علاقة لها بالديموقراطية تستهدف سوريا وتماسك الدولة.

لهذا بادر نشطاء تونسيون الى تأسيس تنسيقية للدفاع عن سوريا ضد «الهجمة الصهيونية الأميركية الممولّة من الرجعية العربية والمدعومة من مجموعات الإسلام السياسي».

> لا يتحمس التونسيون كثيراً للنظام السوري لكنهم تحولوا إلى أكبر مساند له

انطفاء بريق الديموقراطية

وبسرعة انطفأ بريق الديموقراطية وحقوق الإنسان، اللتين بشرت بهما «الثورة» السورية في بداياتها، ليتحول موقف غالبية مكونات المجتمع المدني التونسي الى إدانة لما يحدث في سوريا واعتباره إرهاباً مدعوماً دولياً وخاصة من «أصدقاء سوريا» الذين استضافتهم «تونس الثورة» ليشكلوا حزاماً يضم المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسرائيل، وذلك لتقويض الدولة السورية وتحويلها الى عراق جديد تحت ذريعة نشر الديمقراطية.

هذا الحراك تحول الى أشكال عدة، من بينها تأسيس جمعيات تعنى بالعائلات التي تم تجنيد أبنائها لُلقتال ضد النظام السوري باسم «الجهاد»، وتم تنظيم تظاهرات ولقاءات فكرية وثقافية دفاعاً عن سوريا، وتحول دعم سوريا الى إدانة ضمنية لنظام الترويكا الذي اعتدى على التقاليد الدبلوماسية التي عرفت بها تونس، وأساسها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

صمت الترويكا

مع ارتفاع نسق الاستعدادات الأميركية للعدوان على سوريا، نسي التونسيون شأنهم المحلي وانخرطوا في مساندة تلقائية للنظام والشعب السوريين، ولم يغب عن هذه المساندة إلا «الترويكا»، إذ صمتت الأحزاب الثلاثة الحاكمة عن إصدار أي بيان رسمي بعد أن ساندت «ائتلاف المعارضة السورية». فالتدخل الأميركي في سوريا سيشكل حرجاً كبيراً للحكام الجدد لتونس الذين وإن لم يأتوا على دبابات على طريقة حكام العراق بعد سقوط النظام البعثي، إلا أنهم لن يختلفوا عنهم كثيراً إذا ساندوا أي عمل عسكري يستهدف سوريا.

سوريا التي فتحت أبوابها لآلاف الطلبة والتلاميذ التونسيين الذين لا يزالون يواصلون تعليمهم في الجامعات والمعاهد السورية منذ أواخر الخمسينيات، ومنهم عدد كبير عادوا الى تونس بعد أن تزوجوا بسوريات وأنجبوا أبناءً وبنات منهن.

الشارع التونسي اليوم يشعر أن مساندة الترويكا الحاكمة لما يسمى المعارضة السورية الممولة من قطر والسعودية هي

ادية أميركا

لة هيتو (جيانلويجي غارسيا ـــ أ ف ب)

«المجلس العسكري الأعلى».
وجاء الدعم السعودي والخليجي لإطاحة حكم الإخوان المسلمين في مصر ضمن السياق نفسه: تحجيم منافس عقائدي عنيد للوهابية، بالضبط لأنه ينافس على الجمهور نفسه (السنّي)، ويمتلك إضافة إلى الأدوات الوهابية ربطات عنق وعلاقات جيدة مع الغرب (آن باترسون نموذجاً) ومفردات الديموقراطية الليبرالية التي جرى تطويع الخطاب والبرنامج الإخواني ليلائمها. لهذا بات صعود الإخوان في الإقليم خطراً وجودياً، غير مبدئي، لكن حقيقي، على الوهابيين. أما قطر، فيمكن الحكم السعودي أن يتجاهلها لولا الغاز وقناة الجزيرة، أما مصر فقيمة تاريخية وجغرافية وسياسية وعسكرية معتبرة لا يمكن التقليل من شأنها، فما بالك إذا وقعت في أيدي الإخوان وتم توظيف قدراتها لخدمة مشروعهم الإقليمي؟!
ولعل أشرس الحروب والتنافس السلمي والعنيف كانت ولا تزال تجري تاريخياً بين من يتنافسون على نفس الأرضية، من صراع الدول الاستعمارية على اقتسام العالم في الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلى الصراع الصيني ـ السوفياتي في العالم الاشتراكي سابقاً، إلى صراع البعث مع الناصرية في فضاء القومية العربية، إلى صراع جناحي البعث في سوريا والعراق، إلى صراع الدولة الصفوية والعثمانية في الفضاء الإسلامي قبل قرونٍ على العراق، إلخ... وهو قانونٌ موضوعي للجغرافيا السياسية لا ينحل التناقض الجوهري الذي ينتجه إلا بانتهاء أحد طرفي النزاع، أو توحدهما سلماً أو حرباً تحت سيطرة إدارة واحدة، بغض النظر عن تشابه التوجه العقائدي والشعارات.
وبنفس المقدار الجغرافي ـ السياسي بالضبط، يعرف حكام السعودية جيداً أن صعود مصر يعني أفول الوهابية. وقد كان صعود مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر في ظل محمد علي باشا مقدمة قيام ابنه إبراهيم باشا باجتياح عاصمتهم الدرعية ودكّها دكاً، وهو ما أسّس للتعاون الوهابي مع بريطانيا أصلاً. كذلك يعرف حكام السعودية أن صعود مصر في ظل الرئيس القومي العربي جمال عبد الناصر شكل القانون الأساسي للحرب الباردة العربية في الخمسينيات والستينيات، والتي تحولت إلى حرب حارة على سوريا واليمن. ويعرفون أن إخضاع مصر تم عبر «وهبنة» و«سعودة» المجتمع المصري في ظل أنور السادات بالتعاون مع رئيس الاستخبارات السعودية آنذاك كمال أدهم، وقد حرص حسني مبارك على تحجيم دور مصر العربي والأفريقي والدولي، ما أسهم في إبقاء العلاقات جيدة مع الحكم السعودي.
باختصار، يعرف حكام السعودية أن مشروعهم الإقليمي لا ينجح إلا إذا بقيت مصر تحت جناحهم، أو تحت الأزمة، ويشكل تقديم 12 مليار دولار، منهم ومن حكام الكويت والإمارات، ثمناً قليلاً لتحقيق مثل ذلك الهدف الجغرافي السياسي المهم للسياسة السعودية. فإذا برز تناقض بين الموقف السعودي من جهة، وبين الموقف الأميركي والأوروبي من جهة أخرى، إزاء إطاحة الحكم الإخواني في مصر، فإنما ينبع ذلك من شعور حكام السعودية أنهم على وشك أن يُستبدلوا بالإخوان، في سياق ما يسمى «الربيع العربي»، وبأن الإخوان منافس عقائدي جدّي لهم، وبأن مصر، على مستوى آخر، لا يجوز أن تفلت من الأميركان ومنهم لتلعب دوراً مستقلاً، ما يهددهم مباشرة كما علمتهم تجربتهم التاريخية المرة، وقوانين الجغرافيا السياسية.
كذلك يسعى اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لمنع إيقاف المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، لأنه يدرك جيداً معنى انفلات مصر من العلاقة مع أميركا، ما يعني بالضرورة تهديد الأمن الاستراتيجي للكيان الصهيوني. ولذلك يضغط الأميركان والأوروبيون على مصر بشدة، ويلعبون ورقة «الديموقراطية» و«حقوق الإنسان» ذوداً عن حكم الإخوان، ولكن ليس إلى حد انفراط عقد العلاقة.
في المقابل، تحتمل السعودية من مصر الخلاف حول سوريا على مضض، لأن مصر المستقلة تعرف أن أمنها الوطني يبدأ من بلاد الشام، وأن اتفاق مصر وسوريا يعني بداية النهاية بالنسبة إليها، والمصريون في المقابل يدركون أن تدمير الدولة السورية واستنزاف الجيش السوري في معارك داخلية، بعد الشروع في تفكيك السودان، يهدد أمنهم الوطني استراتيجياً، ويضعفهم إزاء العدو الصهيوني والغرب، وينقل معركة الاستنزاف والتفكيك والفتنة إلى داخل مصر نفسها.
وعليه، يمكن القول إن حكام السعودية يتبعون الآن استراتيجية مزدوجة تقوم على تقليم أظافر الإخوان في الإقليم وشطب مشروعهم المستقل، مع توظيفهم ضمن المشروع السعودي وتحت سقفه، وتقوم في الآن عينه باحتواء مصر ومنعها من الانفلات باتجاه مستقل ومنع صعودها. في المقابل، يقوم حساب الحكم الجديد في مصر على التقاطع مع السعودية حول إطاحة حكم الإخوان في مصر، وتأجيل ملفات الخلاف وإدارتها بنحو يتيح شراء الزمن والخروج من المرحلة الانتقالية، لكنه خلاف حاصلٌ لا محالة في النهاية، بمقدار ما تتخذ مصر لنفسها مساراً مستقلاً.

هيكل ليس هيكل

كما لاحظ عدد كبير من قرّائنا، فإن المقالة التي نشرتها «الأخبار» بعنوان «التهديد الأميركي لسوريا: الهدف حزب الله»، ليست بقلم محمد حسنين هيكل كما قدّمناها. يشير إلى ذلك الأسلوب واللغة والمصطلحات التي لم يعهدها لدى الكاتب المصري كل من يقرأه ويتابعه منذ عقود.
كان يفترض بالتحرير أن يلاحظ ذلك، لكن كون المقالة موجودة على موقع «العربي الناصري» المقرّب من هيكل، جعلنا نتسرّع في نشر المقالة من دون التدقيق المطلوب. ولذلك وجب الاعتذار من القرّاء ومن الأستاذ هيكل الذي استقرأنا أفكاره من دون علمه أو موافقته. وسنطلق حملة بحث عن الكاتب الأصلي للمقالة، كي نعرض عليه الالتحاق بأسرة تحرير «الأخبار».
(الأخبار)

الشارع التونسي يدرك أن الحرب على سوريا ليس هدفها الديمقراطية (صلاح حبيبي ـ أ ف ب)

فضيحة حقيقية وخيبة أمل بـ«الثورة» التي اعتقدوا أنها ستحقق لهم الكرامة والحرية وتحافظ على الاستقلال الوطني. وذهب عدد من الناشطين الى حد مقاضاة الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، على اعتبار أنه المسؤول الأول عن أفواج الشبان الذين سافروا للقتال في سوريا.
تفاعل هذا الاحتقان في الشارع التونسي كان من الطبيعي أن ينعكس على الأحزاب السياسية. وإذا استثنينا حزبي «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«النهضة» بعد صمتهما على التدخل الأميركي المنتظر في سوريا، فإن كل الأحزاب التونسية تقريباً أدانت هذا التدخل، بما فيها حزب «التكتل من أجل العمل والحريات» المشارك في الحكم.
التكتل لم يصدر أي بيان رسمي، لكن الناطق الرسمي باسمه محمد بالنور قال لـ«الأخبار» إن التكتل يرى أن الشعب السوري هو المستهدف من أي عملية عسكرية وليس النظام. ورأى بالنور أن إصرار الإدارة الأميركية على توجيه ضربة عسكرية لسوريا قبل صدور التقرير النهائي للجنة خبراء الأمم المتحدة حول استعمال الأسلحة الكيميائية يكشف أن هناك خلفيات أخرى غير ما أعلنته الإدارة الأميركية وتعمل على تسويقه.
أما عضو المكتب التنفيذي لحركة نداء تونس المعارضة بوجمعة الرميلي فقال لـ«الأخبار»: «إن التحرشات التي تقوم بها الإدارة الأميركية ضد سوريا، والتي لا تملك أي شرعية دولية قانونية، هي باطلة أصلاً. ثم إن البرلمانات الأوروبية لها تحفظات إن لم تكن رافضة للتدخل، وثالثاً أي عملية عسكرية لن تقدم أي خطوة بل ستزيد الوضع تعقيداً، ويمكن أن تفجر المنطقة ولا أحد يعرف ما هي نتائج هذه العملية». وأضاف الرميلي «مستقبل سوريا ليس محكوماً بالديكتاتورية أو الفتنة، فالحل السياسي ممكن، وسوريا تستحق أفضل مما يخطط لها. ورغم الطابع اللاديموقراطي ونظام الحكم الاستبدادي، يجب ألا ننسى أن هذا النظام يعادي الصهيونية والاستعمار، وبالتالي هذه التحركات ليست بريئة وأهدافها معروفة ومفضوحة. ولا ننسى أن الولايات المتحدة تستهدف روسيا والصين وإيران، ولها أهداف جيو استراتيجية أخرى.
في السياق نفسه، قال عضو المكتب السياسي لحركة الشعب (ناصريون) الذي استقال قبل يومين، مبروك كورشيد، إن «الشارع العربي فقط بإمكانه أن يمنع الاعتداء الأميركي على سوريا». ورأى أن السعودية تعمل على ابتزاز مصر على خلفية موقفها من 30 يونيو» لتدفعها إلى مساندة حربها على النظام السوري، بينما وقفت ضد العدوان دول مثل ألمانيا وبريطانيا والصين وروسيا، وهو ما يمكن أن يوقف العدوان على سوريا. أما عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي (وسط اليسار) نوفل الزبادي، فرأى أن المعركة في سوريا لا علاقة لها بالديموقراطية. «فالدول التي تموّل هذه الحرب وتجنّد الشبان الفقراء لا علاقة لها بالديموقراطية». وقال إن سوريا مستهدفة في إطار إعادة صياغة للمنطقة العربية، والهدف أساساً هو تفكيك الدولة السورية وزرع الفتنة وخلق حرب أهلية لخدمة المشروع الاستعماري.

مع سوريا دائماً وأبداً

الشارع التونسي الذي خرج في تظاهرات حاشدة في أغلب المدن رافعاً العلم الوطني السوري ومنددا بالتدخل الأميركي ـ الإسرائيلي والتنظيمات الإسلامية، يدرك جيداً أن الحرب على سوريا ليس هدفها تنمية الديموقراطية ولا الدفاع عن حقوق الإنسان، بل هي حلقة أخرى من حلقات استهداف الدول العربية وإعادة تقسيمها. «مع سوريا دائماً وأبداً»، ذلك شعار يردده القسم الأكبر من الشارع التونسي الذي لم يعد يرى في التنظيمات الإسلامية، بعد فضح دورها الإجرامي في سوريا، إلا طابوراً خامساً يسعى الى مواصلة دور الإخوان المسلمين الذين أعاقوا جمال عبد الناصر خلال توليه رئاسة مصر (1952 _ 1970) وحاولوا اغتياله خدمة للمشروع الاستعماري الذي لا يقبل ظهور أي تيار وطني يعمل من أجل الحرية. لا يتحمس التونسيون كثيراً للنظام السوري، لكنهم تحولوا الى أكبر مساند له في حربه مع الإرهابيين والقتلة من منتجات «بول البعير» و«جهاد النكاح».

الخميس 5 أيلول 2013 العدد 2096 ■ الأخبار

تقرير

شحادة طلب تولي منصبه الجديد وأبلغ ضباطه بأنه أتى لضرب سرايا المقاومة (هيثم الموسوي)

سمير شحادة الحاكم العسكري لسرايا صيدا

كادت أن تقع الواقعة بين قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة، ورئيس مكتب استخبارات الجيش في صيدا. انكشفت بعض خيوط هدف تيار المستقبل من تعيين رئيس فرع المعلومات الأسبق قائداً للأمن الداخلي في الجنوب بعد أحداث عبرا. يريد شحادة الوقوف في وجه الجيش واستخباراته، لكنه تراجع بقرار من وزير الداخلية بعدما وصلت الأمور إلى حدّ الصدام. فهل تتكرر المنازلة؟

آمال خليل

بعد يومين، يُتمّ العقيد سمير شحادة شهره الأول في سرايا صيدا كقائد لمنطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي. ولم يكد كثيرون في صيدا والجنوب يلتقطون أنفاسهم بعد سماعهم خبر تعيينه المفاجئ، وغرقهم في تحليل نيات تيار المستقبل من تزكيته لتولي هذا المنصب، حتى عاجلهم شحادة بأداء مثير للاستفزاز. خطوة شحادة الأولى بعد توليه منصبه، كانت زيارة النائبة بهية الحريري في مجدليون، ثم الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في الهلالية، علماً بأنّ شحادة فُصل لتولّي مهمته الجديدة من دون التشاور مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أو وزير الداخلية كما يسري العرف المتبّع في حال فَصل أحد الضباط لقيادة منطقة. وفيما لم ينقطع منذ ذلك الحين عن مجدليون التي يقصدها بنحو شبه يومي، زار شحادة فعاليات المدينة البارزة على نحو تدريجي، بدءاً بالنائب السابق أسامة سعد، الشيخ ماهر حمود، رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري، إلى الجماعة الإسلامية. وحتى الآن، يتناسى شحادة، ربما، أنه قائد لدرك «كل الجنوب» ويتصرف على أنه مسؤول عن صيدا وحدها؛ إذ لم يقم بزيارات مماثلة لفعاليات الجنوب أو تفقدية لمراكز الأمن الداخلي الواقعة تحت إمرته في محافظتي الجنوب والنبطية ولا لقادة الجيش واستخباراته في المنطقة. ووضع لنفسه هدفاً واضحاً: مواجهة حزب الله، والبداية، من «الفرعنة» على استخبارات الجيش.

استحدث شحادة إجراءات أمنية مشددة في محيط ومداخل سرايا صيدا كلها، وليس فقط المدخل الذي يستخدمه، بل أيضاً المدخل المؤدي إلى دوائر الأمن العام والنفوس والمنطقة التربوية، والذي يستخدمه عشرات المواطنين يومياً لتخليص معاملاتهم. ومنذ ذلك الحين، يتعرّض المواطنون للتفتيش الدقيق من قبل الحراس الجدد، الذين عزز عديدهم على المداخل، حتى إنه نقل العناصر الإناث اللواتي يتابعن أعمالاً إدارية داخل المكاتب التابعة لقوى الأمن الداخلي (كاتبات على سبيل المثال) وكلفهن الوقوف على المداخل لتفتيش النساء الداخلات. واستعان أيضاً بكاميرات المراقبة والكلاب البوليسية التي تسبق وصوله يومياً إلى السرايا. ومنع شحادة دخول سيارات المواطنين والموظفين إلى حرم السرايا من أي مدخل. وفي إحدى المرات، رفض أحد الموظفين في مكتب وزارة المال الامتثال للأوامر المستجدة، لأنه يدخل يومياً إلى عمله منذ سنوات طويلة، فما كان من الحراس إلا أن أوسعوه ضرباً وأحالوه على مخفر صيدا القديمة بتهمة الاعتداء على القوى الأمنية، لكن حملة التضامن مع الموظف الرسمي أدت إلى إطلاقه بعد ساعات.

وإذا كان شحادة يتخذ كل تلك الإجراءات يومياً داخل السرايا العالية الأسوار المسيجة بالأسلاك الشائكة، فما تراه يفعل إن قرر التحرك خارجها؟

قبل أيام، سادت حال من الذعر بين الصيداويين عندما لاحظوا انتشاراً كثيفاً لعناصر قوى الأمن الداخلي من السرايا حتى الأوتوستراد الشرقي، بالإضافة إلى دوريات مستمرة وتجوال للكلاب البوليسية. ظنوا أنه عُثر على سيارة مفخخة أو متفجرة، ليتبين لاحقاً أن شحادة سينتقل من مكتبه إلى مقر الجماعة الإسلامية في زيارة تعارف.

لم تمرّ الإجراءات على خير؛ إذ أثارت انتقادات واسعة داخل الجهات الرسمية في المدينة، ووصل الأمر إلى وقوع خلاف بين شحادة ومحافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر؛ إذ اعترض الأخير على تصرف شحادة في السرايا، كأن لا أحد يداوم هناك سواه، ولا سيما أن المحافظ هو صاحب السلطة العليا في السرايا.

وإذا كان أبو ضاهر قد اكتفى بالاعتراض، فإن مخابرات الجيش كان لها تصرف آخر. فحراس السرايا الجدد الذين زرعهم شحادة حديثاً، صاروا يتصرفون كما لو أن مهمتهم الاولى هي مراقبة استخبارات الجيش في صيدا وتحديد زوارها وجمع معلومات عنهم. وصلت الأمور إلى ذروتها صباح الاثنين الفائت، إذ منع حراس المدخل الشيخ صهيب حبلي من الدخول بسيارته إلى داخل حرم السرايا، لزيارة مكتب مسؤول مخابرات صيدا العقيد ممدوح صعب. واحتج العناصر على وجود سلاح داخل السيارة، رغم أن هذا السلاح مرخص. وبعد تكرار تضييق رجال الدرك على زوار مخابرات الجيش وعناصرها، أمر مسؤول فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور صباح أمس عناصره بنصب حاجز أمام مدخل السرايا بهدف تفتيش الداخلين إلى مكتب شحادة نفسه. وبعد أن علم شحادة بالأمر، التزم منزله ورفض دخول مكتبه عبر حاجز المخابرات، وأجرى اتصالات عدة مع مرجعياته السياسية، وكذلك وزير الداخلية مروان شربل الذي اتصل بدوره بقائد الجيش جان قهوجي، طالباً تسوية الخلاف. ساد التوتر بين أفراد الحاجزين (الجيش والأمن الداخلي)، ليحطّ في صيدا الوزير مروان شربل. عقد الأخير جلسة صلح و«تصفية قلوب» بين شحرور وصعب من جهة وشحادة من جهة أخرى. وأكدت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» أن الاجتماع ساده «كلام شربل المعتاد»، وتمنيه على الطرفين «التعاون في هذا الظرف العصيب وترك الخلافات الصغيرة جانباً». وأكدت المصادر أن شحادة كما في جلسات سابقة، برر إجراءاته بخوفه على أمنه الشخصي حيث لا تزال تؤرقه محاولة اغتياله قبل سبع سنوات تماماً. ونقلت عن شحرور وصعب استياءهما من أسلوب تطبيق الإجراءات، برغم أنهما لا يقفان ضدها، لكنهما توقفا «عند التصويب على المخابرات والتضييق على زوارها ومخبريها، ما يؤدي إلى كشفهم أمام الناس». ولفتا النظر إلى أن «قادة الأجهزة الأخرى مستهدفون أيضاً، وليس شحادة وحده، ونقلا استياء المواطنين من الإجراءات، ولا سيما بصدد ما ينوي استحداثه من مدخل جديد خاص بالمواطنين يقع عند السور الخلفي للسرايا باتجاه مجمع الجامعة اللبنانية». وكان الاتفاق على أن ينسق شحادة مع صعب في كل الأمور التي ينوي تنفيذها، على ألا يشمل بإجراءاته كل ما يخص المخابرات. وأكد شحادة أنه «لم يقصد التصويب على المخابرات، بل إنه لم يفرق بين أحد». وبعد الاجتماع، توجه كل من شربل وشحادة وأبو ضاهر إلى مجدليون للقاء النائبة بهية الحريري. ودعا وزير الداخلية شحرور وصعب لمرافقتهم، لكن الأخيرين اعتذرا. لكن هل يفي شحادة بتعهداته؟

> أمر شحرور عناصره بنصب حاجز بهدف تفتيش الداخلين إلى مكاتب شحادة
>
> حط شربل في صيدا ليعقد جلسة «تصفية قلوب» بين المخابرات وشحادة

منذ تسميته المفاجئة خلفاً للعميد طارق عبد الله، قيل إن مجدليون أتت بشحادة ليقف بوجه شحرور ومخابراته. ونقلت أوساط مجدليون أن المستقبل يعتمد على شحادة في حربه ضد حزب الله وسرايا المقاومة. وتردد أن شحادة هو من طلب تولي هذا المنصب، مبلغاً ضباطه بأنه «أتى لضرب سرايا المقاومة». وفيما زغردت الحريري لطلبه، تحفظ اللواء أشرف ريفي، ناصحاً إياه بعدم فتح جبهات مع «قوى الأمر الواقع في الجنوب». ولم تكن تسمية شحادة عابرة. لم يبق في الأذهان أن شحادة وأخواله كانوا مقربين من التنظيم الشعبي الناصري الذي لا يزال والد زوجته محسوباً عليه. الحاضر في الذهن حالياً أن شحادة، الذي نجا من محاولة اغتيال في أيلول عام 2006 في منطقة الرميلة وقضى بعدها أكثر من 6 سنوات في كندا حيث كان يتقاضى مبالغ مالية كبيرة من الدولة اللبنانية، انضوى تحت جناح «المستقبل» وانزلق إلى الجو المذهبي والعدائي ضد حزب الله. وفي الطريق، يريد أن يعلن نفسه آمراً أوحد للأمن في الجنوب.

تقرير

الإفراج عن منقارة: سقطت ورقة التوت

الشيخ هاشم منقارة بريء من تفجيري طرابلس. خلاصةٌ صدّقتها محكمة التمييز العسكرية أمس، فمنعت توجيه أي تهم له. بُرِّئَ الرجل من جُرم لم يقترفه، لكنه لا يزال مذنباً في عيون كثيرين من أبناء طرابلس. ذنبٌ يحمل وزره كاملاً القاضي صقر صقر الذي أمر بتوقيف شخص بريء من دم عشرات الشهداء المظلومين، تاركاً في طرابلس المزيد من التوتر والشحن والتهديد بالقتل

رضوان مرتضى

لم تكن الأيام الستة التي قضاها الشيخ هاشم منقارة قيد التوقيف بين غرفة التحقيق لدى شعبة المعلومات ونظارة المحكمة العسكرية سهلة أبداً. أعادت إليه ذكريات سنين السجن الطويلة في السجون السورية، فاستغلّها لـ«ختم القرآن الكريم أربع مرات»، يقول الشيخ منقارة في حديث جانبي لـ«الأخبار»، متحدثاً عن ظروف توقيفه. يستعيد رئيس مجلس قيادة «حركة التوحيد الإسلامي» كيفية استدعائه بصفة شاهد من قبل شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي قبل أن يُفاجأ بحضور المحقق ليُخبره بأنّ القاضي صقر صقر أصدر مذكرة توقيف بحقّه. يحكي عن كلمة واحدة جهدوا لإجباره على قولها، لكنّه ثبت على أقواله مصرّاً على التمسّك بـ«كل الحقيقة ولا شيء سوى الحقيقة». يقول منقارة جازماً: «لم يكن لدي أي علم ولو غير يقيني عن احتمال حصول تفجيرات، وإلّا كنت أبلغت عنها دفاعاً عن أبناء مدينة العلم والعلماء التي قاتلت الجيش السوري لأجلها عندما جاءنا محتلّاً ودفعت من سني عمري اعتقالاً ثمناً لذلك». يتحدث عن «محاولة محققي شعبة المعلومات استدراجي للقول إني كنت أعلم بوجود مخطط للتفجيرات، لكني كنت قاطعاً وجازماً بالنفي». يستعيد «المواجهة مع الشيخ الغريب الذي فوجئت به يُردد كرجل آلي أني أخبرتك بكذا وكذا»، لكنه يلفت إلى إصراره على عدم وجود أدنى فكرة لديه عن أي تفجير. ويُضيف منقارة: «الحمد لله ظهر الحق وظهرت الحقيقة أخيراً؛ فقد تراجع الشيخ أحمد عن اعترافات انتُزعت منه تحت وطأة التهديد». يُكرر الشيخ مراراً إدانته للتفجيرين الإرهابيين اللذين ضربا مدينته. يحكي عن «مجرم أسود القلب ارتكب جريمة كهذه داعياً إلى الاقتصاص منه على رؤوس الأشهاد». أما من أساء الظنّ به واتّهمه ظلماً، فيريد الشيخ منقارة نسيان كل ذلك لفتح صفحة جديدة. يشدد على مدّ يده لجميع علماء أهل السنة وأبناء مدينته، داعياً إياهم إلى الحوار. ويعوّل في ذلك على قناعة راسخة لديه بأنه «لا تُردّ يدٌ مُدّت إلى أخ».

لكن مهلاً. ثمة في طرابلس وغيرها من لا يصدقون سوى رواية واحدة تقول إن «الشيخ هاشم منقارة متورّطٌ بتفجيري طرابلس. تلك مُسلّمة لا تقبل الردّ. يُعزّزها ما ذهبت إليه بعض وسائل الإعلام بزعمها أن منقارة ويده اليُمنى الشيخ أحمد الغريب كانا يُنفّذان أوامر سورية بالتخطيط للتفجيرين وتنفيذهما. والشاهد على ذلك صور منقارة التي أُلصقت على عدد من جدران طرابلس مذيّلة بكلمة واحدة، «القاتل». ليس هذا فحسب، «شعبة المعلومات» التي أوقفت الوزير ميشال سماحة بالجرم المشهود والقاضي صقر صقر الذي حقّق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري يقولان ذلك أيضاً. فكيف يُعقل أن يكون بريئاً إذاً؟».

الأكثر انفتاحاً بين مروجي التهمة بحق الشيخ المفرج عنه، يكتفي بتصديق مقولة أنّ «منقارة كان يعلم بالمخطط المعدّ لتنفيذ التفجيرين، لكنّه أخفى المعلومات عن الأجهزة الأمنية». والدليل على ذلك؟ ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ضدّه وتوقيفه.

لكن الوقائع ليست كما يريدها مروّجو التهمة. فيوم أمس، قررت هيئة محكمة التمييز العسكرية تصديق القرار المستأنف بترك الشيخ هاشم منقارة بسند إقامة. وبذلك ذهب إصرار القاضي صقر على توقيف منقارة مع الريح. وصُدِّق قرار قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا بترك منقارة حراً. بكلمات أخرى، لم يعد يحتمل البالون الذي نفخه القاضي صقر صقر مزيداً من الهواء. والصورة بدأت تتّضح: الشيخ هاشم منقارة بريء من دماء أهل طرابلس المقتولين ظلماً وعدواناً، والقاتل الحقيقي لا يزال طليقاً. وتبقى مجموعة أسئلة برسم القاضي صقر بشأن تضخيم بعض الإعلام وقائع التحقيقات وإصرار صقر على توقيف منقارة والادعاء عليه رغم غياب أي دليل يُثبت تورّطه أو حتى ضلوعه في كتم معلومات عن تفجيرات. وبحسب جلسة الاستجواب الأولي لدى قاضي التحقيق العسكري، تبيّن أنّه لا وجود لمعلومات عن التفجيرات أصلاً حتى يكتمها.

لم يُحسم أمر عودة الشيخ منقارة إلى طرابلس. المؤكد الوحيد، بحسب المعلومات الأمنية، وجود مخطط للهجوم على منقارة فور عودته.

> تشير المعلومات الأمنية إلى وجود مخطط للهجوم على منقارة فور عودته

أدان منقارة التفجير الذي استهدف طرابلس واصفاً إياه بـ«الفعل الخسيس» (مروان طحطح)

إزاء ذلك، تُطرح الكثير من علامات الاستفهام حيال الهدف من عملية التوقيف واستغلال هذا الملف. فهل ما جرى عمل قضائي محض أم تصرف سياسي استُغلّ لإصدار قرار إعدام بحق نهج بأكمله في عاصمة الشمال، بعدما أعدِم معنوياً الشيخان منقارة والغريب وسط أهليهم.

وكان منقارة قد عقد مؤتمراً صحافياً في مقرّ جبهة العمل الإسلامي في رأس النبع أمس، أدان فيه التفجير الذي حصل في مسجدي السلام والتقوى في طرابلس، واصفاً إياه بـ«الفعل الخسيس الذي لا يقوم به إلا من اسودّ قلبه». ورأى أنّه «مهما يكن فاعله لأي فريق انتمى ومن أي جنسية كان مدان مجرم لا يستحق الشفقة أبداً»، قائلًا: «لو علمت، ولو بشكل غير يقيني بإمكانية حصول أمر كهذا لبادرت لحماية أهل بلدي بما أملك من روح وجسد فضلاً عن إخبار من يعنيه الأمر فعلاً». وأوضح منقارة أن «الشيخ أحمد الغريب نفى كل ما اعترف به أمام التحقيق الأولي، وكان تحت ضغط نفسي هائل ويراجعه في هذه الأثناء القاضي»، مؤكداً أن «التحقيق جارٍ وليمض التحقيق وليقبض على المجرِم الحقيقي حتى لا تضيع الدماء التي ذهبت هدراً في بلادنا». وعن المخبر مصطفى حوري، كشف منقارة أن «حوري أطلع اللواء أشرف ريفي على المعلومات لديه، الذي بدوره أطلع فرع المعلومات على الأمر»، متسائلاً: «هل حُقق مع أمن فرع المعلومات عن تجاهله لهذا الأمر، حتى أصبح يريد أن يوقع بي سياسياً وبالمشروع الذي أحمل؟ هل هذا شأن فرع المعلومات؟»، مضيفاً: «ماذا يريدون منا؟ هل يريدون محاسبتنا على حملنا مشروعاً كبيراً على قياس أمتنا؟ هل يريدون منا التبرؤ من مشروع مقاومة اليهود ومن حزب الله المقاوم؟»، مشدداً على أن «الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ملك متوج على عرش المقاومة بلا منازع في بلادنا الشامية». وأضاف: «نحن أصحاب مشروع لا أتباع نظام»، مشيراً إلى «أننا نحمل مشروعاً ضد إسرائيل»، متسائلاً: «هل تريدون أن نقبل بقوى غربية مشبوهة تدعم جهات معينة وإسرائيل جهاراً؟». وختم منقارة مؤتمره الصحفي داعياً «هيئة علماء المسلمين ورئيسها الشيخ سالم الرافعي وهيئة علماء بلاد الشام لمؤتمر حواري نطرح فيه أساس التوافق، وهي كثيرة بيننا، ونتشاور بها على أن تكون هناك ورقة توافق نطرحها على كل الأفرقاء لنتوسع أفقياً مع كل الوطنيين وعمودياً مع السياسيين في لبنان وسوريا».

وفي السياق نفسه، دعت «جبهة العمل الإسلامي في لبنان» النيابة العامة إلى التحرّك الفوري بعد التثبت من صحة البيان الذي صدر أول من أمس عن «تيار أهل السنّة في لبنان» الذي يرأسه الشيخ سالم الرافعي، والذي يتضمن دعوة عامة للقتل ولسفك الدماء بين المسلمين.

تباين و«صدمة» في طرابلس: منقارة عائد

عبد الكافي الصمد

مع أن الإفراج عن رئيس حركة التوحيد الإسلامي ــ مجلس القيادة الشيخ هاشم منقارة كان متوقعاً، برغم تأخرّه 48 ساعة، بعد قرار اتخذه قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا بهذا الخصوص، فإن إطلاق سراح منقارة أمس كان له وقع «الصدمة» في طرابلس. هذه الصدمة توزّعت على 3 مستويات: «إيجابي» شمل أولاً أنصار منقارة والفريق السياسي الذي يُحسب عليه، و«رمادي» ثانياً في الساحة الإسلامية عموماً والسلفية خصوصاً، و«سلبي» ثالثاً انتشر في الوسط الشعبي في طرابلس، بعد التحريض على منقارة واتهامه في بعض الإعلام بالتورط في التفجيرين الإرهابيين اللذين حصلا أمام مسجدي التقوى والسلام، أثناء صلاة الجمعة يوم 23 آب الماضي.

منقارة الذي أُوقف بجرم كتم معلومات عن السلطات الرسمية حول تفجير المسجدين في طرابلس، قبل أن تصدّق أمس محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضية أليس شبطيني على قرار قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، بتركه بسند إقامة، استقبل أنصاره القرار بارتياح كبير، إلى حدّ أنهم كانوا ينوون إطلاق الرصاص والمفرقعات النارية ابتهاجاً، وخصوصاً أثناء إطلالته التلفزيونية. لكن منقارة اتصل بهم وشدّد عليهم بعدم القيام بأي شيء من هذا القبيل، ونقل عنه قوله لهم إن «طرابلس لا تزال حزينة بعد الجريمتين، فالشهداء الذين سقطوا هم شهداؤنا». وكرر مطالبته «بتوقيف المرتكبين ومعاقبتهم، وإعدامهم على الملأ في طرابلس».

هذا الارتياح امتد أيضاً إلى الإسلاميين الذين يدورون في فلك قوى 8 آذار، الذين رأوا أن «تسليم منقارة نفسه لفرع المعلومات الذي استدعاه، من غير أن يُخبر أحداً، كان خطوة جريئة منه تثبت ثقته ببراءته»، معتبرين أن «اتهام منقارة في الأساس كان سياسياً، قام به تيار سياسي اعتاد أن يبني أمجاده وانتصاراته على حساب تدمير الآخرين».

ولم يتوانَ إسلاميو 8 آذار عن تشبيه «الاتهامات السياسية التي وُجّهت إلينا طوال السنوات الماضية، وجرت بشكل ممنهج، بخلايا السرطان التي ينتشر في جسم الإنسان على حساب خلاياه السليمة، وهدفها تشويه كل حركات المقاومة في لبنان والمنطقة، واستثمار عاملي الدم والدين من أجل تحقيق أهداف سياسية، وهذا ما يجري بلا توقف منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005».

ومع ذلك، أبدى إسلاميو 8 آذار في طرابلس اعتقادهم أنّ «التحريض السياسي ضدّنا من قبل الفريق الآخر لن يتوقف، على قاعدة عنزة ولو طارت»، معتبرين أن ما تعرض له منقارة هو بمثابة «اغتيال سياسي وإهدار لدمه»، محمّلين هذا الفريق مسؤولية «أي أذى قد يتعرض له منقارة».

الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، أحد أبرز الإسلاميين المنضوين في حلف 8 آذار في طرابلس، أكد لـ«الأخبار» أن «هذا ما كنّا ننتظره ونؤكده، لمعرفتنا بهول هذه الجريمة، ومعرفتنا بطبيعة الشيخ هاشم، الذي كنا منذ البداية واثقين من براءته». ورأى شعبان أن الجريمة «أكبر من أن يكون مرتكبها محلياً، وأن من يقف وراءها هدفه دفع لبنان نحو المحرقة».

أما على الضفة الإسلامية الأخرى، فإن ارتياحاً نسبياً نشأ في جزء منها، لأن التهمة أُبعدت عن منقارة، ومعها طُرِدَت فكرة أن يكون مرتكب التفجيرين شيخاً، ولو كان «مخالفاً في الرأي والموقف». كذلك فإنه بعد كلام منقارة أمس في مؤتمره الصحافي بعد إطلاق سراحه وشكره الشيخين بلال بارودي ونبيل رحيم، ودعوته الشيخ سالم الرافعي إلى لقاء حواري، فإن التعرّض له معنوياً أو جسدياً أصبح مستبعداً كلياً من قبل جزء من الإسلاميين، لأن كلامه ترك قبولاً في أوساطهم.

> اتهام منقارة سياسي قام به تيار اعتاد أن يبني أمجاده على حساب تدمير الآخرين

لكن ذلك لن يمنع جزءاً آخر من الإسلاميين والسلفيين من الاستمرار في توجيه السهام إلى منقارة، بعدما أحرجهم قرار الإفراج عنه أمام جمهورهم والرأي العام الطرابلسي، ليس من باب اتهامه بأنه يقف وراء التفجيرين أو كتمه معلومات عنهما، بل لأنه لم يقطع علاقته مع النظام السوري، الذي توجّه أصابع الاتهام إليه من قبل أطراف عدة في طرابلس، بأنه المتهم والفاعل الحقيقي.

هذه الأجواء الطرابلسية لم تظهر على الأرض بعد، لأن منقارة بقي في بيروت. لكنها برزت في تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، عندما علقت إحدى أقارب ضحايا التفجيرين قائلة: «والنعم من هيك قرار. ترحموا على حالكن يا أهل طرابلس قبل ما تطلعوا من بيوتكن».

رسائل إلى المحرر

الاتحاد العمالي لم يشارك باحتفال بيت الدين

ورد في تحقيق تحت عنوان «تحركات غير منسّقة» ما يأتي: «وفي المحصّلة قاطعت هيئة التنسيق الاحتفال (المقصود الاحتفال في بيت الدين بلبنان الكبير) فيما شارك ممثلون عن هيئات أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام... إلخ)». إن هذا الخبر عارٍ من الصحة، إذ لم يشارك الاتحاد العمالي العام إطلاقاً بهذا الاحتفال، على الرغم من أن النائبة بهية الحريري كانت قد اتصلت بقيادة الاتحاد طالبة الحضور.

نائب رئيس
الاتحاد العمالي العام
حسن فقيه

حكم التاريخ

من يقدم خدمات لقوى أجنبية، فرنسية أو أميركية أو روسية أو صينية، تهدف كما هدف ونجح التدخل الفرنسي والأميركي في سوريا في اختلاس نضال الشعب السوري السلمي للحرية والديموقراطية وتحويله إلى فرصة لتحقيق أحلام دغدغتهم على مر ستين سنة، هو خائن وعميل أو فاقد لقواه العقلية تسمح له تخيلاته المرضية بالخيانة والعمالة!

وهل يَتوقع أحد أن يحقق حاكم دمشق العسكري الأميركي بعد الاحتلال، الديموقراطية والحرية التي طالب بها الشعب السوري؟ أم أن حثالة بقايا «جيش سورية الحر» التي سيفرضها المندوب السامي الأميركي حكومة على الشعب السوري ستحقق أهداف من تسميهم؟

تَوقع كل من اعتاد سماع الكلام المعسول لهؤلاء أن يُعلّقوا «نضالهم» في مقاهي دمشق ويسارعوا للمساعدة في تعبئة الشعب السوري للدفاع عن الوطن كما دافع عنه آباؤنا وأجدادنا!

كما ورثنا عن الأباء والأجداد تعريف الخائن والعميل من نضالهم ضد نفس البرابرة القادمين. كما ورثنا أيضاً وعياً يمنعنا من استبعاد وصف الخائن والعميل بمن هو أو هي لضرورات «اللباقة» و«حسن الحديث». وبذا لا نجد في قاموسنا القاباً تختلف عن تلك في وصف من تسميهم، بعد مغازلتهم الرقيقة لعدونا في بيانهم «المنمق» الذي عني به أن يعطي البرهان ويسهل احتلال سوريا، وكيف لا وقد أكدت «هيئة التنسيق» التهمة، وتخلت علناً عن أرض وطنها واصطفت مع من يكيل الاتهام؟ لقد قرأنا في الصحف الأميركية طلب الإدارة من «هيئة التنسيق» وسواها من المعارضة، تلطيف نقدهم للغزو المزمع. أي لمنع تعبئة الشعب السوري ضده وخفض استعداده للوقوف بوجه العدو القادم.

ألم يستجيبوا لهذا الطلب؟ كلا لا حاجة لانتظار التاريخ للفظ حكمه.

خالد البزري

في الواجهة

سوريا في الجامعة: تحول بطيء بين مـ

لا يزال العرب في المقلب الآخر من حرب سوريا، على طرف نقيض. تغيّر مهم أتاح إبراز تباين لافت في المواقف. الإجماع على إسقاط النظام ودعم المعارضة المسلحة قابله تحفظ عن الضربة العسكرية والتدخل الغربي. لكنّ التباين يصبح ذا دلالة عندما يصدر لأول مرة عن دولة كمصر

نقولا ناصيف

أوحت مداولات الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، أول أيلول، بتحوّل ـ وإن جزئي ـ في تعاطي الجامعة العربية مع الحرب السورية، بعدما أبرزت مصر موقفاً مختلفاً لم يجار في حيثياته التشدد السعودي. إلا أنه لاقاه في نهاية المطاف بتبنيه قرار مجلس الجامعة الذي ينطوي ضمناً على تأييد توجيه ضربة عسكرية الى نظام الرئيس بشار الاسد. بعد مشاورات جانبية بين الطرفين، حصلت الرياض في القرار على إدانة الاسد علناً، والقاهرة على تجنب الجهر بطلب الضربة العسكرية.

حافظ لبنان والعراق والجزائر على مواقفهم المعتادة من قرارات الوزراء العرب، المترجحة بين التحفظ والمعارضة، إلا أن مصر قدمت، لأول مرة، مقاربة لا تقود بالتأكيد الى مصالحة مع نظام الاسد ولا الى التخلي عن معارضيه في الائتلاف الموسع، لكنها ميّزت بين موقفها المناوئ للنظام ودعم أعدائه وبين معارضة توجيه ضربة عسكرية إليه لا تحظى بمظلة دولية، ولا تستهدف خصوصاً دولة عربية، وفضّلت خيار «اقتصاص» لا يفضي الى تدخّل غربي.

دفعت بذلك مقاربتها للحرب السورية في وجهة متمايزة أكثر منها متناقضة تبعاً لمؤشرات منها:

1 ـ تحديد المسار الجديد لمصر في مرحلة ما بعد إسقاط حكم «الاخوان المسلمين» واستعادة الجيش دوره الرئيسي في السلطة، في التعاطي مع الاستحقاقات الإقليمية الساخنة. لم تَسُرّ الجيش بضع خطوات اتخذها الرئيس المعزول محمد مرسي بلا تشاور مسبق مع المؤسسات الثلاث الأوسع نفوذاً في مصر، وهي الجيش والاستخبارات العامة ووزارة الخارجية، عندما قرّر منفرداً قطع العلاقات نهائياً مع سوريا، سرعان ما اقترن هذا الإجراء في ما بعد بدعوات متلاحقة من «الإخوان المسلمين» الى الجهاد في سوريا وفتح باب التطوع للقتال هناك.

كلا الإجراءين غير مألوفين في سياق علاقات القاهرة ببلدان عربية أخرى، وأخصّها سوريا، قبل التحقق من تداعياتهما، فضلاً عن صدورهما عن إرادة حزبية ضيقة فرضها تنظيم الرئيس ولم تأخذ في الاعتبار مصالح الدولة. ما لبث أن أفضى انتقاد الإجراءين الى مسارعة مرسي في ما بعد الى فتح مكاتب قنصلية بين القاهرة ودمشق لإدارة مصالح رعايا الدولتين في ظلّ إغلاق سفارتيهما.

2 ـ تناقضت وجهة نظر الفريق أول عبدالفتاح السيسي عن مرسي بإزاء قطع العلاقات بعدما كان السيسي أبدى رغبة في تجاوز هذا الجانب، والسعي الى تشجيع الحل السياسي الذي يحمل طرفي النزاع في سوريا على الذهاب الى التفاوض في مؤتمر جنيف ـ 2، من غير أن يعني هذا الموقف التخلي عن المعارضة وعن تبني مصر الثورة السورية في سبيل انتقال سياسي للسلطة، ورفض التدخّل الغربي في هذا البلد. عَكَسَ هذا الموقف دور وزير الخارجية نبيل فهمي في اجتماع الجامعة العربية الاحد الماضي.

3 ـ لم يسع القاهرة تجاهل دعم قدمته السعودية، ومن بعدها دول الخليج العربي، لمصر في مرحلة انتقال السلطة من مرسي الى السيسي في ظل الرئيس الموقت عدلي منصور، ودعمها مواقف الجيش ودوره، وتحوّلها غطاءً عربياً له حيال الغرب الذي قارب الانتقال المفاجئ للسلطة على أنه انقلاب عسكري، ثم احتارت واشنطن في تحديد موقفها منه. قدّرت السلطة الجديدة للرياض تأييدها الجيش وإقصاء «الاخوان المسلمين» عن الحكم، فضلاً عن مساعدات مالية ضخمة قدمتها لمصر في الاشهر الماضية ـ في ظل مرسي وبعده ـ ساهمت في تخفيف وطأة الأعباء الاقتصادية الناجمة عن الأزمة المستعصية بين السلطة الجديدة وأعدائها.

4 ـ لم يحجب هذا الدعم خلافات أساسية بين البلدين إبان مناقشة الوزراء العرب الأزمة السورية. جزمت السعودية بأن نظام الأسد هو الجاني وقد استخدم السلاح الكيميائي ونادت بضربة عسكرية يوجهها الغرب اليه لإسقاطه، في حين عارضت مصر توجيه ضربة عسكرية الى بلد عربي وطلبت استمهال صدور تقرير المفتشين الدوليين عن مهمتهم في الغوطة، في إشارة الى عدم تبنيها الرأي المسبق للمملكة، وهو أن نظام

«اقتصاص» إذا ثبت الجرم لا يفضي الى تدخّل غربي (أرشيف)

المشهد السياسي

الاستحقاق الحكومي إلى المربع الأول

تراجع ملف تأليف الحكومة إلى النقطة الصفر بعد تمسك حزب الله بمطلبه تمثيل القوى السياسية بحسب أوزانها، متجاهلاً رفع تيار المستقبل «الفيتو» على توزيره، فيما يجمع الأمن العام اليوم أركان الدولة في عيده

عاد ملف تأليف الحكومة إلى المربع الأول بفعل رفض كل فريق الصيغة التي يقبل بها الطرف الآخر، وآخر الصيغ المتداولة هي تشكيلة الـ 8 ـ 8 ـ 8 التي رفضها حزب الله. فيما التقى وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، في باريس قبل توجهه إلى جنيف للمشاركة في مؤتمر عن النازحين السوريين الى دول الجوار، الرئيس سعد الحريري وبحث معه ملف تأليف الحكومة.

وفيما أُحيطت نتائج اللقاء بالكتمان، أوضح عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن اللقاء «سيُركّز على مسألة التشكيل وأهمية التزام إعلان بعبدا، كذلك سيُتداوَل في طروحات بعيدة عمّا تتناقله وسائل الإعلام». وقال: «ليس لدينا فيتو على حزب الله كحزب، بل على تدخله العسكري في سوريا، وبالتالي عندما يلتزم إعلان بعبدا، فلا مشكلة في أن يتمثّل في الحكومة».

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، خلال استقباله وفد هيئة علماء جبل عامل، أننا «حريصون على تشكيل حكومة جامعة قادرة على حمل عبء النهوض بلبنان وحمايته من الأخطار والأزمات التي تحيط بالمنطقة». وشدد على أنه «لا يمكن أي حكومة أن تنجح إلاّ إذا تمثل فيها جميع الأطراف بعدل». وإذ لفت إلى ان «الأمور عادت إلى المربع الأول»، أكد «أن لا جديد في ما هو مطروح، والشروط المعلنة من 14 آذار هي نفسها التي كانت منذ اليوم الأول، وهي شروط إقصائية غير جامعة، ولا تصلح للبنان في هذه المرحلة». وطالب بتشكيل الحكومة بحسب الأوزان النيابية، واصفاً حكومة 8 ـ 8 ـ 8 بأنها صورة بلا فعل.

ويزور رئيس الحكومة المكلف تمام سلام رئيس الجمهورية ميشال سليمان للبحث في الملف الحكومي، الا انه لن يحمل اي جديد بعد تراجع هذا الملف إلى النقطة الصفر، بحسب ما أكدت مصادر رئيس الجمهورية لـ«الأخبار».

ويتناول سليمان التطورات المحلية، ولا سيما موضوع الحكومة والوضع الساخن في المنطقة، في الكلمة التي يلقيها اليوم خلال الاحتفال بالعيد الـ68 لتأسيس الأمن العام. وسيحضر المناسبة أيضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام ووزراء ونواب.

وكان سليمان قد عرض الأوضاع مع البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الديمان التي زارها أيضاً ميقاتي. وبعد لقائه الراعي ومجلس المطارنة الموارنة، جدد ميقاتي دعوته إلى «التمسك بسياسة النأي بالنفس»، وشدّد على «أنه لا يسعنا سوى التكاتف من أجل مواجهة الأعاصير القادمة علينا من كل حدب وصوب». وأشار الى أنه سيعيد تفعيل المبادرة الحوارية التي اطلقها قبل شهر. من جهته، ناشد المطارنة بعد اجتماعهم الشهري «ضمير جميع المسؤولين الوطني وحس المسؤولية لديهم، أن يتعالوا على المصالح الصغيرة الفردية أو الفئوية، ويتخطوا كل الحواجز التي تقسمهم، ويعملوا معاً على تشكيل حكومة قادرة على مواجهة الأخطار».

ووجه نداءً إلى إلى الأسرة الدولية «لبذل كل الجهود لاعتماد سبيل اللقاء والحوار والتفاوض من أجل إحلال السلام وتوطيده لخير الشعب السوري وشعوب المنطقة».

«الوطني الحر» عند «الاشتراكي»

على صعيد آخر، ضمن سياسة الانفتاح التي ينتهجها التيار الوطني الحر تجاه الحزب التقدمي الاشتراكي، يعقد الاجتماع الأول للجنة المشتركة التي شكلها الجانبان في مركز «الاشتراكي» في وطى المصيطبة. وتضم اللجنة عن «الاشتراكي» كلاً من: الوزير علاء الدين ترو، ظافر ناصر، الدكتور سليم السيد، ورضوان نصر، وعن التيار: منسق الشوف ورئيس لجنة التيار غسان عطاالله، طارق الخطيب، وأنطوان كيوان. وأشار مصدر في التيار إلى أن اللقاء سيكون عنوانه منطقة الشوف؛ إذ «إن تناول عناوين كبرى لا يفيد الآن، ولن تستطيع اللجان الصغيرة تغيير شيء، بينما باستطاعتها العمل على تثبيت الناس في القرى وتطوير الواقع الخدماتي وتحييد منطقة الجبل ومعالجة ما يشكو منه الأهالي وبلورة مصالحة حقيقية بين الدروز والمسيحيين، والعمل التدريجي على تفاهم سياسي على مستوى أكبر». من جهة أخرى، أعلن عطاالله التحضير للانفتاح على تيار المستقبل في الجبل في الإطار نفسه.

أسود لجعجع: الكيماوي أنت

في مجال آخر، ردّ عضو تكتّل التغيير والإصلاح النائب زياد أسود بعنف على

صر والسعودية

الأسد استخدم السلاح الكيميائي، وطلبها كذلك بعد التحقق من الجهة الجانية اتخاذ الإجراءات القانونية التي ينصّ عليها ميثاق الأمم المتحدة من دون تفرّد أي دولة بأي قرار في ذلك وإحياء جهود التسوية السلمية. عنى ذلك رفض تحضّر واشنطن لمهاجمة الأسد.

موقف لبث على طرف نقيض ممّا قاله وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي استعجل الضربة الاميركية وجزم بأن النظام هو الفاعل، وروّج لتقويضه وتخلى عن أي تسوية سياسية قبل التخلص من الرئيس السوري. خلافاً للرياض، تخشى القاهرة من تكرار سيناريو العراق وتداعيات التدخل الغربي فيه، مع إصرارها على أن نظام الأسد يواجه خصومه بوحشية وعنف وتدعم تنحيه والانتقال السياسي للسلطة عبر مؤتمر جنيف ـ 2. ويميز ديبلوماسي عربي بين الموقفين بعبارة ذات مغزى: حيث تستعجل المملكة، تبطئ مصر الخطوات من أجل أن تتيقن من صحة ما حصل وما ينبغي القيام به.

5 ـ تغيير طرأ على إدارة الملف السوري في اجتماعات الجامعة العربية قبل أشهر تطور تدريجاً، على اثر رسالة وجهتها المملكة الى عواصم الدول الغربية الكبرى الثلاث، الحاضنة للمعارضة السورية، أبدت استياءها من الدور القطري في هذا الملف الذي أدى الى تفكك المعارضة وإضعاف دورها وعجزها عن الامساك بالمبادرة، أضف خلافات أفرقائها، أشعرت السعودية بموافقة العواصم تلك على إدارة الدوحة الملف على هذا النحو. كانت قطر اضطلعت بدور مواز في مصر بدعمها «الإخوان المسلمين» وتبرير طريقة وضع أيديهم على كل مرافق السلطة والدولة كي توحي بنجاح هذا النموذج، وتبرير تعميمه بدءاً من سوريا.

أغضب هذا التصرّف الجيش وهو يراقب في الوقت نفسه امتعاض السعودية من الدور المتنامي لـ«الإخوان المسلمين» عززه خلافها العقائدي العميق معهم. في نهاية المطاف شجعت الجيش على طردهم من السلطة وعزل مرسي الذي لم يتردّد في أسابيعه الاخيرة، في حمأة أزمته وتنظيمه مع معارضيه في الشارع، في سابقة غير مألوفة لعقود طويلة منذ عام 1952، في انتقاد الجيش ومحاولة الغمز من قناته والاقتراب من التشهير به. بانتقال السلطة في قطر من أميرها الى نجله، وإقصاء رئيس الحكومة وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني، اللاعب الرئيسي بالملف السوري في الجامعة العربية، فقدت الإمارة دورها فيها وفي مصر تماماً، وأمسى الثقل بين يدي المملكة.

حزب الله: الشروط المعلنة من 14 آذار هي نفسها التي كانت منذ اليوم الأول، وهي إقصائية غير جامعة

كلمة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في ذكرى شهداء القوات، وتوجه إليه بالقول: «الكيماوي هو تجاربك وحروبك التهجيرية على المسيحيين. هناك زعيم اسمه جان عزيز أطلق عليك يوم دست درج منزله في جزين عام 1985 «أهلاً ببطل التهجير» والكيماوي هو أنت». أما عن سوريا، فقال أسود: «اخرج منها أنت ورفاقك قبل أن تطلب من غيرك الخروج منها. لقد جعلتها ساحة لحربك ولحرب معلميك وأخرجتم لبنان من لبنان وحولتم تمويلكم سلاحاً للقتل والدمار فلا تزايد على أحد».

وذكّر أسود بأنّ الرئيس الراحل رفيق الحريري طلب من النائب الراحل مصطفى سعد عدم العودة من أميركا إلى لبنان بعد إنتهاء علاجه من الانفجار الذي أصابه وقتل ابنته الشهيدة نتاشا، فرفض (...) عندئذ قال له ما بالك تريد إعادة المسيحيين إلى ساحل جزين وقراه لقد انتهينا، ستصبح كفرفالوس نزولاً إلى الصالحية ومجدليون وعبرا، صيدا الجديدة، (هكذا كررت بهية الحريري أخيراً حليفتك...) فرفض مصطفى سعد وأصر على العودة وعلى عودة المسيحيين إلى القرى المهجرة على يدك يا سيد سمير». كذلك لفت إلى أنّ النائب مروان حمادة قال لسعد أيضاً: «خلصنا من المسيحيين لماذا تريد إعادتهم فرفض سعد مجدداً وأصر وعاد وتعاون مع المرحوم الأب سليم الغزال لتمهيد تلك العودة». وأشار إلى «أن من هدم عبرا قبض 250،000 ألف ليرة لبنانية آنذاك لفعل فعلته، وهو مسؤول تقدمي اشتراكي ومن هجّر عبرا وجوارها هو أنت يا مسيحي ويا عظيم».

الادعاء على خلية بلونة

قضائياً، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس على 15 شخصاً من خلية بلونة بينهم سبعة موقوفين: لبنانيان وخمسة سوريين في جرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح بقصد القيام بأعمال إرهابية وشراء مواد متفجرة وتجهيزها وإطلاق صواريخ في اتجاه بعبدا والضاحية الجنوبية، وأحالهم على المحقق العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا.

كلام في السياسة

مرارة عون وخوف الكتابة...

جان عزيز

شيء من المرارة يسكن عيني ميشال عون هذه الأيام. ليس هو العمر ولا الطبع ولا اللحظة العابرة. كذلك ليس يأساً ولا إحباطاً ولا استسلاماً ولا قرفاً، ولا خليط كل تلك. هي مرارة، تنعكس في الكثير من الصمت، وشرود العينين إلى بعيد، وعبارة تكاد تفلت من الشفتين: أما قلت لهم؟

يعرف جيداً أن هناك من ينتقده حين يتكلم يوم الثلاثاء عن الغاز، فيما الأيام القليلة الآتية قد تحمل زلزالاً كبيراً مقبلاً على المنطقة. يحسبون أنه يهرب من السياسة، أو يتهرب من التزام. حتى إن البعض، ويعرفهم واحداً واحداً وبالأسماء والوقائع، يتخطون الانتقاد إلى التجريح وإلى الكلام الأسوأ... لا يرد. لا يشرح. لا يبرر. لكنّ العارفين يدركون أن إثارته موضوع مرسوم الغاز الذي لم يصدر، هي الإشارة الأكثر عمقاً ودلالة إلى القراءة الصحيحة لكل ما يحصل اليوم وسيحصل غداً. فمنذ عودته إلى لبنان قبل ثمانية أعوام، كان رهان ميشال عون على بناء الدولة. ومنذ عامين ونيف، وبعدما استشعر المؤامرة الدولية على سوريا، صار رهانه على الدولة أكبر وأكثر إلحاحاً. وبناء الدولة الآن، بمفهوم ميشال عون المنطقي والبراغماتي، يعني ويقتضي أمرين: مؤسسات فاعلة، وتوازن في مشاركة الجماعات. المؤسسات تعطي الطمأنينة للأفراد، والتوازن يشعر الطوائف بالأمان. فنجتاز العاصفة ونعبر القطوع. لذلك كلما أحس بحروب الخارج، تعنّت في مطالب الداخل.

لم يفهموه. ولم يتراجع. كان يوحي لهم أحياناً، ولا يبوح. يلمح ولا يصرّح. يحب أن يفهموا عليه من إشارة، ليدرك كم أنه يتعاطى مع ألبّاء. كانت نظريته التي لم يقلها ولم يعلنها: كلما اشتدت الحرب في سوريا وعليها، ضاق الخناق الدولي علينا نحن المقاومين لإسرائيل، وكان علينا الذهاب بسرعة وجدية وفاعلية إلى بناء الدولة المتوازنة، والفاعلة. ولكن... لا تجاوب، ولا نتيجة. يسكت ميشال عون عن كل ما مر. لكن صمته يشي بكلام كثير: حين أضحى شامل روكز مرشحاً بحكم استحقاقه إلى منصب قيادة الجيش، ماذا فعلوا كلهم؟ لا شيء. اعتبروا ترشيحه نتيجة مصاهرته، فيما هم يدركون أن ترشيحه ابن مخاطرته. هو من لملم نجومه من مواقع الخطر، لا من موقع الصهر، فضاعت فرصة. لكن قبله كانت اللائحة طويلة: قبل أعوام شغر موقع ماروني آخر في الدولة، رئيس مجلس القضاء الأعلى. سأل ميشال عون، وسأل الجميع معه، عن أفضل قاض لهذا المنصب. قيل لهم كلهم: فلان. لم يكن يعرفه عون. ولم يتعرّف إليه. لا قبل ترشيحه ولا بعده. لكنه قال لهم: هذا هو مرشحي. لم يكن طنوس مشلب صهر عون. ولم يكن نسيبه ولا نصيره ولم ير صورة وجهه. ومع ذلك قيل ممنوع. بعدها ماذا حصل؟ ترك الموقع معطلاً وفتحت البازارات. دخل فيها الجميع. حتى أصحاب المواقع المرجعية والقيمية دخلوا في منطق التسويات. انتهوا إلى ترك المركز شاغراً سنة ونيف، لينتهي اليوم إلى أزمة في التشكيلات لا حل لها، وإلى واقع قضائي لا يحتمل ضمير جون قزي الحي، فكيف يحمل العدل والعدالة للناس الأحياء؟

بعد القضاء، شغر موقع عسكري آخر للمسيحيين. سأل عون عن المرشح الأفضل. قال له المعنيون باتخاذ القرار: فلان. قال لهم عيّنوه. فوقع الفيتو فوراً على الرجل. شغر موقع مالي بارز وحساس. موقع يقال كل يوم في البلد إن قطاعه متهم بهدر مليار ونصف مليار دولار سنوياً. وكانت لجنة حكومية مكلفة بالبحث عن مرشح. انتهت المقابلات. أجمع أعضاء اللجنة على الإشادة بشخص. فجاء الترشيح باسم شخص آخر تحوم حوله كل الشبهات... لا تنتهي لائحة صمت ميشال عون. لكن خلاصتها واضحة: ممنوع علينا أن نبني دولة. ممنوع أن يصل الأكثر كفاءة ونزاهة من بين اللبنانيين، وخصوصاً من المسيحيين. المطلوب استمرار المزرعة. والمفروض أن نقبل بالتفاهة والتافهين.

هنا تذهب مرارة عون أبعد، ويستحيل صمته قراءة أعمق: إذا كنت أنا اليوم، أقوى زعيم مسيحي في تاريخ لبنان، وفي تحالف مع حسن نصرالله، أقوى حليف مسلم في تاريخ هذا البلد، وأعجز عن تحقيق ما هو حق وخير لناسي ولبلدي، فأي انطباع سيتكون لدى المسيحيين؟ ألن يدفعهم ذلك إلى اليأس؟ ألن يحسّوا بلاجدوى كل سياساتنا وكل نضالاتنا وكل جهدنا والعمل؟

قد تكون المرارة نفسها لدى السيد. وقد تكون أشد. هو من دفع الدم، الأغلى والأقرب. وهو من ذهب للمرة الأولى في تاريخ حزب الله إلى إعلان تكليف بالتزام الدولة في لبنان، والتزام مؤسساتها وبنائها. كل التضحيات، كل المعاناة، كل الآلام والآمال، هي اليوم في خدمة طبقة سياسية تخشى أن تكتب ما تعرفه عنها. تتردد أن تفصح عما تكتشفه كل يوم، عن فضائح مسؤوليها وأبناء مسؤوليها وبناتهم وكبارهم وصغارهم. تخاف. نعم هي الكلمة. تخاف على حياة أطفالك إذا حكيت للناس أخبار ارتكاباتهم. هي المرارة في عيني ميشال عون، عشية العاصفة. وأمرّ ما فيها أنها مفهومة.

ما قل ودل

ينظّم رئيس بلدية وادي الست جوزف مقصود، تكريماً للنائب وليد جنبلاط في أحد مطاعم الشوف الأعلى يوم السبت المقبل. ويأتي التكريم بالتزامن مع ذكرى مجزرة معاصر الشوف في حرب الجبل عام 1983. وأثارت الخطوة

غضباً في البلدة والبلدات المجاورة، بسبب ما سمّته مصادر البلدة «استفزازاً لمشاعر الناس من دون سبب»، كذلك وزّعت مناشير عبّرت عن سخط الأهالي. وأكدت مصادر الاشتراكي أن جنبلاط غير معنيّ بهذا التكريم، ولن يحضر.

علم وخبر

هدايا ريفي

فوجئ رئيس أحد المخافر في قضاء بعبدا أثناء التحقيق مع أحد الموقوفين بسبب حيازته مسدساً غير مرخّص، بإصرار الموقوف على أنّ المسدس المضبوط هو هدية من المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي؛ إذ لا ينفكّ رئيس المخفر المذكور يذكّر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي منذ ما يزيد على سنة، بضرورة معالجة النقص الذي يعانيه المخفر لجهة عدم وجود أسلحة كافية لكلّ العناصر.

تجنّب «مناطق حزب الله»

طلبت السفارة السعودية في بيروت من السعوديين المقيمين في لبنان، تجنّب سلوك الطرقات التي يُمكن أن يكون فيها وجود لحزب الله أو حواجز تفتيش تابعة له، وتحديداً الطريق الممتدّة من طريق المطار إلى الحازمية. وأكد عدد من المسؤولين فيها أن القرار لا يتعلق «بإمكانية تعرضهم للأخطار، بل لمضايقات هم بغنى عنها».

جبل أكروم أكثر أمناً

بعد المصالحة التي تمت بين آل جعفر وأهالي جبل أكروم، عملت فعاليات جبل أكروم على كبح جماح الشباب المتحمسين لمناصرة المعارضة السورية المسلحة، تحت عنوان «منع تعريض المنطقة للقصف السوري أو لإشكالات مع آل جعفر». وقد نجحت الخطوات إلى حدٍّ ما في تأمين استقرار الجبل، على عكس ما تشهده منطقة وادي خالد من قصف سوري يومي بسبب محاولات المسلحين لاختراق الحدود اللبنانية ـ السورية باتجاه سوريا.

قضية اليوم

«الخليج» والمنتفعون يمنعون

يصطدم جهد الوزير جبران باسيل بموجة جديدة من الكيد السياسي، تضغط باتجاه عدم عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لتوقيع المرسومين المتعلقين بالنفط. في الوقت الذي بدأت إسرائيل فيه باستخراج النفط، يعرقل أكثر من طرف محلي وإقليمي ودولي خطوة لبنان الأولى تجاه التنقيب

ميسم رزق

لن يستطيع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل تحقيق ما وعد به يوماً في خطّته النفطية. منذ نحو سنة، رأى باسيل أن إقرار قانون النفط «خطوة كبيرة ومهمّة»، لكنها «تبقى ناقصة إذا لم يتحقق التطبيق السليم الذي يُتوقّع أن يؤدّي إلى بدء التنقيب عام 2012». قصد باسيل بالتطبيق السليم «إقرار الحكومة اللبنانية بالمراسيم وتصديقها». لكن رياح السياسة لم تسر كما تشتهي سفن الوزير «العوني». لن يخرج باسيل منتصراً في المدى القريب بعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء تقرّ المراسيم النفطية وتصدّقها؛ إذ بات من الواضح أن بعض القوى السياسية مدعومة بتدخل خارجي لن تسمح للجلسة بأن تُبصر النور.

«لا جلسة استثنائية لمجلس الوزراء تحت أي مسمى حتى ولو كانت ضرورية»، هذه هي الخلاصة التي خرج بها باسيل في لقائه الأخير مع رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، بحجة أنّ «أطرافاً سياسية في الحكومة لا تريد عقد الجلسة من أجل إقرار مرسومي النفط المكملين لدفتر شروط المناقصة العالمية لبدء أعمال التنقيب، اعتراضاً منها على خطّة الوزارة».

غرق باسيل في متابعته الإجراءات الكفيلة للمباشرة باستخراج النفط، إلى جانب التحرّك المطلوب دولياً للجم التعديات الإسرائيلية على الحقوق النفطية اللبنانية، قبل أن يصطدم بعوائق تؤخر تحقيق ما يهدف إليه؛ إذ إنّ هناك جهات ترغب بترك قضية التلزيم للحكومة الجديدة، انطلاقاً من التوجه القائل إنه «لا بد من تطبيق مبدأ المداورة في توزيع الحقائب». لكن «العصي في الدواليب» لا تتمثل بهذه الجهات وحدها؛ إذ أكدت مصادر مطّلعة على الملف أنّ «ثلاث جهات من الداخل والخارج، تتولى عرقلة الموضوع». وبشكل ممنهج، تمارس هذه الجهات ضغوطاتها كل «بحسب مصالحه النفعية الخاصة».

و«كأن الخليج ينقصه من النفط كي يبحث في آبار الآخرين، وتحديداً لبنان، الذي لا يُراد له أن يكون بلداً منافساً». يُمكن هذه الجملة أن تختصر ما تحدثت عنه المصادر عن «فيتو خليجي يمنع لبنان من البدء في عمليات التنقيب، من خلال الضغط على بعض القوى السياسية اللبنانية المحسوبة عليه، ويضغط كل من ميقاتي والرئيس فؤاد السنيورة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان كي لا يسير في الدعوة إلى عقد جلسة حكومية». والدليل أنّ «أياً من الشركات النفطية الخليجية الكبرى لم تتقدّم بعروض كما فعلت سائر الشركات الأجنبية».

وليست أنامل بعض القوى السياسية بعيدة عن عرقلة ما يسعى باسيل إلى تحقيقه. هناك من ضاق في عينه إنجاز جديد للتيار الوطني الحر. تعود المصادر إلى موقف كشفه النائب وليد جنبلاط في مقابلة مع «الأخبار» رفض فيه تولي وزير عوني وزارة الطاقة والمياه (راجع عدد الجمعة 29 آذار 2013). وتوقفت المصادر عند قول رئيس المجلس النيابي نبيه برّي في الذكرى الخامسة والثلاثين لإخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه «إننا أمام ثروة بحرية موجودة ستفتح آفاقاً أمام لبنان ولسنا ضد انعقاد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار مراسيم النفط التي سبق وأقرت مبدئياً قبل استقالة الحكومة، لكن على أن يتم تلزيم كامل البلوكات النفطية في الوقت ذاته». وبحسب المصادر، «يشترط برّي التلزيم دفعة واحدة وليس على مراحل، ما يعني أنّ المناقصة ستكون مستحيلة، وأن البلوكات ستوزع بما يشبه التراضي. إذ إن الشركات الـ46 التي تقدّمت بطلبات للمشاركة في المناقصات ملزمة بحسب القانون أن تشارك في المناقصة النهائية بصفة تكتلات، على أن يضُم كل تكتل 3 شركات. وبالتالي، لن يكون بمقدور الشركات تأمين أكثر من 15 تكتلاً ستشارك في المناقصة

تقرير

الموقوفون اللبنانيون في أبوجا مكيدة صنعت في إس

نشطت الديبلوماسية اللبنانية في الأشهر الماضية بين بيروت وأبوجا للاطلاع على أحوال الموقوفين اللبنانيين الثلاثة بتهمة «تشكيل خلية إرهابية لحزب الله» وتخزين سلاح. هي مكيدة واضحة؛ إذ إن الأمر الوحيد الذي اعترف به المتهمون أنهم تعرضوا للتعذيب من قبل الموساد الإسرائيلي الذي دبرها أصلاً، بحسب ديبلوماسيين نيجيريين

قاسم س. قاسم

نهاية الشهر الجاري، تبدأ جلسة المرافعات النهائية في قضية اللبنانيين الثلاثة الموقوفين في نيجيريا منذ أيار الماضي، بتهمة تشكيل «خلية إرهابية لمصلحة حزب الله» وتخزين أسلحة في «كانو»، أكبر المدن النيجيرية. عملت السفارة اللبنانية في نيجيريا طوال المرحلة الماضية على تبيان حقيقة ما نشر في وسائل الإعلام الأفريقية عن تحقيق الموساد مع كل من مصطفى فواز، عبد الله طحيني وطلال رضا. وأبدى مسؤولون نيجيريون استغرابهم من اهتمام الخارجية اللبنانية بما نشر في بعض الصحف، مشيرين إلى أنّ «ما قيل في الإعلام هو مجرد أقوال متهمين تحوم حولهم شبهات قوية ليس إلا». وقال المسؤولون النيجيريون إن «الحكومة غير مسرورة الآن بالتعامل مع رجال الأعمال اللبنانيين، وهي لا ترغب في أن يتعهدوا أي مشاريع ضخمة»، و«طلبوا من اللبنانيين الابتعاد عن هذه الأمور (تشكيل خلايا إرهابية)، وهذا أفضل لمصلحتهم».

وأكدت الديبلوماسية اللبنانية ثقتها بالقضاء النيجيري برغم إخبار الموقوفين سفارة بلادهم تعرضهم للتعذيب ومنعهم من النوم لأيام عدة. ونقل الموقوفون إلى محاميهم كيف عذّبوا وحُرموا النوم لأيام من قبل أشخاص ليسوا نيجيريين، يتكلمون العربية ويلفظون حرف الـ«خاء» بدلاً من «حاء»، وقد تجرأ أحدهم بحسب إفادة أحد الموقوفين، بالتهديد، بناءً على تشفٍّ وانتقام منه كلبناني لكي يكون عبرة لباقي اللبنانيين في أفريقيا. وبرر النيجيريون موضوع التعذيب، بأنه «لا يمكن الحصول على الاعترافات من خلال حفلة شاي، ولا بد أن يكون ذلك بالإكراه».

وبالنسبة إلى التحقيق الذي جرى مع الموقوفين، أظهرت التحقيقات أنه لا توجد «شبهات قوية»، بل شبهات فقط. ومن خلال المتابعة الدقيقة للقضية تبين أن الادعاء لم يتمكن لغاية الآن من إيجاد صلة زمنية بين الموقوفين الثلاثة.

ففي خلال سنة 1987 أو 1988، التاريخ المفترض لبدء المتهمين بإدخال الأسلحة إلى «كانو»، كان المتهم مصطفى فواز لا يزال يدرس في الولايات المتحدة الأميركية. أما المتهم الثاني عبد الله طحيني، فقد زار نيجيريا للمرة الأولى في حياته سنة 1990، «وبالتالي ليس هناك من رابط زمني، لذلك فإن نظرية الخلية الإرهابية التي تعمل لتنفيذ مخطط إرهابي قد سقطت»، على ما تقول مصادر متابعة للقضية. كذلك فإن فواز، المتهم الرئيسي قال أمام المحكمة إنه يستثمر ملايين الدولارات في نيجيريا، فهل يضحي بكل هذا لكي يقوم بعمل غير مسؤول؟ وأضاف أنه «يحب نيجيريا لأن لها فضلاً عليه، وهو لا يمكن أن يؤذي النيجيريين».

وسيقدم محامو الدفاع عن المتهمين في نهاية أيلول مرافعتهم معتمدين على سقوط الظرف الزماني والمكاني للاتهام. وبحسب شهادة كل من المتهمين فواز وطحيني في المحكمة الفدرالية العليا بتاريخ 6 آب الماضي، فإن جهاز الموساد قد حقق معهما وعذبهما واعتدى عليهما نفسياً وهددهما بالاغتصاب، وذلك لمدة 14 يوماً، فضلاً عن حرمانهما النوم لعدة أيام خلال وجودهما في سجن جهاز الاستخبارات (SSS). وكان محققو الموساد يجرون التحقيقات مع الموقوفين لمصلحة إسرائيل، لا لمصلحة نيجيريا، إذ تركزت الأسئلة على نشاط حزب الله في لبنان، لا في نيجيريا، وعن أماكن مستودعات الصواريخ العائدة للمقاومة في جنوب لبنان وأسماء عناصره الذين تدربوا على القتال. وسيعلن المحامون سقوط تهمة الانتماء الموقوفين إلى منظمة إرهابية، لأن قانون مكافحة الإرهاب الذي أقرته نيجيريا عام 2011 وعدل عام 2013، لم يعتبر لغاية تاريخه ما يسمى «الجناح العسكري لحزب الله» منظمة إرهابية، وبالتالي فإن حزب الله لم يوضع على لائحة المنظمات الإرهابية في القانون النيجيري. وفشل الادعاء في إثبات أن حزب الله يعتبر منظمة إرهابية في نيجيريا، فضلاً عن أنه لم يُعَدّ يوماً منظمة إرهابية دولية، ولم يقدم الادعاء أي دليل يشير إلى أن المتهم فواز قد اجتمع مع شخص ما أو أشخاص في مكان وزمان محددين لكي يتآمروا للقيام بعمل إرهابي ما ضد نيجيريا أو ضد أحد في نيجيريا. كذلك فشل الادعاء في إثبات أن المتهمين الثلاثة تدربوا للقيام بعمل إرهابي في نيجيريا، وهو الذي كان يسعى إلى إثبات أنهم منتمون إلى ما يسمى «الجناح العسكري لحزب الله»، لكي يتعامل معهم على أساس أنهم خلية إرهابية تتآمر لتنفيذ اعتداء ما، ولكنه فشل في إثبات ذلك، مع العلم بأن لهم الحق في أن ينتموا إلى الحزب أو أن يكونوا من مؤيديه.

أما التدريبات التي تكلم عليها الادعاء، فلم تكن للإعداد لعمل إرهابي ضد

> سيقدم المحامون مرافعتهم معتمدين على سقوط الظرف الزماني للاتهام
>
> جهاز الموساد حقق معهما وعذبهما وهددهما بالاغتصاب
>
> تركزت الأسئلة على نشاط حزب الله وأماكن مستودعات صواريخ المقاومة

لبنان من استخراج النفط

إصرار باسيل على الإسراع في التلزيم سببه الخوف من أن تستفيد إسرائيل من الظروف الراهنة وتضع يدها على الثروة اللبنانية (مروان طحطح)

على 10 بلوكات. وبالتالي، ما الجدوى من حصول مناقصة في هذه الحالة؟». ولتجنبّ هذه الثغرة «تُصر الوزارة على فتح المناقصة تباعاً وليس دفعة واحدة».

وتعليقاً على الاعتراضات بحجة أنّ «التلزيم المقترح من قبل باسيل لا يلحظ شمول المربعين الواقعين في المياه اللبنانية في المنطقة المحاذية لفلسطين المحتلة»، أكدت المصادر أن «الحجّة ساقطة لأن الوزارة كانت أول من تمسّك بهذه المنطقة، في الوقت الذي تنازل فيه كل المسؤولين عنها، ووقعوا على تسوية المبعوث الأميركي إلى المنطقة فريديريك هوف». ولفتت المصادر إلى أن «إصرار باسيل على الإسراع في التلزيم يعود سببه في الأساس إلى الخوف من أن تستفيد إسرائيل من الظروف السياسية الراهنة وتبادر إلى وضع يدها على الثروة اللبنانية في المياه الاقتصادية بذريعة أن ليس هناك في لبنان من يسأل عنها»، وأن «أكبر ردّ على هذه الحجة هو في قرار الوزارة تلزيم بلوكات متاخمة لفلسطين المحتلة». وبعيداً عن الساحة الداخلية، تتحدث المصادر نفسها عن «أصحاب شركات كبرى لها اليد الطولى في تأخير الملف وعرقلته من خلال ممارسة سلطتها على بعض الأطراف السياسية التابعة لها داخل لبنان».

ردّ باسيل جاء أمس، خلال عقده مؤتمراً صحافياً، أعلن فيه تمديد مهلة تقديم العروض للمزايدة باستخراج الغاز من المياه البحرية من 4 تشرين الثاني 2013 إلى 10 كانون الأول 2013، وأعلن «فتح البلوكات النفطية رقم 1-4-5-6 و9 مع إمكانية فتح بلوكات إضافية وصولاً إلى العشرة مع عقد جلسة لمجلس الوزراء تُخصص لإصدار وإقرار المرسومين النفطيين الباقيين». وأشار إلى أنه «في حال عدم صدور المراسيم قبل الثاني من تشرين الأول 2013، سنعمد إلى تمديد إضافي لمهلة تقديم العروض، مع العلم أنه في حال صدور المراسيم قبل الثاني من تشرين الأول 2013، سيبقى بإمكاننا كهيئة إدارة قطاع البترول وكوزارة أن نلتزم البرنامج الأساسي الذي على أساسه توقع العقود مع الشركات الفائزة في نهاية آذار 2014، وبالتالي يكون هناك إمكانية لاستلحاق الموضوع بعمل إضافي وبضغط الوقت»، مؤكداً أن «ما حصل هو خسارة كبيرة في بلد كلبنان، وهو يعود إلى أسباب عدة أولها أن التأجيل يضرب صدقية الدولة في القطاع النفطي، إذ إنّ الأسباب المتعارف عليها لتأجيل مناقصة من هذا النوع ليست مقنعة». وقال: «في ظل الاندفاع الذي كان حاصلاً في هذا الموضوع، وتقدم 46 شركة بعروضها، يؤدي التأجيل إلى تردد أو تراجع لدى بعض الشركات أو حتى انسحاب بعضها، وهذا أمر غير جيد، والأهم أن التأخير يعطي أسبقية لإسرائيل». وأكد باسيل وجود «إرادة إسرائيلية وإقليمية لمنع لبنان من استخراج النفط، ولكن الأهم أنه بالإرادة الداخلية وعبر آلياتنا الدستورية ومؤسساتنا يمكن أن نُوقف هذا الموضوع». ورأى أن «الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء لتوقيع المرسومين المتعلقان بالنفط هي من مسؤولية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، أما إصدار المرسومين فهو من مسؤولية الحكومة مجتمعة. وعندما يبلغنا الرئيس أو رئيس الحكومة أي اعتراض بهذا الشأن، فليتفضلا بإعلانه».

تقرير

إسرائيل عين الموساد على لبنانيي نيجيريا

حسان شعبان

نيجيريا، أو حتى ضد مصالح إسرائيل في نيجيريا، بل فقط للدفاع آنذاك عن قرى المتهمين في التسعينيات.

ويضاف إلى ذلك، أن طحيني أصلاً أتى إلى نيجيريا للمرة الأولى عام 1990، والأسلحة المزعومة بدأ استيرادها عام 1987 و 1988، كان يومها عمره 15 عاماً فقط، ولم يكن بعد يعرف نيجيريا، فكيف يكون متورطاً بقضية الأسلحة؟ وقد ارتكبت خلال تفتيش المنزل الذي وجدت فيه أسلحة في «كانو»، مخالفات عدة منها أن تفتيش العقار لم يكن بحضور صاحب العقار أو أحد قاطني العقار والشهود. وما جرى هو أن عناصر الاستخبارات النيجيرية أتموا عملية التفتيش وصادروا الأسلحة المزعومة بسرية وبظروف غير واضحة. كذلك فإن التهمة الموجهة إلى فواز باستيراد الأسلحة منذ 1988 ساقطة، لأنه كان يدرس في الولايات المتحدة من كانون الثاني 1983 لغاية كانون الأول 1988، فكيف له أن يشارك في استيراد الأسلحة المزعومة التي قيل إنها أدخلت إلى نيجيريا عام 1987 و 1988، بينما هو في الولايات المتحدة؟

من جهتهم، يؤكد ديبلوماسيون نيجيريون أن التهمة الموجهة إلى الموقوفين «مكيدة خطّط لها الإسرائيليون للإيقاع باللبنانيين، فالإسرائيليون يعتبرون أن اللبنانيين هم الوحيدون القادرون على منافستهم على المشاريع الضخمة في نيجيريا، وهذا ما يقلقهم».

التغلغل الإسرائيلي في نيجيريا

لطالما اولت اسرائيل اهتماماً كبيراً بنيجيريا، فأبرمت معها العديد من الاتفاقيات الأمنية والعسكرية، سواء بشكل علني او سري، وأجرت صفقات ضخمة لبيع الاسلحة للدولة النيجيرية. ووصفت جريدة هارتس في عام 2006 اتفاقية بيع الاسلحة والطائرات الحربية وتدريب الطيارين لنيجيريا بأكبر صفقة مع دولة افريقيا في تاريخ اسرائيل. زاد الاهتمام الامني في السنوات الاخيرة بغرب افريقيا عامةً وفي نيجيريا خاصة التي تضم ثاني اكبر جالية لبنانية في افريقيا (يعيش فيها اكثر من 30 الف مغترب لبناني). لعل احد اهم اسباب الاهتمام الاسرائيلي ناجم عن اقتناع لديهم بأن الدعم المالي غير المحدود الذي وفّره مغتربو الجنوب اللبناني لاهاليهم بعد حرب تموز اسهم في افشال مخططها الرامي الى تصديع البيئة الحاضنة لحزب الله عبر الحد من مقومات صمودها. فتراهن اسرائيل وأميركا على أنّ التعثر المالي لأبناء الجنوب، مضافاً اليه البروباغندا الاعلامية حول التأثير السلبي لحزب الله على الاقتصاد اللبناني سيخلق تململاً قوياً في صفوف بيئته الحاضنة بشكل ينزع عنه مشروعيته تدريجياً ويفتح المجال لتجنيد اكبر قدر من العملاء.

عملت اسرائيل على الإمساك بمفاصل البلاد الامنية والسياسية في نيجيريا، ونجحت في اقناع قادة البلاد بأن تلتزم اسرائيل تدريب وتقديم خدمات عسكرية للجيش وللأجهزة الامنية بشكل سري. وبات القادة الامنيون في البلدين يتبادلون زيارات دورية بتكتم شديد، الأمر الذي أثار حفيظة الادارة الاميركية، بحسب ما تظهره وثيقة ويكيليكس التي تحمل الرقم (08ABUJA1292). ونجح الموساد بالتغلغل أمنياً واستخباراتياً في الدولة النيجيرية بغطاء رسمي. واستطاع اللوبي الصهيوني القريب من الرئيس النيجيري إقناعه بالتجسس المعلوماتي على جميع مستخدمي الانترنت في نيجيريا لضمان استمرار حكمه ولجم اي معارضة حقيقية قد تهدد مستقبله، فأوكل المهمة لشركة اسرائيلية تدعى «البيت» لتقوم بتركيب اجهزة تجسس للمخابرات النيجيرية في مخالفة لدستور البلاد الذي كفل للنيجيريين الحق في الحفاظ على اسرارهم الشخصية وعدم اختراقها من اي جهة. فهكذا اصبح لاسرائيل اليد الطولى في نيجيريا وباتت الاخيرة تدور في فلك الدولة العبرية.

تهدف اسرائيل الى تحويل المغتربين اللبنانيين من مؤيدين وداعمين للمقاومة الى معادين لها، عبر ترهيبهم بسوقهم الى المحاكم باتهامات مفبركة بعدما عرّت لبناني نيجيريا بالتجسس عليهم بشكل رسمي، لتوظف الاتهامات لحث المجتمع الدولي على استدراج قوانين ضد حزب الله. وليس خفياً أن حالة من الحذر والترقب قد بدأت تظهر على بعض ابناء الجاليات اللبنانية في افريقيا، في ظل غياب التحرك الجاد من قبل الدولة اللبنانية، واقتصار الأمر على ما تقوم به السفارة اللبنانية في نيجيريا.

تفتح نيجيريا باتهامها اللبنانيين الموقوفين في سجونها (مصطفى فواز وعبد الله طحيني وطلال رضا) فصلاً جديداً من الاتهامات السياسية يكون ضحيته الجيل الثاني من ابناء الجالية في شمال نيجيريا. هي ليست المرة الأولى التي يتعرض لها لبنانيون في نيجيريا لاتهامات سياسية. ففي خمسينيات القرن الماضي اتهموا بالانضمام ودعم حزب الرئيس الحاكم قبل الاستقلال، فنهبت بيوتهم وسرقت مؤسساتهم من قبل معارضي الرئيس، وتلاشى جنى عمرهم امام اعينهم.

كان الاتهام الظني المفبرك للمتهمين اللبنانيين في نيجيريا يوحي منذ البدء بأن إدارة البلاد الامنية باتت تسير في الفلك الاسرائيلي. فقد وجهت رسالة واضحة لأبناء الجالية اللبنانية بأن نيجيريا في عهد رئيسها الحالي جودلاك جوناثان مستعدة للتضحية بمستثمرين ورجال اعمال يحملون جنسيتها، كرمى لعيون الموساد الاسرائيلي. ففور ايقاف المتهمين، تولى الموساد الاسرائيلي مهمة التحقيق معهم، وانسحب الفريق النيجيري بذريعة ان المتهمين كانوا ينوون استهداف السفارة الاسرائيلية. وجّه محققو الموساد المحترفين اسئلتهم للمتهمين باللغة العربية. ويقول احد اقارب المتهمين لـ«الأخبار» إن «تحقيق الموساد مع الموقوفين استمر لأكثر من خمسة عشر يوماً خبر فيها المتهمون شتى انواع التعذيب ولم يعرفوا طعم النوم. وكان اللافت ان فريق الموساد لم يوجه اي اسئلة متعلقة بالاتهام. وبعد مرور نحو اربعة اشهر من الاعتقال، استدعي المتهمون الى المحكمة حيث لجأ الادعاء الى مقاطع فيديو مجتزأة تظهر ما سمته المحكمة «اعترافات المتهمين» التي اخذت اثناء تحقيق الموساد وتظهر احد المتهمين معترفاً بخضوعه لدورة عسكرية في لبنان أثناء الحرب الاهلية وتستند إليه كدليل لانخراط المتهمين بالجناح العسكري لحزب الله. وأيضاً زعموا أن احد المتهمين اعترف بأنّ صديقاً له أخبره عن نية حزب الله اغتيال السفير السعودي في نيجيريا، كذلك استند الادعاء الى كاميرات المراقبة الموجودة في مركز اميغو التجاري الذي يملكه الموقوف مصطفى فواز لاتهامه بالتجسس على الزبائن الاسرائيليين وسلوكياتهم الشرائية.

تغطية

إضراب أصحاب العمل والرساميل ماذا عن الـ

تمكنت هيئات أصحاب رأس المال من تنفيذ إضراب شلّ جزءاً مهمّاً من النشاط الاقتصادي. فقدت أقفلت جميع المصارف وغالبية «المولات» والمحال التجارية والمؤسسات السياحية في المناطق والاسواق الرئيسة، إلا أن غالبية المصانع استمرت بالعمل كأن شيئاً لم يحدث. ماذا بعد الإضراب؟ هو سؤال ليس لدى المضربين إجابة عنه حتى الآن

المصارف و«المولات» والأسواق المفتوحة أغلقت أبوابها أمس (مروان بو حيدر)

محمد وهبة

أضرب البلد للمطالبة بحكومة عالقة منذ 6 أشهر تقريباً. هذه المرة، منفذو الإضراب ليسوا العمال ولا نقاباتهم، بل هم أصحاب رأس المال وتجمعاتهم. ربما للمرّة الأولى تقرّر هذه الشريحة تنفيذ خطوة من هذا النوع، لعلهم يستشعرون تداعيات ما يحصل في المنطقة. يريدون الحفاظ على رؤوس أموالهم من طبول الحرب ومن تداعيات التفجيرات المتنقلة. لذلك نفذوا إضراباً اعتبروه مجرد صرخة، ولكن بوجه من؟ هذا غير واضح تماماً.

إذاً، السؤال هو عن اليوم التالي، إذ إن تحرّكاً كهذا يفرض على المنفذين البحث عن خيارات ومسارات ما بعد الإضراب. صحيح أن هذا الإضراب يثبت مرّة جديدة أن أصحاب رأس المال هم القوّة الأكبر في لبنان، وهذا لم يكن يحتاج الى إثبات أصلاً، إلا أنه، أي الإضراب، لم يرسم المشهد بوضوح. فما هي الخطوة المقبلة في حال لم تتألف الحكومة قريباً؟

يطرح بعض ممثلي الهيئات توسيع رقعة التحرّك باتجاه العصيان المدني، لكنها ليست فكرة مقبولة لدى أكثرية هذه الشريحة. وأعلن رئيس الهيئات عدنان القصار أن هناك خطوات تصعيدية سيتم إقرارها لاحقاً. ولكن من الواضح أن لأصحاب رأس المال صوتاً مرتفعاً يريدون إسماعه للجميع، غير أنه ليس صوتاً واحداً، بل مجموعة أصوات ليست مستقلة عن توازنات القوى المسيطرة محلياً وإقليمياً. بمعنى أن هذه الهيئات لا تتحرك بمعزل عن مواقع الحماية المتوافرة لمصالحها، وهذا، ربما، يبرر البرودة السياسية في التعامل مع إضراب أمس.

في الأصل، كان مفاجئاً، إلى حدٍ ما، أن يذهب ممثلو أصحاب العمل في اتجاه تنفيذ إضراب. بعضهم يفضّل ألا يصف هذه الخطوة بأنها إضراب، بل يطلق عليها «توقفاً عن العمل». جوهر الموضوع أن أصحاب العمل يفضّلون الابتعاد عن مفردات يستخدمها العمال. مهما يكن التوصيف، فإن النتائج كانت واضحة أمس. استمرّ الإضراب حتى الرابعة من بعد الظهر. المصارف هي الجهة التي حسمت موقفها بصورة جماعية منذ نهاية الأسبوع الماضي حين أبلغت موظفيها الإقفال بصورة كاملة يوم الأربعاء (أمس). الأسواق التجارية أقفلت أبوابها بنسبة التزام مقبولة. فباستثناء أسواق بدارو ومعوّض كانت غالبية الأسواق في بيروت وضواحيها مقفلة، أما في صور، على سبيل المثال، فقد سُجّلت أيام عمل عادية. «المولات» أُغلقت كلها باستثناء «سيتي مول». وبحسب رئيس جمعية تراخيص الامتياز شارل عربيد، فإن بعض المحال المعروفة أقفلت أبوابها في «سيتي مول» تحديداً. ويشير نائب رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والباتيسري خالد نزهة إلى أن «نسبة الالتزام كانت كبيرة، سواء في المحال التجارية أو المؤسسات السياحية». ويعتقد نزهة أن هذه المؤسسات شاركت في هذه الخطوة «لأنها تتكبّد خسائر يوميّة كبيرة، وهي تأمل أن يكون الإضراب فرصة لإيصال رسالة إلى القوى السياسية من أجل تخفيف التشنج وأخذ وضع الاقتصاد بالاعتبار حين يناقشون مصير البلد».

الإحجام عن المشاركة في الإضراب كان مركزاً لدى الصناعيين. هؤلاء لديهم رؤية مختلفة لمحفزات الإضراب وأهدافه وظروفه. يعتقد الصناعيون أن وقف عملية الإنتاج مكلف على مصانع تعاني أصلاً من ارتفاع كلفة إنتاجها ومن الإهمال والتهميش إلى درجة كبيرة. إنها لا تمثل سوى 8% من الناتج المحلي الإجمالي وفق أرقام وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس. بالوزن المالي لا يبدو إحجام هذه الفئة عن المشاركة في الإضراب مؤثراً، لكنه بالوزن الاقتصادي يعبّر عن القدرة الإنتاجية التي تموّل حركة الاستهلاك في لبنان.

وبحسب عضو مجلس إدارة جمعية الصناعيين وليد العساف، فإن «الجمعية كانت تطالب دائماً بعدم وقف عجلة الإنتاج، ولذلك تمنينا على الجميع التضامن مع هذه الخطوة نظراً إلى كون الجميع مستائين من الأوضاع، لكن الإقفال لا يأتي بأي نتيجة». أكثر من ثلاثة أرباع المصانع كانت تعمل بصورة طبيعية اليوم، وكانت شاحنات التوزيع الخاصة بها منتشرة في شوارع بيروت وضواحيها.

أليس الإضراب فيه الكثير من السياسة والتسويق لممثلي الهيئات وأصحاب رؤوس الأموال الساعين إلى مركز سياسي؟ الإجابة على لسان رئيس كل هذا التجمّع، الوزير السابق عدنان القصار: «نحتاج إلى وجود حكومة في لبنان لنتحاور معها، ونحتاج إلى وجودها مهما كان شكلها ومهما كان شكل الاتفاق بين السياسيين، فوجود الحكومة في هذا الوقت هو أمر ضروري للجميع». إذاً، على الجميع ممارسة خياراته في هذه المرحلة. أصحاب رؤوس الأموال قلقون. وزراء الاقتصاد في حكومة

هيئة التنسيق النقابية تعتصم في الفراغ

نزل معلمون وموظفون إلى الشارع ليصرخوا فحسب. في بيروت أمام وزارة التربية وفي سرايا طرابلس وبعبدا والهرمل وبعلبك وزحلة وجب جنين. حاولوا نفي علاقة اعتصاماتهم بإضراب أصحاب العمل والرساميل، إلا أن الخطابات والمواقف لم تكن موحّدة في هذا الشأن. يمكن القول إن الانقسامات السياسية بدأت تهزّ وحدة المعلمين

فاتن الحاج

يتهامس المشاركون في اعتصام هيئة التنسيق بشأن أفق حراك السلم الأهلي. لا يقوى هؤلاء على إخفاء إحباطهم من نتائج معركة سلسلة الرواتب، ولا يخفون خشيتهم من تكرار السيناريو نفسه مع العنوان الجديد.لا يستطيعون أيضاً تجاهل الخوف المتسلل إلى نفوسهم من الوضع السياسي العام والحرب القادمة «ما في شي إلو قيمة لأنو ما منعرف شو رح يصير بكرا». ومع ذلك حضروا «فقط لأنو ما فينا نعمل شي إلا نصرّخ».

ماذا عن هيئة التنسيق؟ هل تراهن على أبعد من الصراخ؟ الهيئة وسّعت فجأة عنوان حراكها ليطال جمهوراً أوسع من قواعد المعلمين والموظفين وباتت تتحدث عن «فرصة وطنية ذات بعد سياسي في وجه الفراغ وعن فرصة اجتماعية منظمة يتوحد حولها الشعب اللبناني في وجه كل مؤامرات الفتن والتفجير، وخصوصاً في هذا الظرف السياسي بالذات». بالنسبة إلى بعض مكوناتها «الأزمة أكثر من قصة تشكيل حكومة ونقطة على السطر».

مقابل ذلك، ثمة من يطالب الهيئة بعدم تغييب الفاعل في المعركة المقبلة. يرى هؤلاء أنّ مسببي الاحتراب الداخلي والتحريض المذهبي والطائفي معروفون ويجب أن يصوّب الحراك باتجاههم لتحميلهم المسؤولية. لا يتردد كثيرون في القول إنّ «كل القوى السياسية من دون استثناء أوصلتنا إلى هذا الانهيار الأمني والسياسي والمعيشي». فهل وضعت الهيئة فعلاً خطة جديدة للحراك الجديد؟ وهل الشعب اللبناني جاهز أصلاً لمعركة مماثلة؟

الجواب عن هذا السؤال ليس بسيطاً ما دامت مكونات هيئة التنسيق نفسها لا تخوض الحراك بالسقف نفسه. ثمة اختلافات بينها في المقاربات وهناك من لديه حسابات أخرى مثل نقابة المعلمين في المدارس الخاصة. يرفع رئيس النقابة نعمه محفوض عنوان تشكيل الحكومة أولاً. ويقول عضو المجلس التنفيذي مجيد العيلي لـ«الأخبار» إننا «لا نستطيع أن نتكلم بالنفَس نفسه الذي يتكلم به حنا غريب، فهو يرفع السقف كثيراً في وقت نسعى فيه نحن إلى تنظيم الخلافات مع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ولجان الأهل، وقد شكلنا لجنة ثلاثية لدراسة سلسلة الرواتب والأقساط حتى نتجنب الإشكالات التي حصلت في السنة الماضية، فلا نكررها في السنة الحالية». يستفز العيلي أن يتناول غريب البطريرك بشارة الراعي في كلامه «فالنقابة هي المخولة فقط أن ترد لكونها المعنية بصورة مباشرة بالموضوع». ويلفت إلى أنّ «ما قاله الراعي ينقصه بعض التوضيحات والمعلومات، وقد طلبنا موعداً منه لتوضيح النقاط التي أثارها ووضع الحقائق في هذه القضايا». وقد جمع الأمين العام للنقابة وليد جرادي من صيدا معلمي المدارس الخاصة في مقر النقابة هناك ليركز على السلم الأهلي والوحدة الوطنية والإسراع في تشكيل حكومة تدير شؤون البلاد والعباد وتبعد شبح الانهيار الاقتصادي. يذكر أنّ المعلمين والموظفين لم يعتصموا في سرايا صيدا بسبب الإجراءات الأمنية المشددة.

بمعنى ما، بدت هيئة التنسيق النقابية أمس هيئات مختلفة، بعضها استسهل رفع مطلب «الخصوم»، هيئات أصحاب العمل والرساميل، وبعضها يريد مراعاة القوى السياسية وانقساماتها، وحنّا غريب

يوم التالي؟

تصريف الأعمال يميلون إلى تفعيل قراراتهم الوزارية وإحياء حكومة الميقاتي... أما الزعماء السياسيون فلديهم روزنامة لا يدخل فيها حساب

لرأس المال صوت مرتفع لكن هل يكون قادراً على التأثير؟

اقتصاد لبنان إلا بحدود ضئيلة. كل ذلك يجري في المنطقة التي تعوم فوق بركان الأزمة السورية. بركان ناشط وتتطاير حممه في كل الاتجاهات. روزنامات الخيارات المحلية تتغيّر بحسب نسبة النشاط البركاني. فهذا الإضراب استبق اللقاء الوزاري الذي كان يعدّ له الوزير نقولا نحاس، لكنه أجّل على وقع تعدد الروزنامات ورُغبة كل صاحب روزنامة بعدم «التخبيص». فعلى سبيل المثال، أعلن وزير الصناعة فريج صابونجيان رفضه الإضراب، مشيراً إلى أن «تشكيل حكومة جديدة بأسرع وقت هو مطلب كل مواطن لبناني وليس مطلب الهيئات فحسب، أما الدعوة الى إقفال المؤسسات في محاولة للضغط في سبيل هذا الهدف، فلا أعتقد أنه التصرف الصائب». وفي موازاة هذا الكلام، أوضح نحاس أنه «يجب أن يكون للهيئات رأي، يجب أن يكون للهيئات المدنية رأي... هذه الصرخة، بغض النظر عن تنظيمها وشموليتها، هي صرخة محقة حتى تستقيم الأمور وتعود الطبقة السياسية الى الحوار على أي طاولة يعرضها رئيس الجمهورية لتجنيب لبنان الخضات والعواصف التي تمر على المنطقة».

القائد النقابي الذي يريد أن يرسم دوراً رائداً لهيئة التنسيق كشريك في إعادة صياغة مواقف المجتمع اللبناني.
غريب على الأقل يصدّق بأن القرار يجب أن يكون بيد الشعب، ويدعوه إلى عدم الرهان على من هم فوق على قاعدة أن فاقد الشيء لا يعطيه. يؤلمه أن «تكون الناس متروكة من دون غطاء أمني وسياسي ومعيشي... وحتى صحي بعدما توقف وزير المال محمد الصفدي عن تمويل تعاونية موظفي الدولة». يمهل غريب الصفدي أسبوعين ليس أكثر، لتحويل المال للتعاونية و«إلا سننفذ مزيداً من الاعتصامات لتوفير التغطية الصحية لكل اللبنانيين».
يسارع الرجل إلى التأكيد أن «لا علاقة لتحرك هيئة التنسيق بحيتان المال»، داعياً هؤلاء إلى تغيير موقفهم الرافض للسلسلة «التي هي جزء من السلم الأهلي، ومن الدفاع عن الوحدة الوطنية». بل يقول إن «الهيئات الاقتصادية وقفت ضد الوحدة الوطنية عندما وقفت ضد السلسلة التي وحّدت اللبنانيين، ومن يقف ضد السلسلة يقسم اللبنانيين ويمرر الفتنة».
يذهب غريب إلى حد «دعوة كل الشعب اللبناني للنزول إلى الساحات ونصرة قضية الوطن في وجه الفتن والانقسامات والإفقار والفراغ والشلل الذي يدب في كل مؤسسات الدولة». فهل يستجيب الشعب، أم أنّ الدعوة ستدور هي الأخرى في الفراغ؟ ثم، هل هذه أجندة هيئة التنسيق فعلياً وهي التي اضطرت إلى القبول بوضع مطالبها المباشرة في مرتبة ثانية؟
في المقلب الآخر قد يكمن الجواب، كان نقيب المعلمين في المدارس الخاصة يقول كلاماً مختلفاً عن غريب في اعتصام السرايا الحكومية في طرابلس، أعلن محفوض أنّ «هيئة التنسيق النقابية ستتخذ خطوات سريعة وفاعلة بالتنسيق مع الهيئات الاقتصادية في حال لم يع المسؤولون دقة المرحلة»، مشيراً بوضوح إلى أنّ «الاعتصام هو للضغط على المسؤولين لتشكيل الحكومة والتنازل عن حصصهم ومصالحهم الشخصية والتناتش في ما بينهم على الوزارات والمراكز المهمة في الدولة».

نعمه محفوض كان واضحاً في سعيه لربط تحركه بهيئات أصحاب العمل

مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي يعوّل هو الآخر على الشعب «الذي أثبت أنّه مع السلم الأهلي وموحد ضد الطبقة السياسية التي أفلست البلد سياسياً واجتماعياً». ويقول: «نعتصم لنقر بأنّ هروب الطبقة السياسية من المشكلة يزيدها، وإذا أرادت الاستقرار والإنماء الاقتصادي والاجتماعي فيجب أن تنتبه لصوت الناس ومطالبهم، أما ما تطالب به الهيئات فهو مطلب حق يراد به باطل، فهي تريد حكومة لتنفذ لها مشاريعها».
أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، فيطالب القوى السياسية بأن تلتقي وتتحاور وتتناقش لتتلاقى على حد أدنى يحفظ الأمن والاستقرار في البلد، وحكومة تهتم بالقضايا المعيشية والمطلبية للناس وفي مقدمها الإسراع في إقرار السلسلة».
على أي حال، لم تقتصر المواقف في اعتصامات هيئة التنسيق النقابية أمس على السلم الأهلي، بل قصد حنّا غريب أن يستغل الفرصة لمعاتبة البطريرك الراعي. قال: «يرى سيدنا البطريرك أنّ سلسلة الرواتب تؤدي إلى التعثر في المدارس، وتضغط على الأهالي بعدما وصلته معطيات غير صحيحة. أكيد هو لا يقبل أن يكون راتب المعلم (640 ألف ليرة) أقل من الحد الأدنى للأجور (675 ألف ليرة). أكيد أنّه لو يعرف أنّ معلمي المدارس الخاصة لم يقبضوا غلاء المعيشة لما صرّح بما صرّح به. وهل لنا أن نفهم لماذا يرفعون الأقساط المدرسية ولم يدفعوا للمعلمين؟ يجب على الأهالي ألا يدفعوا الزيادة على الأقساط، لأن المدارس لم تدفع للمعلمين. ما يرهق الناس ليس الرواتب بل هذه الزيادات العشوائية في الأقساط».

خلال الاعتصام في وزارة التربية (هيثم الموسوي)

اقتصاد السوء

إنه يوم عطلة وانتهى

محمد زبيب

... وأخيراً، أقرّت هيئات أصحاب العمل والرساميل بأنّ «الإضراب أداة مشروعة لممارسة الضغط والتعبير». صحيح أنّ العمّال ليسوا بحاجة إلى مثل هذا الإقرار من الرأسماليين لممارسة حقهم في الإضراب في سياق الصراع الاجتماعي ونزاعات العمل، إلا أن الصحيح أيضاً أنّ إضراب «الرأسماليين» أمس لن يكون له أي نتائج فعلية تتجاوز «الإقرار» نفسه، على قلّة أهميته. لذلك، ربما أصرّ أحد أبرز قادة هذه الهيئات على الإجابة عن سؤال يتصل بالخطوات المقبلة بعبارة «أنه يوم عطلة وانتهى!»، رافضاً أي مراجعة لمواقف سابقة اطلقتها هذه الهيئات ودعت عبرها الى معاقبة قادة هيئة التنسيق النقابية بسبب مخالفة القانون الذي يمنع الموظّفين من تأسيس النقابات وممارسة الضغط المشروع.
في الواقع، بدا الإضراب ناجحاً (بالشكل) إلى حدّ ما. ولكنه لم يكن شاملاً أبداً، ولم يكن موجعاً ومؤثّراً، فهو لم يستند إلى اي قاعدة جماهيرية ضيقة أو عريضة، ولا إلى أي تحالف طبقي أو سياسي. كان ببساطة إضراباً «فوقياً» و«لايت»؛ اذ تكفي الاشارة إلى أن نسبة اصحاب العمل من مجمل القوى العاملة في لبنان لا تتجاوز 5%، وفقاً لتقديرات ادارة الاحصاء المركزي، ما يعني ان المدعوّين للمشاركة فيه لم يتجاوز عددهم 50 الف شخص فقط، وقد لبى عدد قليل جداً منهم الدعوة. كذلك إن أكثر من 80% من القوى العاملة لم تكن معنية بالمشاركة في هذا الإضراب اصلاً، ولا سيما موظّفو القطاع العام والأُجراء غير النظاميين والعاملين لحسابهم واصحاب المهن الحرّة واكثر من 150 الف عاطل من العمل... ولهذا، ردد المتحمّسون للإضراب كثيراً في الأيام الماضية أنه مجرد «صرخة»، ولكنهم بقوا عاجزين عن تحديد هدفها: صرخة بوجه من؟ ومن أجل ماذا؟
لا شك ان عوامل كثيرة ساهمت في تظهير الاضراب على هذا الاتساع الذي ظهر عليه امس. فالعام الدراسي لم يبدأ بعد. المدارس والمعاهد والجامعات، التي تُعتبر هدفاً رئيساً لإنجاح اي اضراب، كانت مقفلة بفضل العطلة الصيفية لا بفضل صحوة «البورجوازية» التي صارت راغبة بوجود حكومة بعدما تغنّت طويلاً بقدرتها على كسب الارباح والريوع من ضعف الدولة وانهيار مؤسساتها. كذلك جاء اقفال المصارف امام الزبائن «الصغار» في بداية الشهر ليعزز الانطباع بوجود اضراب جدّي، فالمعروف ان رواتب واجور نسبة مهمّة من الموظّفين والأجراء موطّنة في حسابات مصرفية، وغالباً ما يضطر هؤلاء الى سحبها عبر الصناديق مباشرة، لا عبر آلات الصرف الالكتروني التي لا تسمح بسحب مبالغ الا ضمن سقوف محددة. الا ان جميع المصارف «المضربة» لم تضرب فعلياً، فهي واصلت عملياتها الخارجية وكذلك عمليات زبائنها «الكبار»! نعم، اقفل بعض الشركات الكبرى والعديد من المولات والمحلات التجارية وبعض المطاعم... وكل ذلك ساهم بتظهير الاضراب على انه واسع، وسمح بالتالي لبعض رجال الاعمال و«الجهابذة» الاقتصاديين بإشاعة تقدير عن كلفة يوم الاضراب بما بين 80 مليوناً و100 مليون دولار. ولكن لنكن واقعيين قليلاً، ونكف عن هذه الخفّة، اذ لا شيء سيقنع الناس بأن «المضربين» اضربوا على حساب ارباحهم، فالشركات التي التزمت الأضراب أمس هي التي لا تتأثّر اكلافها وارباحها وحجم اعمالها بيوم عطلة او حتى ايام عدّة، لذلك، لا بد من التذكير بأن عدّادات الفائدة التي تعدّ المصدر شبه الوحيد لأرباح المصارف لم تتوقف لحظة، والمستهلك الذي وجد المتجر مقفلاً سيشتري حاجاته في اليوم التالي او من المتجر الآخر غير المضرب، والمطاعم والمقاهي اضربت «نظرياً» حتى موعد الغداء او العشاء... لننتبه في التقييم والتقدير، لم يشمل الاضراب كل القطاعات والمؤسسات التي يسبب لها خسائر جمّة: النقل مثلاً، والمطار والمرافئ والاتصالات والكهرباء والمياه والصحّة والإدارات الحكومية والمؤسسات العامّة واكثر من 90% من المصانع، فضلاً عن الزراعة وورش البناء والاشغال والمقاولات وعمليات الاستيراد والتصدير واعمال الوساطة والمضاربات وسائر الجرائم والاعمال غير المشروعة التي تمثّل جزءاً مهماً من الاقتصاد الأسود الغالب... بمعنى أكثر وضوحاً، عاش اللبنانيون أمس إضراباً لا كلفة فعلية ستترتب عليه، وهذا ما يجعل السؤال اكثر الحاحا: لماذا الإضراب؟ وضد من؟
يحاول منظّمو الإضراب أن يحمّلوه بعداً «وطنياً» شاملاً. لكن مطالبهم لم تتعد «تشكيل الحكومة»، أو بمعنى أدق: تشكيل حكومتهم التي ترعى مصالحهم وتحميها من تداعيات ما يحصل هنا وفي سوريا وعلى ابواب الحرب الكبرى التي تستعد لها الولايات المتحدة الاميركية! يشعرون بوجود خطر حقيقي على النموذج الذي منحهم اياه النظام السياسي اللبناني، ويريدون ان يطمئنوا الى انهم لن يضطروا الى خسارة اي شيء من مكاسبهم المتراكمة. بل اكثر من ذلك، يريدون ان يتأكّدوا من أنهم سيكسبون المزيد في خضمّ الخراب الآتي، تماماً كما حصل سابقاً. إذا لم يكن هذا هو الهدف، فلماذا لم يخرج واحد منهم يدعو الى حوار مع هيئة التنسيق النقابية وما بقي من نقابات عمالية ومهن حرّة ومجتمع مدني بهدف إعادة صياغة عقد اجتماعي جديد ينقذ البلاد والعباد. حتماً لا يفكّرون بهذه الطريقة أبداً.

بيئة

وزارة البيئة لن تفتح موسم الصيد

لن تفتح وزارة البيئة موسم صيد الطيور للعام 2013 . هذا الخبر لن يعني اكثر من 600 الف صياد يمارسون الصيد العشوائي دون حسيب او رقيب، ولن يعني ايضا تجار أسلحة الصيد وذخائره الذين يعملون بنشاط. انه فقط يحرم الخزينة اللبنانية مما لا يقل عن 120 مليون دولار سنوياً

بسام القنطار

تسع سنوات على اقرار قانون تنظيم الصيد البري في لبنان، لم تكن كافية لوزارة البيئة والوزارات الممثلة في المجلس الاعلى للصيد من اجل الشروع في تنظيم هذا القطاع المتفلت من الرقابة الامنية والبيئية والمالية.

ورغم التقدم المحرز في اقرار جميع المراسيم التنظيمية لهذا القانون منذ قرابة الستة أشهر، اعلن وزير البيئة ناظم الخوري لـ«الأخبار» انه لن يوقع على مرسوم فتح موسم الصيد للعام 2013 الذي يفترض ان يبدأ في 15 تشرين الاول ويستمر لغاية منتصف شهر شباط 2014.

وكشف الخوري انه طلب من المجلس الاعلى للصيد البري الاجابة عن امرين اساسين يتعلقان بتنظيم هذا القطاع. الاول يتعلق بجهوزية الضابطة العدلية في الرقابة على تطبيق القانون، والثاني يتعلق بامكانية تحديد مناطق معينة في عدة اقضية لبنانية يكون الصيد محصوراً داخلها بالتنسيق مع اتحادات البلديات.

وينص قانون الصيد البري على السماح بصيد الطرائد بأعداد محددة ضمن موسم الصيد، لكنه لا يمنع الصيد إلا في الاماكن التي تحددها مسبقاً البلديات واصحاب الاراضي الذين يتقدمون بطلب

اللقلق الأبيض في جنوب ألمانيا قبل أيام على بدء هجرته الشتوية الى أفريقيا مروراً بلبنان (أ ف ب)

بلديات

مجلس بلدية نهر ابراهيم على حافة الانهيار

استقال ثلاثة أعضاء من مجلس بلدية نهر ابراهيم احتجاجاً على غياب الشفافية وتكريس المحاصصات. الاستقالة التي قد تؤدي بسبب استقالات أخرى إلى حل المجلس وصفها رئيس البلدية بالعادية وتحدث في كل المجالس البلدية

جوانا عازار

يوم الجمعة الماضي في 30 آب، قدّم الأعضاء في المجلس البلديّ في نهر ابراهيم: فرسان ضو، طارق الشلفون، شربل محفوظ وطوني أبي رعد استقالتهم من المجلس الى قائمقام جبيل بالوكالة نجوى سويدان فرح. في اليوم التالي، تعرّض أبي رعد للترهيب ولإطلاق نار على منزله، فعاد عن الاستقالة. ممارسات وصفها أهل البلدة بأنّها أعادت الى ذاكرتهم صورة ممارسات تشبه تلك التي كانت سائدة أيّام الميليشيات و«حكم» الثكن العسكريّة.

لم يكن المجلس البلديّ في نهر ابراهيم يعيش أيّام عسل قبل ذلك. فمنذ انتخابه بالتوافق (9 أعضاء) وهو يعيش الانقسام، إذ إن أربعة أعضاء فيه شكّلوا فريق المعارضة بسبب «ممارسات رئيس المجلس طوني مطر وأدائه وتجاوزاته للقانون»، مؤكّدين أنّ اعتراضهم له خلفيّة إنمائيّة وقانونيّة وليس خلفيّة سياسيّة. وكان المجلس قد شهد تحايلاً على القانون في ما يخصّ العضو نادين صليبا (من القوّات) التي لم تشطب قيدها من نهر ابراهيم، بالرغم من أنّها تزوّجت عام 2011 بشربل غانم من بلدة جورة بدران ورزقا طفلة في عام 2012. فقد خالفت صليبا القانون في ما يتعلق بمهل تسجيل الزواج والأطفال المحددة بشهر واحد. وقد صدر في هذا الإطار تعميم يحمل الرقم 16501 تاريخ 2012/10/11 من قبل وزير الداخليّة والبلديّات مروان شربل يستند الى مطالعة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل رقم 733/ 2012 حول إلزاميّة سقوط عضويّة سيّدة

> رئيس البلدية: الاستقالات عادية وهي تحصل في الكثير من البلديات

في المجلس البلديّ كان قد شطب قيدها من البلدة ونقل الى بلدة أخرى بسبب تأهّلها. أمام هذا الواقع، قدّم كلّ من الأعضاء: ضو، غانم، محفوظ والشلفون كتاباً الى الوزير شربل بتاريخ 2013/2/5 عرضوا فيه «للوضع الملتبس». وطالب الأعضاء الوزير باتّخاذ الإجراءات اللازمة لشطب قيد صليبا من بلدة نهر ابراهيم ونقله الى بلدة زوجها جورة بدران، وبالتالي إسقاط عضويّتها من المجلس البلديّ لنهر ابراهيم. وبناءً عليه، وبعد مراجعات عدّة ولقاءات مع الوزير شربل، تمّ تسجيل صليبا في دائرة نفوس كسروان الفتوح وشطب قيدها من دائرة نفوس جبيل. وقد عمم الوزير شربل استشارة تقضي بأن تسقط العضوية تلقائيّاً بعد نقل القيد (وقد حصلت سابقة مماثلة في بلديّة شحتول حيث أسقطت عضويّة إحدى أعضاء المجلس البلدي). ويجب على محافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي أنطوان سليمان اتّخاذ قرار بإسقاط عضويّة صليبا بناءً على الاستشارة المذكورة، الأمر الذي لم يحصل حتّى الساعة. رئيس المجلس طوني مطر، في اتّصال مع «الأخبار»، قلل من أهمية ما يحصل في المجلس البلدي، وقال «كلّ القصّة أنّ ثلاثة أعضاء تقدّموا باستقالاتهم (...) في حين أن أبي رعد عاد عن استقالته لأنّه راجع حساباته ووجد أنّه أخطأ بقراره»، وختم بالقول «موضوع الاستقالات عاديّ وهو يحصل في مجالس بلديّة كثيرة، إذ إن كلّ من لا يريد العمل يختار أن يستقيل من مركزه». أمّا المستقيلون فلهم اقتناعات مختلفة، هم يقولون إنّ علامات استفهام كثيرة تدور حول عمل المجلس الذي يعمل في غياب الشفافيّة، يقوم بمشاريع بالفاتورة من دون تلزيمها، يكرّس المحاصصات على شاطئ نهر ابراهيم العامّ، كما أنّه يعمل منذ ثلاثة أعوام من دون قطع حساب بسبب اعتراض الأعضاء الـ 4. وكانت استقالة هؤلاء الأعضاء، فضلاً عن استقالة غانم كفيلتين بحلّ المجلس البلديّ، الأمر الذي لم يتمّ بسبب التهديد والوعيد. ونتيجة ممارسات رئيس البلدية وتهديداته وما سمّاه أهل نهر ابراهيم «مؤامرة»، فإنّ «إمبراطوريّة» المجلس مهددة، إذ إنّ هناك أربعة أعضاء معترضون (ثلاثة منهم مستقيلون)، فضلاً عن أبي رعد الذي عاد عن استقالته تحت وطأة الضغط، ونادين صليبا التي تعد عضويّتها غير شرعيّة بانتظار أن يتخذ المحافظ القرار المناسب بشأنها. كلّ ذلك يطرح أسئلة برسم الرأي العام، إذ كيف بإمكان مجلس أن يعيش بثلاثة أعضاء فقط؟ وكيف يمكن لمجلس أن يحكم بالتهديد وبممارسات لا تشبه العمل البلديّ بشيء؟

لوضع لافتة منع الصيد ضمن اراضيهم.
وعلمت «الأخبار» ان الخبراء الذين عملوا على تنظيم هذا القطاع قد رفعوا توصية الى وزير البيئة تقضي بضرورة تحديد اماكن مسبقة للصيد يجري فيها تدريب الشرطة البلدية وحراس الغابات والقوى الامنية على مراقبة الصيادين والتأكد من عدم مخالفتهم للقانون، مع التنويه إلى انه يستحيل على الضابطة العدلية ان تراقب تنظيم الصيد في جميع الاراضي اللبنانية.
واعلن الخوري انه كلف لجنة من الخبراء الاتصال باتحادات البلديات من اجل وضع خريطة لمناطق الصيد المحتملة في مختلف الاقضية اللبنانية، وقد بدأت هذه اللجنة عملها حيث حددت عددا من المواقع وبدأت التنسيق مع البلديات لا سيما في بعلبك والهرمل وجزين وعكار وجبل لبنان، وانها بصدد رفع تقرير تحدد المنطقة المقترحة الى المجلس الاعلى للصيد البري من أجل اقرارها.
وتعد تجربة حمى الفاكهة التي اقرتها بلدية الفاكهة ـ الجديدة، بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان الاولى من نوعها، كونها تتضمن تنظيم الصيد في هذه المنطقة المقصودة من قبل مئات الصيادين. ويشكل الصيد مورداً اقتصادياً هاماً للمزارعين الذين يؤجرون الاراضي واماكن لمبيت الصيادين في المنطقة الممتدة من طريق وادي فعرة غرباً حتى حدود منطقة الشرقي. وصنفت الفاكهة من قبل المجلس العالمي لحماية الطيور، كمنطقة فائقة الأهمية لعشرات من أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة. وهي جزء من المنطقة التي تضم أقصى الطرف الشمالي من وادي بعلبك، في الشمال الشرقي للبنان، وتمتد إلى سفوح سلسلة جبال لبنان الشرقية.
واعلن رئيس جمعية حماية الطبيعة اسعد سرحال ان تجربة حمى الفاكهة انتقلت الى قيتولي في جزين وعندقت في عكار وسوف يتم تعميمها على عدة مناطق.
ويؤكد سرحال الذي يشغل منصب عضو الهيئة الادارية للمجلس العالمي لحماية الطيور، ان تنظيم الصيد في مناطق محددة في لبنان، هو البديل الوحيد من الوضع الحالي، حيث لا يجري التقيد بقرار منع الصيد، وذلك عبر الالتزام بموسم صيد الطرائد المحددة ضمن مراسيم أصدرها المجلس الأعلى للصيد البري.
هل امتناع وزير البيئة عن توقيع قرار فتح موسم الصيد رادعاً كافياً لمنع الصيد العشوائي؟ الاجابة عن هذا السؤال تستدعي التذكير ان لبنان الذي يمنع الصيد بقرار من مجلس الوزراء متخذ في العام 2007 يستهلك سنوياً ما يزيد على 25 مليون طلقة صيد تنتج ما

> تقدر وارادت الضريبة على خرطوش الصيد بحوالي 5 ملايين دولار

يزيد على 600 طن من الرصاص! وبذلك لا يمكن للوزير الخوري ادعاء حماية الطيور من خلال الامتناع عن توقيع قرار فتح موسم الصيد، بل ان العكس هو الصحيح. وما يفاقم المشكلة ان وزارة البيئة تغفل عن البدء باستقبال طلبات الصيادين المترتبة عن المراسيم التنظيمية التي اقرتها واهمها الحصول على رخصة صيد، خصوصاً ان هذه الرخصة لا تجيز لصاحبها الصيد إلا اذا كان الموسم مفتوحاً، وتعتقد الوزارة ان منح الرخص وفتح موسم الصيد امران متلازمان، في حين ان اعداد الصيادين الراغبين بالحصول على رخصة صيد يقدرون بالالاف، وهم يحتاجون الى ما لا يقل عن سنة كاملة من اجل اتمام المعاملات واجراء الامتحانات في نوادي متخصصة تخولهم الحصول على رخصة صيد، اضافة الى شرائهم بوليصة تأمين الزامية وحيازتهم رخصة حمل سلاح صيد من وزارة الداخلية وغيرها من المعاملات الادارية التي يمكن ان تدر على الخزينة اللبنانية ايرادات مالية تقدر بحوالي 120 مليون دولار اذا احتسبنا حيازة الرخصة المقدرة رسومها بحوالي 200 دولار اميركي وعدد الصيادين المقدر بحوالي 600 الف صياد. كما ان فرض ضريبة خاصة على خرطوش الصيد يمكن ان يؤدي الى زيادة الايرادات، بما لا يقل عن 5 ملايين دولار اضافية.
ولا تقتصر مخالفات الصيادين على قنص الطرائد المهددة بالانقراض واستخدام آلات المناداة المخالفة للقانون، بل تتعدى ذلك لتصل الى إصابات كثيفة بين الصيادين أنفسهم، وخصوصاً في الأماكن السكنيّة التي تشهد زحمة صيادين، وتفيد محاضر قوى الأمن الداخلي عن مئات الاصابات بطلقات صيد ينتج منها عدة وفيّات وعشرات الإصابات بعطل دائم.
وارسلت وزارة البيئة الى البلديات، في شهر آذار الماضي، كتاباً عبر القائمقامين تستطلع رأيهم حول آلية مساهمتهم في تنظيم الصيد. ويعد عدم شمول الشرطة البلدية في الضابطة العدلية لمراقبة الصيادين وتحرير المخالفات ثغرة كبيرة في قانون الصيد، ويمكن للشرطي البلدي وفق قانون البلديات ان يمنع الصيد داخل النطاق العقاري للبلدة بقرار من المجلس البلدي.

عدل

سجين يموت في الطريق إلى المستشفى

عبد الكافي الصمد

قوى الأمن تقول إنه أصيب بنوبة قلبية (الأخبار)

أثار نبأ وفاة السجين أسامة حسين السيطري (38 عاماً)، سوري الجنسية، اهتمام الجهات المعنية بموضوع السجون ونزلائها في لبنان، خصوصاً بعدما شاعت معلومات أنه توفي أثناء نقله من سجن القبة في طرابلس إلى المستشفى، بسبب تداعيات إضرابه عن تناول الطعام والشراب لأيام عدّة. لكن مصدراً أمنياً قال لـ«الأخبار» أن السيطري «توفي جراء إصابته بنوبة قلبية أصيب بها خلال نقله من السجن إلى المستشفى»، إنما من غير أن يكشف أسباب إضراب السيطري عن تناول الطعام والشراب، ولا أسباب توقيفه، موضحاً أن «الملف أصبح بعهدة القضاء، وهو المُخوّل وحده التحدّث عن الموضوع».
استوضحت «الأخبار» نقيب محامي طرابلس والشمال ميشال خوري، فقال إنه لا يعلم تفاصيل الحادثة، وإنه ينتظر صدور التحقيقات من قبل الجهات المختصة. علما أن نقابة المحامين مطالبة بأن تقوم بدورها في الدفاع عن الحريات العامة والشخصية للمواطنين، بمن فيهم السجناء والموقوفون لدى القضاء، وأن تضغط من أجل توفير ظروف اعتقال قانونية ملائمة لهم، وأن تكون اعترافاتهم بعيدة عن الضغوط والظروف القاسية.
ذوو السجين المتوفى حريصون على اثارة قضيته لكشف دوافع إضرابه عن الطعام والشراب، وظروف وفاته.
حادثة إضراب أحد نزلاء سجن القبة عن الطعام ومن ثم وفاته، كما حصل أمس، تعدّ الاولى التي تسجل في هذا السجن، غير أنها ليست الأولى التي تسجل فيها حالة وفاة داخل السجن، ففي عام 2005 توفي أحد نزلاء السجن، في حادثة أثارت حينها الكثير من الجدل وتبادل الاتهامات بين نقابة المحامين وأهل السجين من جهة، والقوى الأمنية والنائب مصباح الأحدب من جهة أخرى، بعد تضارب في المعلومات وتبادل في التهم بين الجهتين، حول ما إذا كان السجين قد توفي نتيجة تعذيبه وشنقه داخل السجن وفق أهله والنقابة، أو أنه قضى انتحاراً حسب رواية القوى الأمنية.
إنما حادثة أمس، فرغم أنها لم تلق الضجيج والاهتمام السياسي والإعلامي والنقابي الذي نالته حادثة 2005، ربما لأن الضحية هذه المرة ليس لبنانياً بل من جنسية سورية، فإن الحادثة لم تمر مرور الكرام من قبل من يعنيهم الأمر من هيئات معنية بقضايا السجون.
مديرة مركز «فيستا» لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب في لبنان سوزان جبور، قالت لـ«الأخبار» «نتريّث في إصدار أي موقف أو رأي في الموضوع إلى حين صدور نتائج التحقيق في أسباب وفاة السجين، وفي التقرير الذي سيعده الطبيب الشرعي الذي سيعاين الجثة». وشدّدت على «المطالبة باتخاذ خطوات جدّية، خشية أن تتكرر حوادث مشابهة مستقبلاً، وأن تمر بلا مساءلة أو محاسبة، ولذلك ندعو إلى إجراء تحقيق في الموضوع بكل شفافية، وان تكون مقاربته بموضوعية».

أخبار

العجز حتى أيار 2,446 مليار ليرة

أظهرت نتائج المالية العامة حتى شهر أيار من السنة الجارية، أن العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) بلغ نحو 2,446 مليار ليرة، أي ما نسبته 27,93 في المئة من إجمالي النفقات المحققة خلال هذه الفترة، مسجلاً ارتفاعاً قدره 726 مليار ليرة عما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام الفائت، حين بلغ 1,720 مليار ليرة، أي ما نسبته 21,79 في المئة من إجمالي النفقات.
وبلغ الفائض الأولي الإجمالي الذي تحقق لغاية شهر أيار 2013 نحو 60 مليار ليرة، أي نحو 0,68% من مجمل مجموع النفقات وبانخفاض قدره نحو 681 مليار ليرة، مقارنة مع فائض أولي قدره نحو 741 مليار ليرة للفترة ذاتها من العام 2012، أي ما نسبته 9,39% من مجمل مجموع النفقات.

«فرعية اللجان المشتركة» تقر النيابة العامة البيئية

أقرت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة مشروع القانون الرامي الى انشاء النيابة العامة البيئية في اجتماع برئاسة رئيس اللجنة النائب روبير غانم، وحضور وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري (الصورة).
وأعلن غانم التعديلات التي أدخلت على مشروع القانون، ومنها تخصيص محام عام بيئي في كل محافظة يهتم بالشؤون البيئية وله حق الادعاء المباشر. كما تم تحديد الجرائم البيئية بما فيها التعديات على الأملاك البحرية والنهرية. وتضمن مشروع القانون المعدل إنشاء سجل خاص لدى وزارة البيئة تدوّن فيه هذه الأحكام والقرارات. وأضيفت الى القانون الذي جاء من الحكومة مادة تختص بإنشاء ضابطة بيئية.
بدوره، أعلن الوزير الخوري أن هذا القانون يجعل لوزارة البيئة دوراً أساسياً وفعالاً على صعيد معالجة المشكلات البيئية، وتمنى الإسراع في وصول هذا المشروع الى الهيئة العامة في مجلس النواب.

مخصصات الأونروا للأمراض المستعصية

دعا رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني خلدون الشريف، في كتاب وجهه الى مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان آن ديسمور، الى «ضرورة إعادة النظر في قرار وقف المخصصات المرصودة في إطار «خطة الطوارئ» التي تتعلق حصراً بالأمراض المستعصية في مخيم نهر البارد»، مؤكداً «عدم جواز إلغاء هذه المخصصات الحيوية»، وراجياً «اتخاذ كل إجراء كفيل بإعادة العمل بهذه المخصصات».

جائزة نوارة لأفضل مبادرة اقتصادية للمرأة

أطلق «المرصد الوطني للمرأة في الزراعة والريف ـ نوارة»، جائزة «نوارة 2013 ـ الإصدار الثالث» لأفضل مبادرة اقتصادية نفذتها المرأة في المناطق الريفية في لبنان، والتي تخصص هذا العام للنساء المنضويات ضمن عمل تعاوني (رئيسة، عضو أو مديرة تعاونية).
ودعا المرصد «النساء المستفيدات من البرامج ـ المشاريع التي تنفذ على مستوى التعاونيات وتنمية المرأة الريفية إلى المشاركة في هذه الجائزة».
وأعلن المرصد أن «جائزة هذا العام سوف تخصص للمبادرات الاقتصادية في ميداني التصنيع الغذائي وخدمة المأكولات الريفية الجاهزة».

تدابير سير في عيد الأمن العام

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تدابير سير في بيروت، اليوم، تواكب مشاركة الرئيس ميشال سليمان في عيد الأمن العام في المبنى المركزي للمديرية العامة للأمن العام، حيث سيمنع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة السابعة صباحاً ولغاية الانتهاء، على جانبي طريق الشام مع جادة سامي الصلح (فرن الشباك) ـ البويك ـ المتحف ـ الطيونة ـ شاتيلا ـ شارع عمر بيهم مع جادة 22 تشرين الثاني ـ البربير ـ المزرعة ـ بشارة الخوري والسوديكو.
تحويل السير اعتباراً من الساعة 16,00 ولغاية الساعة 19,00 من التاريخ ذاته، عن الطريق الممتد من: مستديرة العدلية ـ جادة بيار الجميل ـ جادة عبد الله اليافي حتى جسر البربير ضمناً، وطريق الشام ما بين تقاطع المتحف ومفرق شارع حبيب باشا السعد.

تمديد فترة التسجيل والدخول إلى كلية الإعلام

أعلنت عمادة كلية الإعلام تمديد فترة التسجيل وقبول الترشح للدخول الى الكلية حتى الخميس 12 أيلول 2013.
وتقرر إجراء امتحانات الدخول للعام الجامعي 2013-2014 نهار الاثنين في 16 أيلول في كلية العلوم ـ الفرع الثاني في الفنار، الساعة الثامنة صباحاً.
وطلبت العمادة من الذين تقدموا بطلبات الترشح لاختصاصات الكلية الثلاثة: الصحافة والعلاقات العامة وإدارة المعلومات، الحضور الى مبنى كلية العلوم ـ الفنار مصطحبين الأوراق الثبوتية».

يحدث في القاهرة الآن

مثقفو مصر يشاركون في كتابة دستورهم

محمد سلماوي، وخالد يوسف، ومحمد عبلة، وسيد حجاب، وحجاج أدول، ومسعد أبو فجر... أسماء ثقافية لامعة ستشارك في صياغة الدستور المصري الجديد. أولوية هؤلاء التأكيد على مبادئ حرية الفكر والمعتقد وتجريم «التكفير». نقطة وحيدة سوداء: الحضور النسائي شبه معدوم للأسف في «لجنة الدستور»

ابراهيم الدسوقي ـ مصر

القاهرة ـ مدحت صفوت

على خلاف لجنة المئة الأولى التي وضعت دستور مصر 2012 المعطّل، ولم تضم سوى اسمين ينتميان إلى مجال الثقافة، هما الشاعر فاروق جويدة، والفنان أشرف عبد الغفور، ها هي مؤسسة الرئاسة المصرية تعلن أخيراً تأليف لجنة الخمسين لصياغة الدستور الجديد. ضمّت اللجنة الجديدة ستّ شخصيات تنتمي إلى الوسط الثقافي، مع وجود تحفّظ على نسبة تمثيل المرأة فيها. وكان المتحدث باسم الرئاسة السفير إيهاب بدوي قد أعلن موافقة الرئيس المؤقت عدلي منصور على قرار جمهوري بتأليف لجنة الخمسين التي ضمّت محمد سلماوي عن اتّحاد الكتاب، والمخرج خالد يوسف عن النقابات الفنية، ومحمد عبلة عن التشكيليين، والشاعر سيد حجاب عن المجلس الأعلى للثقافة، كذلك شملت اللجنة الروائي حجاج أدول ممثلاً عن النوبة، والروائي مسعد أبو فجر ممثلاً عن سيناء.

من جهتهم، اتفق معظم أعضاء اللجنة على أهمية «معركة الدستور»، وإقرار الحريات الشخصية والعامة، وصيانتها من أي اعتداء مادي أو معنوي. يقول التشكيلي محمد عبلة لـ «الأخبار»: «أنكبّ حالياً على جمع مقترحات الكتّاب والفنانين والمثقفين والهيئات الفنية والثقافية وتطلعاتهم إزاء الدستور الجديد»، مشدّداً على أنّ مسألة حرية الرأي والتعبير والنشر، وما يرتبط بمختلف الأنشطة الإبداعية والفكرية، تعدّ شغله الشاغل ضمن حدود دوره في صياغة الدستور. يتفق معه الشاعر سيد حجاب، الذي يرى أنّ تفادي مشكلات الماضي، وخصوصاً التعدي على الحريات العامة والشخصية، يعدّ مسألة جوهرية في صياغة الدستور الجديد، بغية تفادي تكرار تجارب ما عُرف بقضايا الحسبة ضد نصر حامد أبو زيد وحلمي سالم وغيرهما، إضافة إلى العمل على عدم عودة الاستبداد السياسي مرة أخرى. إلا أنّ أولوية المخرج خالد يوسف تتمثل في «القتال من أجل حصول الفقراء والمهمشين والمظلومين في الدستور على حقوقهم»، مطالباً بضرورة أن يتضمن الدستور الجديد «فكرة التوزيع العادل للثروة». يشدّد صاحب «حين ميسرة» على ضرورة تعديل المواد القائمة في الدستور كي تتحول شعارات العيش والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية إلى مواد تنفّذ وتطبق بصورة قانونية من خلال وضع نصوص واضحة. وكان يوسف قد قال في مداخلة تلفزيونية عبر فضائية «النهار»، إنّه سيعمل على تجريم قيام

> طالب خالد يوسف بتجريم تأسيس الأحزاب على أساس ديني

الأحزاب على أساس ديني، وعلى إلغاء المادة 219 من الدستور المعطل المعروفة بالمادة المفسّرة للشريعة أو «مادة حزب النور السلفي».

لا تبدو رئيسة «جمعية نهوض وتنمية المرأة» الناشطة الحقوقية إيمان بيبرس راضية عن تمثيل المرأة في اللجنة. في حديث لـ «الأخبار»، ترى أن غياب النساء في لجنة الخمسين، نكسةٌ في الحركة النسائية، وتكرار لأخطاء الماضي، إذ تصف الأسماء النسائية التي ضمتها اللجنة بـ «المخيبة للآمال» وخارج التوقعات، فهي «أسماء غير معروفة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، فضلاً عن تجاهل الأسماء المتخصصة في حقوق الطفل». وأقرّت بأنّ دهشتها تزداد في ظل وجود الكاتبة سكينة فؤاد في منصب مستشار الرئيس لشؤون المرأة، فيما أعرب «المجلس القومي للمرأة» في بيان على لسان رئيسته ميرفت التلاوي، وعضوة لجنة الخمسين عن صدمته من كيفية تمثيل المرأة في اللجنة. وكشف أنّ المجلس رشّح 20 سيدة، لكن اختير 5 منهن، وأكد البيان أنّ الاختيار يمثل استهانة بدور المرأة، بعدما كان المجلس ينتظر اختيار عشر سيدات على الأقل في اللجنة.

ومن جهة أخرى، تقدمت «حركة الدستور الثقافي» لرئاسة الجمهورية بأربعة مقترحات تطالب بضمها في وثيقة الدستور الجديد، أولها أنّ «الهوية المصرية مركبة، متعددة الأبعاد، تتضمن الحضارات المصرية القديمة، والقبطية، والعربية الإسلامية، والثقافات الفرعية (كالنوبية والبدوية) والثقافة الشعبية، ومكتسبات الثقافة العالمية، فيما تمتلك العربية الإسلامية مكانة خاصة في قلب الهوية المصرية»، فيما يشدد المقترح الثاني على أنّ «الحرية هي الأصل. وتضمن الدولة الحرية الكاملة للفكر والمعتقد، وحرية ممارستها بكل الأشكال. وأي اعتداء مادي أو معنوي على تلك الحريات، أو التحريض عليها بأي شكل، ومن أي جهة أو طرف اعتباري أو طبيعي، جريمة وفقاً للإعلانات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وحرية الفكر والتعبير؛ ويقع في الصدر من هذه الجرائم جريمة «التكفير». ويضع المقترح الثالث الثقافة إبداعاً وتلقياً في قلب المجتمع بوصفها «حقاً أصيلاً للمواطنين. والمؤسسات الثقافية أحد ممتلكات الشعب المصري، ومسؤوليتها ومهمتها تكمنان في أن تكون ساحة مفتوحة لتحقق الإبداعات الثقافية المختلفة، بلا توجيه أو قسر أو بيروقراطية». وأخيراً يحمّل المقترح الرابع الدولة مسؤوليةً في دعم الكيانات الثقافية المستقلة والفاعلين الثقافيين (الأدباء والفنانين) بلا مقايضة، «فالرعاية والكفالة وتكافؤ الفرص حق للمثقفين لدى الدولة». إذا تحقّقت هذه المطالب، وأُدرجت في الدستور الجديد، يكون المثقفون قد أحرزوا خطوةً متقدّمةً نحو دستور عصري يكرّس الاختلاف ويحتفي به!

القاهرة: دمشق في القلب

«هنا دمشق» شعار رفعه المحتجون والرافضون لشن العدوان الأميركي المحتمل على الجمهورية العربية السورية، في أكثر من فعالية؛ حيث نظم عدد من القوى السياسية والحزبية وقفة احتجاجيه أمام السفارة الأميركية رفضا لشن أي عدوان غربي على سوريا، وشارك في الوقفة أعضاء التيار الشعبي، الحزب العربي الناصري، حركة كفاية، وحركة الديمقراطية الشعبية، وحملة «تحرر» لا لكامب ديفيد، وغيرها، هاتفين ضد الولايات المتحدة ورئيسها باراك أوباما، ومحذرين من التهاون تجاه أي عدوان على دمشق باعتباره خطرا على الأمن القومي المصري والعربي، وهتفوا «اللي هيضرب الجولان بكرة هيضرب سد إسوان»، كما نظم النشطاء وقفة مماثلة أمام القنصلية الأميركية بمحافظة الإسكندرية، حاملين لافتات «هنا دمشق»، «لا للتدخل الأجنبي»، «لا للعدوان على سوريا»، وغيرها. من جهة أخرى نظمت الجبهة الوطنية لنساء مصر، التي تضم 15 حزبا، مؤتمرا في مقر حزب «التجمع»؛ لعرض موقف الجبهة الداعم لسوريا، والرافض للعدوان الأميركي المحتمل. وعلى الرغم من رفض كثير من أبناء الجالية السورية في العاصمة المصرية العدوان على بلادهم، فإنهم لم ينظموا أي فعاليات خاصة ترفض العدوان. ويفسر البعض صمت السوريين المقيمين في القاهرة نتيجة للأوضاع الأمنية التي تعيشها مصر، وفرض حالة حظر التجوال، منذ أسابيع عديدة.

فنون مشهدية

«كهربا» تفرش بساط الذاكرة على درج الفاندوم

للسنة الثالثة على التوالي، تواصل الفرقة التي تقدّم عروضاً في الدمى والرقص والفيديو، مهرجانها في الحيّ البيروتي القديم. في هذه الدورة، توسّعت المشاركات وازدادت مع حنان الحاج علي وآخرين مع أمسيات موسيقية تستمرّ طوال الايام الثلاثة

خلود ناصر

من عروض العام الماضي

«نحنا والقمر والجيران» عنوان يرتبط بالذاكرة الجماعية اللبنانية من خلال أغنية فيروز «نحنا والقمر جيران»، لكن حرف «واو العطف» المضاف عَطَفَ الأطراف الثلاثة في احتفالية تقام سنوياً في حي «درج الفاندوم» (مار مخايل ـ بيروت) تحت ضوء القمر. هنا، يعزف ويغني ويرقص ويؤدي أكثر من ثلاثين فناناً يعرضون أعمالهم مجاناً بين جمهور يتجوّل بين سلالم وزوايا بيوت أهل الحي.

إنّها «احتفالية» عفوية حميمة تنتمي الى ساحة ودودة بذكرياتها أكثر من كونها مهرجاناً مبرمجاً في عاصمة مزدحمة وخانقة. «مجموعة كهربا» التي تأسّست في عام 2006، تسكن منذ أربع سنوات في أحد بيوت «درج الفاندوم». كان عمل الفرقة التي تقدّم عروضاً في الدمى والرقص والفيديو، يثير فضول الجيران. وعندما لم تنفع دعوة هؤلاء إلى المسارح للتعرف إلى عملها، قررت الفرقة عرض مسرحية «عربايتنا» على الدرج. بعد إقبال الناس والجيران على العرض، جاءت فكرة ليالي «نحنا والقمر والجيران». الكلّ مرحّب به هنا: شباب، وأطفال، وعائلات، وشيوخ، وفنانون، وكل من مرّ الى جانب الدرج، فرأى حشداً من الناس انضم اليهم وصار منهم. يحتفل الحي مع عناصره المعمارية بالفنون على اختلافها: تتحول سطوح المباني الى منصّات مسرحية يؤدي عليها الممثلون والدمى حكاياتهم وحكايات أهل الحي؛ وتتحوّل الشجرة الى نقطة تجمّع نجلس بين أغصانها لنستمع الى الحكواتي. ثمّ سرعان ما نسمع موسيقى آتية من الدرج العتيق فنلحق بها، فيما تحوم مجسمات حول المباني التي أصبحت فضاءً مسرحياً، فنطلق أنظارنا اليها في القريب وفي البعيد بينما الأذن تبقى مع الموسيقى على الدرج، وحاسة الشم مأخوذة برائحة «مناقيش عصاج نوال». هكذا، يملأ الفن المكان وتتدلّى الزينة حولنا ويلبس الحي زياً فنياً. ولا يبقى للجمهور إلا أن يتحول هو الآخر الى مكتشف أسرار الحي، الذي يفتح أبوابه بالكامل على مدى ثلاثة أيام متتالية (بدءاً من الغد)، فتنبع منه حكايات تحمل في طياتها ذاكرة تشبهنا.

ليس غريباً أن يرتبط عنوان المهرجان «نحنا والقمر والجيران» بالذاكرة الجماعية. هو يعكس الارتباط العضوي لأعمال «مجموعة كهربا» المسرحية بالمجتمع اللبناني وبذاكرته الجماعية. وعلى الرغم من أنّ نصف مؤسسي المجموعة هم فرنسيون، إلا أنهم نجحوا في إشعال «الكهربا» في سماء ذاكرة بيروت، والانطلاق يبدأ دوماً من التواصل الحقيقي مع الناس. مثلاً، انطلاق المهرجان نفسه كان نتيجة هذا التواصل. يقول المسرحي الفرنسي اريك دانيو، أحد مؤسسي «مجموعة كهربا»: «بعد تساؤل جيراننا على «درج الفاندوم» حول الأغراض الكثيرة التي نحملها دائماً من مكان الى آخر مع دمى غريبة الشكل، قررنا أن نقدّم إليهم عرضاً بعنوان «عربايتنا» كإجابة عن تساؤلاتهم. يومها، احتشد الدرج بحوالى 300 من أهل الحي وجمهور من الخارج وأثار العمل إعجابهم. من هنا قرّرنا أن نقدّم مهرجاناً سنوياً، إذ رأينا أنّ الناس

> تحاول كريستيل خضر في «بيروت سيبيا» جمع حكايا المدينة

مهتمّون بالفنون والمكان مثير للاهتمام فعلاً». ويتابع: «إقامة المهرجان انطلقت من علاقتنا مع الجيران. هكذا يعمل الخيال. لا يمكننا أن نحبس أنفسنا في غرفة منعزلة عن الآخر ونجد ما يمكن فعله على الصعيد الفني. قد تؤدي دردشاتنا أحياناً إلى إلهامنا فكرة عمل مسرحي بمحض المصادفة. إنه أمر بسيط عندما نثق بالناس الذين نتواصل معهم. فالتواصل هو الطريقة إلى الخلق».

خلال السنوات الثلاث التي تمثل عمر المهرجان، تغيّر مضمون برنامجه وازدادت حميميته مع ازدياد العروض والجماهير. في السنة الأولى، كانت معظم العروض من تقديم مجموعة «كهربا». أما في السنة الثانية، فشارك الكثير من الفنانين بأعمالهم، وتميّز المهرجان بأداء مشاهد مختلفة مستوحاة من ذكريات لبعض سكّان الحي، لكل منهم شريط صوتي مسجّل بصوته ويرافقه تحريك دمية تشبه الشخصية. أما في السنة الثالثة، فستكثر العروض من خارج المجموعة لتكون هي الأساس. وهذا دليل على تعاون مثمر بين الفنانين اللبنانيين. تشارك في العروض «فرقة ورق» في عرض دمى للأطفال بعنوان «يا ورد مين يشتريك» (إخراج حسين نخّال). تدور القصة حول فتى خسر أمه ويبحث عن طريقة لتقبّل الأمر. تقدم «مجموعة توين» أيضاً عرضاً تفاعلياً للأطفال بعنوان «عيد الخبز» (إخراج نعمة نعمة) يدور حول مشكلة أهل قرية بلبل يوم نفد الطعام فيها. ومن بين عروض الكبار، تحاول كريستيل خضر جمع ذكريات المدينة لإنقاذ ما بقي من حبها لها في «بيروت سيبيا»، بينما تغوص حنان الحاج علي في 7enno Run Jogging، بالتعاون مع «أغورا» و «مجموعة كهربا»، في روتين الركض الذي يخلق تواصلاً وتداخلاً بين الفضاء الشخصي الحميم لحنان المواطنة والممثلة، والفضاء العام للمدينة (راجع الإطار). يقدم المهرجان أيضاً عرضاً راقصاً معاصراً بعنوان «ثمانية أشخاص، ثماني قواعد». جاء هذا المشروع ثمرة ورشة عمل اقترحتها كلارا صفير، وتضم ثمانية راقصين وموسيقيين. تختلف تجربة المؤدّين والحضور في كل عرض، بما أنّ لعبة القواعد تغيّر مسار العرض بحسب خيارات اللاعبين. أما عرض الرقص الثاني لفرقة Mancopy الدنماركيّة تحت عنوان Absolutes، فيقدّم للمرة الأولى في العالم في إطار هذا المهرجان. إنّه عبارة عن ثلاثة أعمال قصيرة منفردة حول انعزال المؤدين، كلٌّ في فقاعته، ويحاول الوصول إلى الكمال. بالنسبة إلى الموسيقى، يستضيف المهرجان خلال أمسياته الثلاث عروضاً مختلفة لتلاميذ الكونسرفاتوار الوطني، كما يقدّم مصطفى سعيد وجوس تورنبول اللذان يتعاونان معاً منذ زمن بعيد، حفلة موسيقية شرقيّة مرتجلة (عود وغناء وإيقاع). وأخيراً، تعزف فرقة Archipels لدومينيك بيفاريللي وميشال رابيا (كمان وإيقاع) في محاولة لتقديم كوريغرافيا صوتية.

«نحنا والقمر والجيران» كأغنية فيروز حين نسمعها في زحمة بيروت، تأخذنا الى عالم الحلم والمحبة. نأمل أن يستمر المهرجان ليصبح هو أيضاً من ذاكرتنا الجماعية، فيؤلف لحناً مسموعاً ومرئياً عن الفة أهل بيروت. وما أسعد أهل العاصمة اللبنانية لو كان الاحتفال طوال أيام السنة في مختلف أحيائها، ليجمع أطرافها الممزقة ويحيي ذاكرتها المنسية. نعم إننا نفتقد القمر والجيرة في بيروت، فلنأمل من الجهات المعنية دعم هذا المهرجان الاحتفالي النوعي الذي لم ترعه أي جهة حكومية مادياً، لا ليستمر فقط على «درج الفاندوم» بل ليتنقل إلى أحياء المدن اللبنانية ضمن رؤية توحيد المواطنين من خلال التواصل عبر الاحتفالات الفنية النوعية، ولكي نتعايش بسلام نحنا والقمر... والجيران!

«نحنا والقمر والجيران»: من 6 حتى 8 أيلول (سبتمبر) ـ من السابعة مساءً حتى الحادية عشر ليلاً. للاستعلام: 01/44277.

حنان تهرول

يدور Jogging, Run 7enno Run (نص وأداء حنان الحاج علي/ الصورة) حول حنان المواطنة اللبنانية والممثلة في بيروت 2013. كعادتها، تمارس حنان رياضة الهرولة. يخلق هذا الروتين تواصلاً بين الفضاء الحميم لحنان والفضاء العام للمدينة. كما تساعد التمارين الجسد على فرز هرموني الأدرينالين والدوبامين اللذين يولّدان مفاعيل متناقضة، محفزة ومحبطة، فيما بيروت أيضاً مدينة تدمّر لتبنى، وتعمّر لتهدم!

أحوال المهنة

«روتانا» حزمت حقائبها: وداعاً بيروت

زكية الديراني

في كل مرة تنطلق فيها شائعات عن إقفال مكاتب «روتانا» في وسط بيروت، كان القائمون على الشركة يسارعون إلى نفي الخبر. لكن أمس، لم يعد هناك مجال من نفي الخبر، فالشركة تمرّ بمرحلة مصيرية بعد تدهور الأوضاع في المنطقة، وخصوصاً لبنان وسوريا، وتراكم المشاكل المادية التي كانت ولا تزال تعانيها. غموض قويّ يلفّ التطوّرات التي تشهدها أروقة «روتانا» هذه الأيام، فبسريّة تامة، وصل رئيس الشركة سالم الهندي إلى بيروت قبل أيام، حاملاً معه مخطّطاً جديداً. يقوم المشروع الجديد على الاستغناء عن 20 موظفاً من المؤسسة، والتفاوض مع عدد آخر للانتقال الى العمل في دبي. لا شك في أنّ الإمارة الخليجية تحوّلت واحة ومركزاً لإصدار الألبومات الغنائية، وإحياء الحفلات، بعدما تقلّصت الأنشطة الفنية في بيروت بسبب الأزمات السياسية وتردّي الأوضاع بشكل عام. وتقضي خطة الهندي بالاحتفاظ بعدد قليل من الموظفين يراوح بين 10 و15 شخصاً للبقاء في بيروت وإدارة الشركة. لكن الهندي اصطدم برفض غالبية الموظفين الانتقال إلى الإمارات، أهمهم: هادي حجار، طوني سمعان وكريم أبي ياغي. طلب هؤلاء إما البقاء في العاصمة اللبنانية، وإما تلقّيهم أجراً مغرياً يشجّعهم على الهجرة، فعروض العمل التي قدّمت لهم لا تناسب خبرتهم الطويلة.

أما الموظفون الذين قرّر الهندي الاستغناء عنهم، فلم يبلّغوا بعد بالقرار خوفاً من اتخاذهم أيّ خطوة قضائية ضدّه، حتى إنّ إحدى العاملات في الشركة نفت خبر تسريح الموظفين لـ«الأخبار»، معتبرة أنّ ذلك مجرد شائعة جديدة تطال شركة «روتانا». كل هذا يدلّ على مدى السريّة التي يحيط بها الهندي خطواته. مع ذلك، ينفي مصدر مقرّب من الشركة لـ«الأخبار» نية إقفال مكتبها في بيروت بشكل نهائي.

> الاستغناء عن 20 موظفاً بسرية تامة

ويلفت إلى أنّ الشركة لا يمكن أن تستغني كلياً عن مكتبها في العاصمة اللبنانية. كما أنّ «روتانا» لن تغيّر مقرّ عملها الحالي في ساحة النجمة في وسط بيروت، بل على العكس ستحافظ على المكان من دون أيّ تغيير، مع تقليص عدد الموظفين فحسب. ويلفت المصدر إلى أنّ تسريح الموظفين بات مؤكداً ولا رجوع عنه، على أن يجتمع الهندي تباعاً مع الموظفين ليبلغهم بالحالة السيئة التي وصلت إليها الشركة... فهل تكون خطوة سالم الهندي الجديدة قراراً يسبق إقفال الشركة نهائياً في بيروت؟ وماذا عن حقوق الموظفين الذين وقعوا ضحية تدهور الأوضاع في الشركة؟ 20 موظفاً لن يكملوا مسيرتهم في «روتانا»، فهل سينالون تعويضاتهم من الشركة السعودية، أم أنّ الأخيرة ستدخل في مشاكل قضائية هي في غنى عنها، علماً بأنّها قامت بخطوة مماثلة قبل سنوات وهمّشت مكتب بيروت الذي كان يلعب دوراً حيوياً في أعمال الشركة؟

و mbc أيضاً ترنو إلى دبي... ولكن

هذه الأيام، تعيش استديوهات قنوات mbc في منطقة ذوق مصبح (شمالي بيروت) ضجّة عارمة. إذ تصوّر فيها باقة من البرامج، أهمها «نوّرت» الذي تقدّمه المغنية اليمنية أروى في استديوهاتها، إضافة إلى برنامج «كلام نواعم»، كما يتمّ تحضير المشتركين للموسم الثاني من برنامج The Voice. لكن يبدو أنّ تلك الأعمال التلفزيونية قد تكون الأخيرة التي تصوّر في ديارنا إذا ما وقعت الضربة العسكرية الأميركية على سوريا، وخصوصاً بعدما دشّنت الشبكة السعودية قبل شهرين استديوهات «O3 للإنتاج الدرامي» في «مدينة دبي للاستديوهات» التي تعدّ الأكثر تطوّراً في الشرق الأوسط (الأخبار 2013/7/16). أمس، انتشرت أخبار في وسائل الإعلام تؤكّد انتقال القناة السعودية إلى دبي لتصوير الموسم الثاني من برنامجيها الفنيين The Voice و Arabs Got Talent، ما اعتبر الصفّارة الأولى لترك القناة السعودية استديوهاتها في أراضينا. إلا أنّ المتحدث الإعلامي باسم مجموعة «ام بي سي» مازن حايك ينفي تلك الأخبار، قائلاً لـ«الأخبار» إنّ القناة وضعت احتمال نقل تصوير The Voice إلى الإمارات، إذا وقعت الضربة العسكرية على سوريا. وأوضح حايك أنه في حال بقاء الأوضاع السياسية كما هي عليه اليوم في لبنان، فسيستمرون في تصوير جميع البرامج في بيروت من دون تعديلات. وكشف حايك أنّ المحطة حريصة على الإنتاج في بيروت. أما بالنسبة إلى Arabs Got Talent، فيعتبر حايك أن من المبكر الحديث عن الحلقات المباشرة منه، علماً بأنّ القناة السعودية وlbci تستعدّان لعرض مرحلته الأولى المسجّلة في 14 أيلول (سبتمبر) الجاري، على أن ينطلق تصوير الحلقات المباشرة لاحقاً. يشبّه حايك الاحترازات التي اتّخذتها mbc أخيراً بشأن تصوير برامجها في بيروت، بالقرارات التي اتخذتها في مصر. عند اندلاع الأحداث في مصر، طرحت «ام بي سي» على العاملين إمكانية سفرهم إلى الخارج في حال تدهور الوضع أكثر. في جولة على بعض القنوات التلفزيونية الخليجية التي تملك مكاتب في بيروت، على غرار قنوات «أبو ظبي» و«روتانا»، يطمئن العاملون الى أنّ الأمور تسير فيها على ما يرام، ولم يطرأ أي تعديل على عملهم.

شيرين عبد الوهاب عضوة لجنة تحكيم the voice

على خطى محمد عبده

ليس بإمكان الـ mbc حسم شيء الآن في ظلّ الأوضاع الأمنية السيئة التي يعيشها لبنان بعد انفجاري الضاحية الجنوبية وطرابلس. وإذا كان المبدأ أنها باقية لتصوير الاختبارات الأولى من The Voice في بيروت، فإن المحطة السعودية تتحسّب للأسوأ في الأيام المقبلة، إذا ما نفّذت ضربة عسكرية ضد سوريا. لن تخاطر في دعوة فنانين إلى بيروت للمشاركة في الحفلات المباشرة لبرامجها. وإذا كان اللبنانيون مضطرين للتأقلم مع الظروف والعودة إلى الملاجئ في حال حدوث الأسوأ، فإن الفنانين أنفسهم سيرفضون المجيء، كما حصل مع محمد عبده (الصورة) في الحلقة الختامية من «أراب آيدول 2»، حين اعتذر عن عدم المشاركة قبل ساعات من موعدها.

المشهد الإعلامي

بورصة النجوم والبرامج تنعش الفضاء المصري

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

بعد استقرار استمر نحو عام ونصف عام في سوق الإعلام المصري، شهدت فضائيات المحروسة حركة تغييرات تعتبر الأكبر منذ ثورة 25 يناير، ليظهر إعلاميون غابوا خلال الفترة الماضية على محطات جديدة، إضافة إلى انتقال البعض من شاشة إلى أخرى.

بعد إحجام القنوات عن التعاقد معها لتصدرّها القائمة السوداء للإعلاميين عقب ثورة 25 يناير، تستعد الإعلامية هناء سمري للظهور مجدداً عبر قناة «أونست» الفضائية التي تضم أيضاً سلمى صباحي المحسوبة على تيار الثورة، وإيمان أبو طالب الآتية من قناة «المحور».

ستقدّم هناء سمري البرنامج الحواري المسائي، فيما بدأت عقد لقاءات عدة مع رئيس القناة يحيي ممتاز، والمشرفة على المذيعين الإعلامية سناء منصور للاستقرار على شكل البرنامج الذي سيبث يومياً من السبت إلى الأربعاء. وسيتابع التوك شو الشأن المصري، متضمناً العديد من الفقرات الاجتماعية والإنسانية البعيدة عن السياسة.

سبق لسمري أن قدّمت برنامج «48 ساعة» على «المحور» الذي أطلق العديد من الاتهامات والافتراءات ضد ثوار التحرير في كانون الثاني (يناير) 2011، مما أجبر القناة لاحقاً على وقفه. لكن المفارقة هي أنّ سيد علي استمر في برنامج «حدوتة مصرية» في ظل غياب سمري. أما المفارقة الأحدث فهي أنّ عودة الأخيرة إلى الشاشة تزامنت مع انسحاب علي أخيراً من شاشة «المحور» بعدما ووجه بعدد كبير من الانتقادات على مدى عامين بسبب التقلّب المستمر في مواقفه السياسية.

> عودة وجوه غابت عن الشاشة منذ «ثورة يناير»

تزامناً مع ذلك، غادرت الإعلامية جيهان منصور قناة «دريم» حيث كانت تقدّم برنامج «صباحك يا مصر» منذ عامين تقريباً بسبب خلاف مع رئيس مجلس الإدارة أسامة عزالدين، الذي قرر إسناد مهمة تقديم حلقتين من البرنامج يومي الخميس والجمعة (عطلة منصور الأسبوعية) إلى المذيعة مها موسى.

ووقّعت منصور عقد انضمامها إلى قناة «التحرير» التي انطلقت بعد الثورة، لتقدّم برنامجاً حوارياً صباحياً.

وكانت الإعلامية المصرية منى سالمان قد انتقلت إلى «دريم» قبل أشهر قليلة بعد مسيرة استمرت سنوات عدة في قناة «الجزيرة» القطرية، حيث كانت آخر محطاتها في «الجزيرة مباشر مصر». فيما كان يفترض أن تطل سالمان من خلال برنامج «لحظة بلحظة»، لكن الأحداث السياسية أجّلت خروجه للنور، لتشارك الإعلامية المصرية في التغطية الحيّة للأحداث التي اندلعت منذ 30 حزيران (يونيو) الماضي.

كذلك، التحقت الإعلامية الشابة دينا عصمت بقناة «mbc مصر» بعدما انفصلت عن قناة «أون. تي. في.» إثر خلاف بينها وبين الإدارة. خلاف ولّد بعد إبداء عصمت رغبتها في تقديم برنامج «صباح أون» بمفردها، الأمر الذي رفضه المسؤولون في المحطة. علماً أنّها تشارك حالياً الإعلامي هشام عاصي في تقديم برنامج «أحسن ناس» (من الأحد إلى الخميس) على القناة السعودية. على خط موازٍ، نفت مصادر في «أون. تي. في.» ما تردد عن نيّة الإعلاميين يسري فودة وريم ماجد مغادرة القناة.

على النت

أيمن زيدان: يوميات الحزن السوري

بعد سلسلة من الخيبات على الصعيدين الشخصي والفني، اتخذ النجم السوري من صفحته الفايسبوكية متنفّساً للتعبير عن حزنه، خصوصاً بعد تأزّم الأوضاع في بلاد الياسمين وتمدد النار إلى مسقط رأسه

رأى سوء الأوضاع المهنية نتيجة طبيعية للتهالك الحاصل

وسام كنعان

لا أحد يدري أين سيأفل نجم السوريين، وكم حجم السواد الذي سيلف أيامهم القادمة، وهم يعيشون مأساة ربما لم يعرف تاريخ الوطن العربي المعاصر مثيلاً لها. في اليومين الماضيين كانت الطائرات الحربية لا تميّز بين موقع للمسلحين، وملجأ للأطفال في هضبة القلمون التي تبعد حوالى خمسين كلم عن دمشق باتجاه حمص. وشاءت المصادفات أن يكون مسرح المعارك الشرسة في مدينة الرحيبة التي تعرّف عليها العالم العربي من خلال النجم السوري أيمن زيدان كونه ابن هذه القرية. جاء الخبر ليثقل كاهل الرجل بعد سلسلة من الخيبات بدأت منذ سنتين ونيف عندما رحل ابنه الشاب نوّار (1990 ـ 2011) بعد معاناته مع المرض العضال، ثم تعرّضه لعملية سطو مسلح فقد فيها سيّارته الخاصة بالقرب من فيلته في الدروشة (ريف دمشق). عندها لملم عائلته ورحل نحو أرض الكنانة، بحثاً عن ملاذ آمن وفسحة ضيّقة لمشاريع جديدة، غالباً لن توازي تاريخه الحافل بالنجاحات. لكنّه لم يفلت هناك من موجة التهديدات التي تلاحق غالبية الفنانين السوريين، حتى وصل الأمر بأحد المجرمين الافتراضيين إلى تهديد صاحب «الجوارح» بإعدامه وتعليقه في ساحة المرجة! هكذا، ظلّ القدر يطعن ظهر بطل «نهاية رجل شجاع»، ففي «هوليوود الشرق» لم تكن الإمكانات توازي بقايا الطموح، على الأقل من أجل عودة قوية للنجومية الساحقة التي كانت تخصه دون غيره. لم يقدّم زيدان في الموسم الماضي سوى دور يتيم في المسلسل التاريخي «خيبر» الذي لم يحظ بمتابعة لائقة. كذلك، كانت تنتظره صفعة جديدة عندما فوجئ بأنّ المرض نفسه الذي أصاب ابنه الراحل يصيب زوجته الكاتبة المصرية نشوى زايد. وسط كل هذه السوداوية، اتخذ صاحب «يوميّات مدير عام» صفحته الشخصية على الفايسبوك مساحة للتعبير و«الفضفضة» في آن واحد. منذ أيّام، عبّر زيدان عن موقفه الرافض لأي عدوان على بلده. وفور توارد الأخبار عن الدمار الذي يضرب بلدته الريفية، نشر صورة لنافذة تطل على بناء مدمر وكتب تحتها «نوافذ أرواحنا ماعادت تطل إلا على الخراب، ويبقى السؤال المفزع: هل كنا شركاء فيه من دون أن ندري؟». وأتبع هذه الصورة بأخرى لوالده العجوز وهو يتابع نشرات الأخبار ويلفه حزن عميق. في حديث عابر لأيمن زيدان مع «الأخبار»، كشف أنّه مر من بيروت سريعاً قبل العودة إلى القاهرة، مضيفاً: «في المطار انتظرت طويلاً نداء الطائرة المتوجهة إلى دمشق لكنني لم أسمعه. وصار هذا النداء هو أكثر ما افتقده اليوم». رغم الجراح، لم يتوان الممثل السوري عن الضحك، سائلاً: «ما الذي يمكنني فعله أمام هذا الهول»، متحدثاً عن شعور بـ«العجز وتلاشي الأمل. نحن مجرّد مراقبين لخراب ببلادنا». أما الأوضاع المهنية، فاعتبر أنّها «تنزلق كنتيجة منطقية لهذا التهالك، وهذا ما يجعلني أنطوي على نفسي بعيداً عن الناس وأفتح هذا الفضاء الافتراضي من أجل الفضفضة ليس أكثر». وعن مدينته التي تقصف، والصورة التي نشرها أخيراً، نفى زيدان أن تكون لمنزله، موضحاً: «أقضي الوقت في إحصاء أقربائي وأبناء إخوتي الذين قضوا في أحداث الرحيبة التي لم تنته بعد، وأتابع عن كثب حزن عائلتي البعيدة عن بلادها النازفة». وفي ما يتعلّق بمرض زوجته، يقول: «دخلنا مرحلة العلاج الكيميائي وأنا أكرر تجربة نوّار ذاتها قبل أن أشفى منها». فيما يطفئ شمعته السابعة والخمسين، يعاني أيمن زيدان من «جرعات مفرطة من الخيبة تتآمر على الروح فيما الوطن ينسل بعيداً، ومن غربة مهنية غير منصفة، وارتدادات ذلك على حياتي الشخصية كلّها»، يقول. ويختم بأنّه «ليس من الجبن إقراري بالهزيمة. وليس من الحمق شعوري أنّ الأمس أفضل من اليوم واليوم، أفضل من الغد!».

> فقد أبناء إخوته وأقرباء في الأحداث الأخيرة التي ضربت مدينته الرحيبة

«على أجسادنا»: المقاومة الإلكترونية أضعف الإيمان

دمشق ــ محمد الأزن

استجابةً لنداء حملة «على أجسادنا» التي أُطلقت رسمياً في دمشق في الأوّل من أيلول (سبتمبر) الحالي، يخيّم أكثر من 100 متطوّع سوري على جبل قاسيون المطلّ على العاصمة السورية كدروع بشرية بغية حماية أبراج البث الإذاعيّ والتلفزيوني تحسباً لعدوان أميركي مرتقب قد يستهدفها.

بدأت القصة بنداءات تلقتها الإعلامية اللبنانية أوغاريت دندنش من مواطنين سوريين وعرب، تطالب بفتح باب التطوع لحماية المنشآت الاستراتيجية في سوريا، مما يبيّت لها من عدوان. يقول الصحافي رامي منصور الناطق باسم الحملة لـ«الأخبار»: «نحن تعاونّا مع أوغاريت لتهيئة الظروف لمن يريد أن يقوم بهذا الدور». وأكّد منصور أنّ «حملة «على أجسادنا» غير مدعومة من أي طرف سياسي في سوريا». رغم أنّ الحملة مدعومة من إذاعة «نينار أف. أم.» (رامي مخلوف)، إلا أنّ العديد من الداعمين لها غير محسوبين على أي طرف سياسي كشكران مرتجى وغيرها ممن يرى ويؤمن بضرورة تخطي الانقسامات الداخلية، فالأولوية الآن هي التصدّي للعدوان الأميركي المحتمل على الشام.

بدأت الحملة تلقى رواجاً متزايداً على فايسبوك بدءاً من لحظة إطلاقها الافتراضي في يوم 30 آب (أغسطس) الفائت، ليصل عدد المعجبين بهذه الصفحة إلى حوالى عشرة آلاف، منهم مشاهير وشخصيات إعلامية، وفنيّة سورية كالممثلة ديمة الجندي، والمخرج أسامة الحمد، إضافةً إلى انضمام الممثلة والمنتجة لورا أبو أسعد، والسبّاح فراس معلا إلى اللجنة المنظمة التي عقدت مؤتمرها الصحافي الأوّل في أحد فنادق دمشق الشهيرة في بداية الشهر الحالي.

وأضاف رامي منصور «فوجئنا بعدد الأشخاص المنضمين إلى الحملة ممن تجمّعوا في ساحة الأمويين الدمشقية بمجرد إطلاقها رسمياً. وساعد المتطوعون على نصب الخيم على جبل قاسيون المطلّ على دمشق، بعد اختيار أبراج البث الإذاعي والتلفزيوني كهدف أوّل لحماية البث الوطني من التشويش، إذا وقع العدوان كما حدث سابقاً في ليبيا. ومن المتطوعين مَن يقضي وقته هناك منذ أيام، وآخرون تبرّعوا بمستلزمات التخييم وما يساعد على استمرار المتطوعين».

وأعلن منصور أنّ نية المشاركين في حملة «على أجسادنا» تتجه خلال المرحلة المقبلة إلى حماية منشآت أخرى من جانب متطوعين في مدينتي طرطوس واللاذقية؛ مضيفاً: «الاستعدادات ماضية في هذا الاتجاه، بينما تواصل الحملة استقطاب الراغبين في الانضمام إليها، وتتلقى التبرعات العينية لاستمرارها».

الفنانة لورا أبو أسعد، إحدى عضوات اللجنة المنظمة للحملة؛ أبدت إعجابها بعدد المتجاوبين مع المبادرة، مشيرةً إلى أنّها لم تتردد في دعمها والانضمام إليها. بمجرد الاتصال بها هاتفياً في منتصف الليل، كانت إلى جانب المنظمين في اليوم التالي. تحدثت أبو أسعد لـ«الأخبار» عن الأجواء الإيجابية التي سادت المؤتمر الصحافي، وحماسة المتطوعين الذين تجمعوا بأعداد كبيرة بعد ساعات في ساحة الأمويين، لينطلقوا إلى قاسيون، وينصبوا الخيم. وتمنّت قضاء ليلتها معهم، لولا ضرورة بقائها إلى جانب طفلها الرضيع.

ورأت لورا أبو أسعد أنّ سر نجاح الحملة يكمن في أنّها غير مرتبطة بأي جهة، «فالعدوان على الوطن خط أحمر، ولا يمكن أن يختلف عليه السوريون مهما كانت توجهاتهم السياسية».

◀ أكد المخرج المصري **أمير رمسيس** لـ«الأخبار» من السويد أنّ الوفد الفني المشارك في مهرجان «مالمو للسينما العربية» لم يقرّر بعد الانسحاب من المسابقة لكي لا تشكل مهاجمة الفنانين من قبل أنصار التيارات الإسلامية «ذريعة لانسحاب الوفود الفنية من المهرجانات السينمائية الدولية». واتهم رمسيس عناصر فلسطينية وسورية بمحاصرة الفنانين المصريين المشاركين في المهرجان، مرتدين ملابس تحمل إشارة رابعة التي يرفعها أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي. وأوضح المخرج المصري أنّ موقف سفير بلاده في السويد أسامة المجدوب «مخز للغاية»، خصوصاً أنّه «لم يزر المكان، ولم يرسل الملحق الثقافي للسفارة المصرية في السويد»، مشيراً إلى أنّ السلطات السويدية وعدت بتشديد الإجراءات الأمنية.

◀ تستعد قناة mtv لتصوير حلقة خاصة عن الفنانين والأغنيات التي عرفت شهرة واسعة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي على غرار **سامي كلارك**، وطوني حنا، وجورجيت صايغ. وتتولّى الإعلامية ريما نجيم تقديم السهرة الخاصة المتوقع عرضها قريباً.

◀ كشف الفنان المصري **عادل إمام** (الصورة) أنّه يستعدّ للعودة للسينما مجدداً بعد غياب طال أربع سنوات، من

خلال فيلم «الواد وأبوه»، الذي سيشاركه بطولته نجله الممثل الشاب محمد إمام. ولم يكشف «الزعيم» بعد عن تفاصيل العمل وموعد تصويره.

◀ يودّع مسلسل مصاصي الدماء الأميركي الشهير «**ترو بلود**» الشاشة في موسمه السابع صيف 2014. وكان العمل الذي تقوم ببطولته آنا باكين وستيفن موير قد حقق نسب مشاهدة عالية لقناة «إيتش. بي. أو.» التي تعرضه منذ 2008. وقال مدير البرامج في القناة مايل لومباردو إن المسلسل كان ناجحاً جداً وجمع فريق عمل «رائعاً».

◀ يتساءل **مارسيل غانم** الليلة في برنامج «كلام الناس» (21:30 _ lbci) هل طارت الضربة العسكرية على سوريا؟ أم ستكون أشدّ؟ وإذا حصلت فما هي تداعياتها على لبنان؟ ماذا بعد إضراب الهيئات الاقتصادية؟ كما يضيء البرنامج على مغامرة مكسيم شعيا عبر صور حصرية للإنجاز العالمي الذي حققه بعد اجتيازه المحيط الهندي تجذيفاً بقارب صغير.

◀ رغم طرحها عبر موقف يوتيوب منذ شهرين، أثارت أغنية الفنان المصري **علي الحجار** الجديدة «إحنا شعب وإنتو شعب» (كلمات مدحت العدل، وألحان أحمد الحجار، وإخراج حاتم سيد) جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي. إذ شنّ أنصار جماعة «الإخوان» هجوماً حادّاً على الأغنية متهمين الفنانين بالانحياز ضدّهم.

◀ حققت عائدات شباك التذاكر الأميركي مستوى غير مسبوق، إذ وصلت إلى 4,7 مليارات دولار خلال موسم الصيف، بنسبة زيادة تقدّر بـ 10,2 في المئة عن العام الماضي. وساهمت أفلام ناجحة مثل «**الرجل الفولاذي 3**»، و«رجل الحديد» في زيادة العائدات، رغم فشل بعض الأفلام تجارياً. وقد أدّى إطلاق بعض الأفلام في الصيف إلى زيادة عدد التذاكر المباعة بنسبة 6,6 في المئة، حيث بلغت 573 مليون تذكرة، فيما حقق فيلم «الرجل الفولاذي 3» أعلى الأرباح، إذ بلغت 408 ملايين دولار.

مصر: لعبة الإعلام وأزمة الخطاب

هيفاء ذياب *

لعلّ ذلك الضيف الرسميّ الذي هبطت به الطائرة الإماراتيّة يوم 9 شباط 2011 في مطار القاهرة، كان يدرك أنّها زيارته الأخيرة لـ«الرئيس» حسني مبارك. شاع حينها أنّ وزير الخارجيّة الإماراتي عبد الله بن زايد كان قد أتى وفاء لعهد بين والده الراحل ومبارك أن يرعى أحدهما شؤون الآخر وعائلته فيما إذا غدر الزمان بأحدهما. وعلى وقع الهدير في ميادين مصر كان ضيف القصر الرئاسيّ يعرض على الرئيس الانتقال إلى الإمارات. لم ينتقل الرئيس، وجرى ما جرى، غير أنّ التدخّل الإماراتي لم ينكفئ، وأخذت المطالبات تتوالى بعدم محاكمة الرئيس المخلوع، وذلك لقاء تقديم الإمارات «تعويضات»، ولمّا جاءت الأحداث على غير ما تمنّت، من شروع في محاكمة، وانتخابات أوصلت الإخوانيّ محمّد مرسي رئيساً، مارست الإمارات تدخّلاً: باستخدام ملياراتها حجباً عن الاقتصاد المصريّ المهلهل، وباستخدام التضييق في وجه حركة الدبلوماسيّة المصريّة، مع استمرار التعريض بحركة «الإخوان» خليجيّاً وعربيّاً، لتعود وتمارس التدخّل مقلوباً (وبمشاركة السعوديّة والكويت) بفتح باب أعطياتها بعد إطاحة العسكر الرئيس الإخواني.

لم تأبه الصحافة لهذا الخيط المتسلسل من الأحداث، بل تناوله بعضها أحداثاً متفرّقة، ففقدت هذه دلالتها في أذهان الناس، إذ حينما ضجّ الإعلام بالشكوى ممّا اعتبره فشلاً إخوانيّاً في معالجة القضايا المعيشيّة الملحّة، ثمّ حين احتفى بتحسّن وضع البورصة، أو انفكاك أزمة الوقود – على سبيل المثال ـ غداة إطاحة مرسي، لم يجرِ تظهير دور الحجب والمنع في ما يخصّ المساعدات الأجنبيّة (ومنها الإماراتيّة) المقدّمة إلى مصر. ولم يُشرح أثر هذه الأدوار في رسم (صورة) الحكم في أذهان الناس.

ولكن، لماذا نتوقّع أن يجري هذا الشرح أصلاً؟! هل بوسعنا تخيّل الصحافة باعتبارها سلطة نزيهة فوق الشبهات والأهواء، حيث يكون همّها إيصال «الحقيقة» إلى الناس ولو عن طريق عرض مختلف الرؤى – على أقلّ تقدير - للحدث الواحد؟! إذا كان من الخرافة تخيّل أمر كهذا، فإنّ من التخاذل أيضا الانصياع لواقع معاكس تماماً، والتسليم بأنّه لا يمكن للأمور أن تجري سوى بما جرت عليه. إذا كان الخطاب الإعلاميّ تابعاً لمن يموّله أو يملك السيطرة على أدواته متحدّثاً باسم مصالحه، فليس أمام المتلقّي سوى فحص هذا الخطاب (على تنوّع مشاربه ومنطلقاته)، وذلك بحثاً عن مصلحته هو بالذات أي متلقّي الخطاب.

خطاب «الإخوان»

يتساءل المراقب وهو يتابع المشهد: جماعة تبلغ الثمانين من العمر، خاضت مواجهات ومحناً على مدى عقود، ولا تزال، وتستند في خطابها إلى رؤية دينيّة (مع ما يرتبط بهذه الرؤية من مخزون ثقافيّ ولغويّ)، كيف لا تجد من يولي سلاحها الخطابيّ العناية المستحقّة؟!

ليس المقصود هنا الخطاب بمكوّناته الفكريّة العميقة، فالخلاف بشأن هذه المكوّنات طبيعيّ، إذ هناك من يخالف الرؤية الدينيّة ابتداءً، أو تدخّلها في السياسة تحديداً، لكنّ المقصود هو الخطاب بأدواته المباشرة الموصلة إلى الجمهور، ولعلّ أهمّها المنبر: مسجداً وميداناً وقناة تلفزيونيّة. فلمَ تفتقر جماعة من هذا النوع إلى قادة المنبر؟ لمَ لمْ تتقن حتّى الآن فنّ الخطاب: الخطاب الموجّه إلى أتباعها أوّلاً، وإلى مجتمعها ثانياً، وإلى العالم ثالثاً؟! لم ظلّ الخطاب أسير لحظتين متضادّتين: اللحظة الضاغطة، لحظة المحنة، المستدعية مفردات المظلوميّة ماضيها وحاضرها، والمحشِّدة وفق منطق يستبطن تقسيماً حادّاً للمجتمع، ومثال ذلك ما افتتح به مرشد الجماعة خطاب ميدان رابعة الحاشد «... والله لا يحبّ كلّ خوّان كفور، من خانوا العهد، وخانوا القائد، وخانوا الأمّة...». واللحظة الواهمة، لحظة الظنّ بالنصر الناجز، الّذي يمكّن صاحبه من فتح سجلّ الحساب ليقول – مثلاً -: «الستّينات وما أدراك ما الستّينات»! لم غابت بين اللحظتين وفيهما لغة الحكمة والترشيد؟!

كيف كان للغة كالّتي انطلقت من منبر رابعة أن تفعل سوى التأجيج، تأجيج العاطفة في ظرف دقيق يتطلّب، أشدّ ما يتطلّب، صرامة التفكير، ووزن التدبير بميزان الذهب؟!

وكيف كان لأخطاء فادحة في الشكل وفي التناول وسمت خطابات «الرئيس» مرسي أن تفعل سوى تعميق الهوّة بين الرئاسة (أو الجماعة) والملايين من الناس، وتوفير المسوّغات لانقضاض الخصوم مع تباين أهدافهم؟!

وكيف كان لخطاب داعم يقدّمه مثل الشيخ القرضاوي أن يفيد حقّاً فيما هو واقع في أسر الاعتقاد بأنّنا في زمن مفردات مثل «البيعة» و«الخروج» و«الفتح المبين»؟! ودون الانتباه إلى الإشكاليّة التي يثيرها هذا الخطاب، وذلك بوقوف صاحبه في ظلّ نظام وكيل عن بعض القوى الكبرى؟!

وكيف لخطاب لا يفهم حقّاً موازين القوى المحليّة، وامتداداتها الإقليميّة والدوليّة، أن يكون خطاب حكم يسعى إلى التمكين؟ كيف لخطاب باعث على الريبة في نفوس مواطنيه (قبل النخب صاحبة الأجندات بالضرورة)، الريبة من حقيقة الموقف تجاه القوّة العظمى (أميركا)، والعدوّ التاريخيّ للأمّة (إسرائيل)... كيف له أن يكون سوى ورطة جديدة محقّقة؟!

غير أنّ التدقيق في هذا كلّه لا بدّ أن يحيل على تفسير مركزيّ: ظنّت الجماعة أنّها وصلت فعلاً، فجاء خطابها، وهي تحاول نفي تهمة تفرّدها بالذات، ليوحي بأنّها تعتقد بامتلاكها مقاليد الأمور، فلم يبقَ سوى أن تحكم وتنفّذ!

لم تفطن الجماعة إلى أنّها لم تقد الثورة المفترضة، ولم تدرك حجم الفخّ الذي مشت إليه، حينما أسهبت في تقديم الوعود، غافلة عن الواقع وموازينه، ولم تستوعب أنّها مبتدئة في السياسة بوجهها التنفيذيّ، فكان أن وجدت نفسها في مواجهة كلّ الخراب المؤسّس له والمتراكم عبر عقود! فهل كان يمكنها أو يمكن ممثّلها على كرسيّ الحكم إلّا الفشل؟! ألم يكن من السذاجة الظنّ بنهوض الجماهير للانتصار «لمظلوميّتها» بمجرّد الشكوى والنواح أمام ملايين المواطنين، في الميادين والبيوت؟! ألم تقرأ الجماعة تاريخها نفسه؟!

الفلول يلتحقون بالميدان

إذا كان هناك من أثار الشكّ حول مغزى استعمال المصطلح (الفلول)، على اعتبار أنّه صار مطيّة لتبرير فشل «القابضين» على مقاليد الحكم، فإنّ حقائق الواقع العيانيّة تؤكّد أنّ المصطلح غير مفتقر إلى أساس. نعم، الفلول موجودون، وهم لم يغيبوا أصلاً!

> كيف كان للغة كالتي انطلقت من منبر رابعة أن تفعل سوى التأجيج

في الإعلام كان وجودهم، ولا يزال، صارخاً. ومن غريب ما سمع أخيراً تصريح لدريّة شرف الدين وزيرة الإعلام في حكومة الببلاوي، التي قالت في مقابلة مع صحيفة «المصري اليوم» أجريت قبل أيّام قليلة، ردّاً على سؤال عن موقفها من «إرث صلاح عبد المقصود» وزير الإعلام الإخوانيّ: «ليس إرث صلاح عبد المقصود فقط، حكم «الإخوان» ترك مخلّفات كثيرة جدّاً في مصر، وأصاب المبنى بعاملية ما أصاب الحياة المصريّة من كسل وتلف وقصر نظر وتحيّز وتصلّب فكر وفقر إبداع ورغبة في الاستحواذ». هكذا إذن! كانت الحياة المصريّة نشيطة فأضحت بعد عام واحد من «حكم الإخوان» كسولة، وكانت صالحة فصارت تالفة، وكانت بعيدة النظر فصارت قصيرته، وكانت موضوعيّة تعدديّة مرنة فصارت متحيّزة متصلّبة منحازة، وكانت غنيّة الإبداع فافتقرت... كلّ هذا في عام واحد بسبب جماعة! فأيّ جماعة جبّارة هي هذه؟! تلقي الوزيرة بمسؤوليّة كلّ هذا الّذي تصفه على عاتق من حكم – إن كان قد حكم فعلاً - لمدّة عام واحد، ولا تلقي بالاً لمن عاث فساداً في الإعلام المصريّ (وسواه من المجالات) لعقود، ولا تزال شاشاته الرسميّة والخاصّة موجودة على الهواء وبعضها عار على الإعلام وأهله!

يضيق المجال عن عدّ رموز الإعلام من الموالين جهاراً نهاراً لنظام حسني مبارك، الّذين كانوا – بشهادة الصوت والصورة - ضدّ ميدان 25 يناير، وظلّوا يمارسون اللعب على الحبال المتوافرة، مغازلين المجلس العسكريّ في حينه، مظهرين «شجاعة فائقة» في نقد «تسلّط» الإخوان ورئيسهم، مدافعين بحرارة عن «الحرّيّات»، مردّدين الهتاف مجدّداً للقائد العسكريّ «الفذّ» الذي «فوّضته الجماهير»! يعضدهم جيش من النجوم في الفنّ والرياضة والمجتمع، جيش كان في معظمه من أزلام مبارك (ونسائه)، بكاه بحرقة، وعادى من احتفلوا بترنّحه في شباط 2011! هؤلاء الآن يمارسون مهنتهم في «التمثيل» متّخذين أدوار البطولة في «التنوير والإبداع»، فأدوار البطولة محجوزة لهم! وكثيرون منهم تحوّلوا إلى مفتين ومحلّلين في السياسة، وضالعين في أمرها، وإن كان ميدان «التحرير» قد فاتهم في تمثّله الأوّل فإنّ تمثّله الثاني اتّسع لهم!

«فتّش عن المال» حكمة قديمة لا تصدأ، لكن يبدو أنّه لا يراد الالتفات إليها اليوم، وهكذا لن يتساءل كثير من الملايين المصريّة والعربيّة عن مموّلي القنوات المصريّة والصحف الخاصّة، ولن يراجعوا تاريخ ولاءات أصحابها، ولا مصالحهم وارتباطاتهم القديمة الجديدة، خلوصاً إلى مغزى الرسائل التي يكرّسها القصف الإعلامي المركّز من قبل هذه الأدوات.

لم يتساءل كثير من الناس عن معنى «الاستحواذ الإخوانيّ» بينما كانوا يتابعون إعلاماً مثابراً على إبراز رواية «فشل الإخوان» في إدارة الدولة وشؤون الناس، وإعلاماً مصرّاً بلا هوادة على الشتم والإسفاف الذي بلغ حدّاً يمكن وصفه بالشرشحة والتهزيء لمن يفترض أنّه الرئيس، الرئيس المنتخب على كلّ حال!

المعضلة أنّ كلام الوزيرة السابق ليس كلاما فرديّاً، إذ هناك سياسة كاملة نحت نحو تظهير الفشل وتعظيمه، والتعمية على دور المسؤول التاريخيّ في الوصول إلى الواقع المزري الذي يرزح الناس تحت أثقاله. ولكن، لا وقت لإثارة التساؤلات، فالإجابات «الصحيحة» حاضرة، وما على الجميع إلّا حفظها وترديدها!

الأمر لا يخلو من «حماس»

على نحو آليّ جرى الربط إعلاميّاً بين «حماس» وحكم مرسي، على أساس أنّهم «كلّهم في الهمّ إخوان». ليس أساس الربط – طبعاً - هو الجائر، ولكن ما آلت إليه «التحليلات»، فقد سيقت الروايات والأساطير عن أدوار «حماس» في نصرة الرئيس وجماعته، بل ومحاولات الفتك بخصومهم، نظراً طبعا لـ«فائض» قوّة «حماس» الّتي تزيد عن حاجة القطاع المحاصر لتدبير شؤونه. فأصبحت «حماس» بحجم سيناء كلّها (سيناء الّتي تزيد مساحةً عن فلسطين التاريخيّة)، بل ويتمدّد الأخطبوط الحمساويّ إلى القاهرة وما تيسّر من محافظات مصريّة، فيرسم ويحكم، ويسلّح ويطلق مساجين،

تونس في إعصار جيوسياسي: مركزه الإرهاب.. ومحركه فـ

نزار مقني *

في كل أزمة سياسية تمر بها بلاد يكون من الأجدى إلقاء نظرة على المحيط الجيوسياسي لأي دولة لمعرفة طبيعة الصراع الموجودة في المنطقة ومدى تموضعها ضمن خطوط صدع هذا الصراع. لقد وجدت تونس مهد الربيع العربي طريقها سريعاً نحو هذا الصراع الذي أضحى يتمظهر في الميدان في عدة مظاهر؛ مسلح في الجبال، وسياسي في مؤسسات دولة مدنية جمهورية باتت تشملها معركة دنكوشوتية بين العلمنة والأسلمة.

إن علم (أو فن) الجيوسياسة يقع على دراسة تأثير السياسة على الجغرافيا، رغم أن تلك الدراسة قد تمتد إلى عدة أعوام لفهم الظاهرة السياسية وتأثيرها على الجغرافيا، إلّا أن الانفجار الذي أحدثه الربيع العربي قد اختصر الأعوام والقرون إلى أيام وشهور، أخذت نتائجه تتمظهر على واقع الحال المعيش، بعد لحظة القطيعة التاريخية المفاجئة التي أتت على الواقع السياسي من ديكتاتورية أحادية الجانب إلى انفجار سياسي عكسه واقع مجتمعات عربية مأخوذة بالماضي وتتطلع إلى المستقبل.

كان ذلك واقع الحال في تونس كما في مصر، وجد الصراع الدموي طريقه سريعاً إلى الشارع، وكان صدام قوي مع تمسك تيار الإسلام السياسي بأيديولوجية الحكم بأمر إلهي، ومعارضة تطرح الديموقراطية كأنموذج يمكن استحداثه في المجتمعات العربية. هاتان المقاربتان للثورات كانتا منعرجتين في أن تنتقل المعركة سريعاً الى الشارع خاصة بعد فشل كبير للإسلام السياسي في إدارة الدولة، وبروز اتجاه نحو تدجينها لصالح مشروع مجتمعي ثيوقراطي، أكثر منه الاتجاه نحو تدعيم الدولة، بينما انتقل الجدل بين أبناء الوطن حول مواضيع حُسِمَت منذ أمد بعيد في دولتين قامتا على الحداثة مثل مصر وتونس، في وقت كان من الأجدى الانطلاق نحو فتح ملفات التنمية. في الواقع الذي تعيشه تونس فإن المشهد الاستراتيجي تتحكم فيه 3 محاور أساسية: أولاً، محور الأمن وواقع الإرهاب الذي أصبح يضرب المدن.

ثانياً، واقع سياسي يتميز باستقطاب وتجاذب كبير بين شقي الإسلاميين والتيار المدني الديموقراطي. ثالثاً، محور اقتصادي أصبح ينبئ بكوارث كبيرة خاصة مع دق أكبر منظمتين، تُعنيان بالأحوال الاقتصادية والاجتماعية، ناقوس الخطر من التدهور الحاصل على مستوى النسيج الصناعي والمالي.

المحور الأول هو الذي يميز اللحظة الراهنة التي تعيشها البلاد، ففي الوقت الذي كان فيه التيار السلفي قد تورط في عدة أحداث تسببت في إضعاف دور الدولة مع عدم الجدية التي أبدتها مؤسساتها تجاهه، عرفت البلاد منذ الثورة عديد المواجهات المسلحة مع التيار السلفي الذي يمثله بامتياز حركة أنصار الشريعة التي يتزعمها أحد أعضاء تنظيم القاعدة، وقبلها الأفغان العرب في أفغانستان أبو عياض.

المشكل أن التراجع المُبهِت الذي شهدته الدولة في مواجهة هذا التنظيم الذي انتقل الى العلانية في الترويج للمشروع السلفي وإعلان الجهاد المقدس في تونس جاء بعد صعود حركة النهضة والتي ارتأت في كثير من الأحيان وعلى ألسنة قياداتها أن «تواجه مدهم بالحوار» في وقت أصبح خطرهم واضحاً، خاصة مع التحول الكبير في تكتيكات التحرك الميداني من الاحتجاجات والعنف غير المسلح إلى العنف المسلح في أعالي جبال الجهات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

ويدبّر مؤامرات ويقتل جنوداً... مصريّين! يبدو أنّ الملائكة أيضاً تحارب مع «حماس» لتجري كلّ هذه المعجزات على يديها! ولكن مهلاً! ليست هذه اللغة الإعلاميّة اعتباطيّة، إنّها تعبير عن هدف واضح الدلالة لمن شاء التفكّر: فلسطين وشؤونها عبء ينبغي التخفّف منه، فإن كان الأمر مستحيلاً بالنسبة إلى الوجدان الشعبيّ المصريّ، فليجرِ إذن تصوير الأمر على أنّه انتصار لمصر على إرهاب يريد بها شرّاً، وليتواصل هدم الأنفاق، والمغنم مزدوج: فلا فلسطين تثقل الكاهل، ولا «إخوان» فوق الكرسيّ! وللمغنم امتداد ثالث، فالتهميش الاقتصادي والاجتماعي لسيناء وأهلها لن يعطى هذا الاسم، وستفسَّر كل الممارسات السلطويّة الجائرة هناك على أنّها حرب على الإرهاب!

السيسي رئيسي

لم يكن تمييز العسكر عن سائر قوى الدولة والنظام أمراً طارئاً في الخطاب الشعبيّ العامّ، فمنذ 25 يناير 2011 وعبارة «الشعب والجيش إيد واحدة» هتاف معترف بشرعيّته. وقد تلقّف العسكر الإشارة، فتصرّفوا بحساب دقيق وفق موازين القوى، وابتداء من تلك التحيّة التلفزيونيّة التي أدّاها المتحدث العسكريّ في البيان الشهير تكريما لشهداء «الثورة»، أخذ بناء خطاب العسكر يتطاول ارتفاعاً. ورغم أنّ أحداثاً جسيمة مرّت ويتحمّل مسؤوليّتها حكم المجلس العسكريّ برئاسة طنطاوي، مثل أحداث «محمّد محمود»... رغم ذلك ظلّ اسم العسكر يتردّد، تارة بصوت مرتفع، وتارة بإشارات خفيضة، باعتبارهم المظلّة «المجمع عليها»، وخصوصاً من قبل مناوئي ميدان «التحرير» الأوّل. وبمرور الأيّام في عام «الحكم الإخوانيّ» كانت الإشارات الخفيضة المطالبة بالعسكر تزداد ارتفاعاً، ومع بروز السيسي إثر إقالة طنطاوي وعنان بدا أنّ المناخ آخذ في التهيّؤ لقيادة عسكريّة شابّة!

وفي ظلّ هذا المناخ المتصاعد لمصلحة صورة العسكر جاءت دعوة وزير الدفاع (قائد الجيش) إلى حوار بين مختلف القوى تحت رعاية الجيش، دعوة كان منطقيّاً عدم احتسابها ضمن فولكلور الحوار المجتمعيّ، فإمّا نحن إزاء منتديات أهليّة، وإمّا نحن إزاء دولة.

ولم تكن مقولة شخص مثل أحمد شفيق (المنتمي أصلاً إلى المؤسّسة العسكريّة)، حين توعّد أثناء الدعوة إلى ميدان 30 حزيران «الخونة والمارقين بتهذيبهم أو القضاء عليهم»، سوى جزء من خطاب يحمل العسكر إلى الواجهة، بعدما تنحّوْا عنها في انعطافة محسوبة، خطاب يستعمل حديثاً نبويّاً عن «خير أجناد الأرض» وكأنّ الخلاف اليوم هو على مناقبيّة الجنديّ المصريّ لا على حسابات قياداته العليا!

ومرّة جديدة جاء الحسم عسكريّاً! فكان بيان قائد الجيش الإنذاريّ كما لو كان حَكَماً فوق السلطات، وذلك إثر تظاهرات 30 حزيران، ومعبّراً عن تعال واضح على تراتبيّات دولة القانون، فوزير الدفاع (قائد الجيش) هو في الأصل تحت ولاية الرئيس والحكومة، ليأتي يوم 3 تموز بانقلاب عسكريّ لا يريد المستفيدون منه تصويره على هذا النحو.

هذه الشهيّة المفتوحة على تمدّد النفوذ العسكريّ لم تتوقّف، وجاءت دعوة السيسي بقوله «علشان يدّوني تفويض» تعبيراً «لغويّاً» عن مكنونات الرجل في رغبته تسيّد المشهد زعيماً واضح الحضور، بل رئيساً محتملاً تهتف باسمه حناجر المواطنين.

ودخلت الصحافة في اللعبة، حتّى الرصينة منها لم تنجُ من المدّاحين العاملين لصالح الزعيم المخلّص لا لمصلحة المهنة! ودبّجت المقالات والتحليلات المقروءة والمرئيّة للإعراب عن الافتتان بالنجم الصاعد بضراوة. أمّا أن يروي السيسي عن غائب (هو الرئيس المعزول) فأمر لا تجد الصحافة من واجبها أن تدقّق في محتواه، وأن يروي عن حاضر (سليم العوّا مثلاً الذي كذّب علناً روايته) فشأن لا صلة لعمل الإعلام بمراجعته! وأن ينزل الجيش فيفضّ اعتصامات بالقوّة، فيسقط عشرات الضحايا يليهم مئات في أكثر من ساحة وتجمّع، فحوادث يبدو أنّها لا تستحقّ وقفة مراجعة وحساب! فالخطاب واحد لا ثانيَ له: هؤلاء جماعة فاشيّة لا تنتج سوى الإرهاب، وعويلهم على دمائهم المسكوبة «بكائيّات» انتصر الشعب على المهوّلين بها!

«الثوّار» إن حكوا

منذ ذلك الكانون البارد استردّت الجماهير زخم التجمّع تحت راية شعارات مثل «عيش، حريّة، عدالة اجتماعيّة». لم تكن الشعارات - بطبيعة الحال - ثقافة جديدة، فقد كان الماضي القريب قد اعتاد لبضع سنوات على تحرّكات مثل «كفاية» و«6 إبريل»، لكنّ انتظام أعداد هائلة من الناس في الميادين هو الذي مثّل ظاهرة جديدة هذه المرّة.

بعد تنحّي الرئيس حسني مبارك (أو إجباره على التنحّي) بدا أنّ هناك من أراد قراءة الشعار «عيش، حريّة، عدالة اجتماعيّة» على أنّه مشروع تنظيري لثورة حقيقيّة، وما لبث شعار «يسقط يسقط حكم العسكر» أن برز بقوّة مع تباطؤ المجلس العسكري في الإفصاح عن نواياه.

ولكنّ العام التالي 2012 نافس سابقه في زخم الأحداث، حتّى لم يحتج الأمر سوى إلى بضعة شهور منه ليتحوّل الشعار فيصبح «يسقط يسقط حكم المرشد»، في توصيف جديد لمحتوى شعار «ثوريّ»! لم يبد مهمّاً لجموع «الثائرين» أن يدقّقوا في أصناف المنتصرين الجدد لشعارهم الأخير، وحقيقة دوافعهم الّتي جعلتهم يلتحقون بهم تحت راية هذا الشعار. وتسارعت وتيرة النشاط لتتولّد «تمرّد» بأساطيرها ورموزها الشبابيّة اللازمة، فتقدّم إعلاميّاً - ولا حاجة إلى التمحيص - على أنّها موجة ثوريّة جديدة. ثار جدل المتصارعين حول حقيقة أعداد الأنصار الذين لبّوا نداء «تمرّد»، وذُكرت مزاعم عن «غوغل إيرث» بأنّها وثّقت هذه الأعداد، ولم يتمّ الاعتذار عن الزعم بعدما صرّحت «غوغل» ببراءتها من الخبر. لم يُرد إعلام «الثوّار» ولا الإعلام الانتهازيّ أن يطرح أسئلة منطقيّة طرحها قلّة من الناس من قبيل: ما هي وسائل النقل التي أوصلت كلّ هذه الملايين إلى الميادين؟! ما مساحة ميدان «التحرير» التي تستوعب ملايين من البشر؟!

ليست هذه الأسئلة بلا طائل، فما اعتبر إسقاطاً شعبيّاً للرئيس مرسي اعتمد على فكرة أنّ الجيش نفّذ مساء 3/ 7 إرادة الشعب! (هذا لو أردنا عدم الخوض في وسيلة التعبير عن الاختيار الشعبيّ، أهي الانتخابات أم الشارع).

لم يتوقّف «الثوّار» عند قول بعضهم هم أنفسهم إنّهم كانوا يتوقّعون أن يستمرّ كفاحهم، لأجل مطالبات 30 حزيران، بضعة أسابيع أو شهور بل حتّى أعوام، وذكرهم بأنّهم فوجئوا بـ«نجاح» تلك «الثورة»! يا للهول! بدا أنّ حكاية ثورة الـ 18 يوماً بين كانون الثاني وشباط 2011 تتكرّر، ولكن بنجاح أشدّ سطوعاً، فالثورة هذه المرّة انتصرت في ثلاثة أيّام!

وقد تمايزت بعض الأصوات منتبهة إلى خطر العسكر في الحكم، فقالت: «لا عسكر ولا إخوان»، لكنّها بهذا لم تميّز بين فئة وظيفيّة (العسكر) الّتي ينبغي عدم تدخّلها في السياسة، وفئة سياسيّة (الإخوان) التي هي جزء من التيّارات التي يحقّ لها - بطبيعة الحال ـ الانخراط في السياسة.

ومرّ تعيين الجيش عدلي منصور رئيساً موقّتاً بلا تدقيق، ولم يُلحَظ حضوره الكاريكاتيري في ظلّ حضور السيسي، حتّى إنّ الوفود الأجنبيّة، مثلاً، تتواصل مع الأخير ورئيس الحكومة دون أن تجد نفسها معنيّة بلقاء الرئيس، الرئيس الذي تكشف سيرته المهنيّة أنّه انتدب للقيام بكثير من المهمّات «خارج أوقات الدوام الرسميّ»! لم يسأل أحد: هل يمارس الرئاسة أيضاً خارج أوقات دوامه الرسميّ؟!

ولكن... أين الخطاب الأخلاقيّ لـ«الثورة»؟!

طالب أهلها في نسختها الأولى بمحاكمة من اعتدى على المواطنين أثناءها (وها هي محاكمة الرئيس المخلوع مبارك مثال على تنفيذ هذه المطالبة الهزليّة)، فماذا عن ضحايا النسخة الثانية؟! أم إنّ المهزوم لا حقوق له؟

سيقت قيادات «الإخوان» إلى السجون والمعتقلات، وقُرّرت الأحكام إعلاميّاً، بل وقتل من أسرهم وأبنائهم ضحايا يمكن للإعلام المهنيّ أن يتحقّق بشأنها، فما كان إلّا استكثار إعلان الموت على الميّت! هُدّد الأنصار بجحيم الشرطة وزنازين الاستخبارات، وشاركت في التهديد جموع المواطنين المتواصلة إلكترونيّاً، ولكنّ كل هذا لم يبدُ خادشاً لصورة «الثورة»!

وكانت قد بلغت الحماسة ببعض «الثوّار» أن نصحوا الرئيس مرسي بمغادرة المنصب والبلد، وإلّا فإنّهم سيقدّمونه للمحاكمة! محاكمة على أيّ أساس؟ ومن يقوم بها؟ لا داعي إلى التفكير في هذه التفاصيل، فلا صوت يعلو فوق صوت «الثورة»!

أين الخطاب الثوريّ الأخلاقيّ والمبدئيّ من قنوات الردح والتلفيق العاري التي ما زالت قائمة، بعدما كان «الثوّار» قد هلّلوا لنفي قنوات «الإخوان» وداعميهم عن هواء البثّ؟

أمّا خطاب المزايدة، فلم يظهر أنّ أحداً نجا منه، إذ لم يفطن «الثوّار»، وهم ينقدون مرسي وجماعته، إلى أنّه ليس بإمكانهم هم أيضاً أن ينجزوا فيما لو كان الرئيس منهم، فأدوات الحكم «الثوريّ» ليست متوافرة لأحد!

وكانت أحزاب وتيّارات وشخصيّات قد هلّلت لـ«سقوط الإسلام السياسيّ»، وقرأ بعضها الأحداث قراءة رغائبيّة، وكانت سوريّاً، هنا بالذات، سبباً مضمراً في توجيه هذه القراءة عند كثير من هؤلاء المهلّلين، كأنّ فعل الاجتثاث والإقصاء، هذا الّذي يمسّ بجزء حقيقيّ وأصيل من الشعب المصري (والعربيّ عموماً)، سوف يجلب خيراً لمصر أو سوريا وشقيقاتهما، بتكريس مرارات وأحقاد قديمة جديدة تنخر في النسيج المجتمعي، أو كأنّ «الانتصار» الذي أنجز في مصر سوف يكون لمصلحة تيّار داعم للمقاومة ونهجها!

إنّ الضخّ الإعلاميّ الهائل المروّج لمقولة «سقوط الإسلام السياسيّ» يبدو استعادة - على نحو ما - لمقولة «سقوط الشيوعيّة التاريخيّ»! فعام 1991 إثر انهيار الاتحاد السوفياتي احتفل الخصوم التقليديّون للشيوعيّة بما عدّوه دليلاً على عدم صلاحية الشيوعيّة للحكم والحياة. حينها لم يجرِ التوقّف عند أسئلة مثل: هل تمثّل تجربة حكم أولى في التاريخ قائمة على نظام جديد لمدّة سبعين عاما فقط... هل تمثّل بالضرورة دليلاً على سقوط النظريّة؟ هل معاداة نظام راسخ كالرأسماليّة، بكلّ أدواته وقواه، لنظام جديد مجرّد تفصيل؟ واليوم، يريد الراغبون أن تُقرأ تجربة رئيس «إسلاميّ» في الحكم (وهو لم يحُز معظم أدوات السلطة) ولمدّة عام واحد فقط. يريدون قراءتها على أنّها دليل على فشل كامل النهج الفكريّ السياسي الذي يمثّله انتماء هذا الرئيس!

وبعد،

فكيف تكون ثورة تلك التي لم تُطح بنى فاسدة في القضاء والاقتصاد والسياسة والجيش و... الإعلام؟! كيف تكون ثورة تلك التي لم تستعدَّ ببرنامج لليوم التالي وما يليه؟! كيف تكون ثورة تلك الّتي لم تعيّن خصومها؟! كيف يكونون ثوّاراً من يستعينون كلّ مرّة بأمر عسكريّ يكمل عنهم «ثورتهم»؟! وكيف يكونون ثوّاراً من لم يعدّوا للثورة خطابها؟!

* كاتبة أردنية

شك الترويكا

الشمالية الشرقية للبلاد. مع الاستمرار في حشد الأسلحة من القطر الليبي الذي يمر بمرحلة فلتان أمني غير مسبوقة بعد سقوط «نيرونها»، حيث دخل هذا القطر في دوامة عنف تؤسسها بامتياز الجماعات الإسلامية المسلحة بداية من «أنصار الشريعة» التي أسست مراكز تدريب لـ«المجاهدين» المتجهين إلى مالي أو إلى سوريا، والتي استقطبت الكثير من التونسيين حيث تحول أكثر من 3500 منهم إلى سوريا لـ«الجهاد» مع جبهة النصرة أو الجماعات المقاتلة الأخرى التي أعلنت ولاءها لزعيم «القاعدة» أيمن الظواهري. لكن هذا الانتقال من مرحلة الحشد إلى مرحلة التحرك العلني المُسلّح جاء بعد عدة أحداث أثّرت في المنطقة؛ أولها الحرب التي أعلنتها فرنسا وبعض بلدان الإيكواس (منظمة التعاون الاقتصادية لدول غرب إفريقيا) وبعض دول مجموعة ـ س ص ـ (تشاد النيجر) على تنظيم القاعدة في شمال مالي، والذي أعلن انفصال الشمال عن باماكو العاصمة، وما أفرزته هذه الحرب من هروب لجهاديين تابعين لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، نحو دول الجوار ومنها خاصة جنوب ليبيا الصحراوي، حيث وجدوا مركزا لإعادة تجميع قواهم هناك وتنفيذ عمليات نوعية. بدأت هذه العمليات بعملية حقل الغاز في عين أميناس في جنوب الجزائر عن طريق «جماعة الملثمين» أو «الموقعين بالدم» التي تنشط في شريط الصحراء الكبرى. وهي جماعة منفصلة عن «القاعدة في المغرب» وينشط فيها تونسيون. هذا ما أثبتته التحقيقات التي أجرتها السلطات الجزائرية مع من قبض عليهم في عملية عين أميناس.

ولعل تعيين زعيم تنظيم جديد لمنطقة الساحل والصحراء هو أبو يحيى الجزائري عوض عبد الحميد أبو زيد الذي قُتِل في شمال مالي، هو الذي حمل تغييراً في تكتيكات التنظيم التابع للقاعدة في المغرب، حيث يبدو أنه بات يتجه شمالاً، وذلك في محاولة للمناورة والتخلص من الضغط الذي باتت تفرضه القوات العسكرية في بلدان الصحراء والجيش الجزائري.

أما التحقيقات في عملية جبال الشعانبي، وحسب تسريبات أكدت أن جزائريين وتونسيين وأفارقة يتمركزون في الجبل، ويخضعون مباشرة لأوامر أبي يحيى الجزائري، إضافة إلى انتشار تنظيمات أخرى في جنوب ليبيا وشمالها، فيعني أن تونس ستكون متضررة مباشرة بعمليات مباشرة، خصوصاً أن الإرادة السياسية في تونس لم تكن إلى وقت قريب

> تعيين أبو يحيى الجزائري حمل تغييراً في تكتيكات التنظيم التابع للقاعدة في المغرب

تتجه نحو إيجاد حلول مجدية لظاهرة الإرهاب السلفي. إرهاب بات يهدد الأمن الهش في قلب المدن التونسية، وهو ما تم كشفه خاصة بعد عمليتي مقتل الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، رغم أن عملية اغتيال الأول كانت إنذاراً من المد السلفي الذي يهدد السلم الاجتماعي في تونس. إلا أن التغاضي عنه من قبل الحكومة بقصد ومن دون قصد أخذ البلاد إلى مرحلة حاسمة، خاصة مع الغاء جهاز أمن الدولة (مخابرات داخلية التونسية).

إن الموقع الذي باتت تحتله تونس ضمن استراتيجية القاعدة في المغرب الإسلامي بات واضحاً، فالأحداث التي شهدتها تونس على امتداد 27 شهراً تؤكد أن القاعدة ومن لف لفها تسعى لتأسيس كيان سياسي أياً كان موقعه. ذلك على الأقل ما أثبتته التحقيقات التي تمت مع إرهابيين قُبض عليهم في تونس. ثم إن مرحلة التناحر السياسي بين المعارضة وترويكا النهضة، منحت لهؤلاء الامتداد، خاصة مع ضعف مؤسسات الدولة بسبب عمليات التدجين المنهجة التي تتبعها النهضة لها والتعيينات التي تنتهجها في المناصب العليا في الدولة والإدارة التونسية على حسب الولاء لها.

هذا ما تسبب في تراجع الأداء السياسي وانكماش اقتصادي قاس برّره خفض وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيفات الائتمانية تصنيفها لديون تونس السيادية الطويلة الأجل بالعملة المحلية والأجنبية من BB- الى B.

في هذا الوقت وحسب عديد المصادر التي تحدثت معها «الأخبار» من بروكسيل فإن هناك مبادرة يجرى العمل على تفعيلها في تونس بعد حالة الاستقطاب الحاد التي وصلت إليها تونس والأزمة السياسية التي باتت تراوح مكانها. ففي الوقت الذي أدارت فيه بروكسيل وجهها صوب القاهرة، فإن أوروبا تنظر إلى التحركات الإرهابية التي تعيشها بلدان «الأطراف الجنوبية» بعين وجسة خاصة وأن عديد الروابط تجمع بين الخلايا الإرهابية في أوروبا والتنظيم المركزي في المغرب العربي.

* كاتب تونسي

مصر

«الحرية والعدالة» جواز عودة «الإخوان» إلى ا

جهود ووساطات لإنجاز المصالحة... والجماعة تتشبث برفض أي عرض لا يعيد «الشرعية»

الوساطات الداخلية المتنوعة لحلّ الأزمة ودفع المتخاصمين إلى التهدئة فالحوار والمصالحة لا تهدأ، غير أنّها حتى اللحظة لم تكسر عناد «الإخوان»، لكنها إن نجحت ستجعل من الذراع السياسي للإخوان جواز مرورها إلى الحياة السياسية من جديد، حيث يتوقع أن تشارك في الانتخابات المقبلة

قد يكون الحزب بمثابة قارب النجاة للجماعة لإعادة مشاركتهم في الحياة السياسية (لارا محمود ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

هل يكون حزب «الحرية والعدالة»، جواز مرور جماعة «الإخوان المسلمين» إلى الحياة السياسية من جديد؟ سؤال بات أكثر إلحاحاً في الفترة الأخيرة، بعد اعتقال قيادات الجماعة من الصفين الأول والثاني وبعض أعضاء الصف الثالث بتهم شتى لتعزيز الحكم الانتقالي في البلاد، وفشل جميع وساطات المصالحة بسبب عدم جدية الدولة من جهة، ورفض الجماعة، أحد أضلع «التحالف الوطني لدعم الشرعية»، تقديم أي تنازلات صريحة أو الاعتراف بخريطة الطريق.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الأخبار» إن رئيس حزب «الوفد»، السيد البدوي، يجري اتصالات مع قيادات إخوانية، بعدما بحث هذا الأمر مع جهات في النظام الحالي، في محاولة لتهدئة الوضع بين الجماعة ومؤسسات الدولة. وأضافت أن «الاتصالات تجري مع الجانب الإخواني عبر قادة في الجماعة بينهم عمرو دراج، ومحمد علي بشر».

وبحسب المصادر، فإن الاتصالات المكثفة التي يجريها البدوي لم تؤت ثمارها، وذلك لعدم سيطرة قيادات «الإخوان» الحاليين على قواعدهم الشبابية. وأكدت أنه إذا توجت جهود رئيس «الوفد» بالنجاح، فسيوقف «التحالف» تحركاته على الأرض من تظاهرات ومسيرات لمدّة أسبوعين، يجرى خلالها حوار مع السلطة الحالية لبحث الخريطة السياسية المقبلة، موضحة أن الإخوان يعتزمون خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة عبر حزب «الحرية والعدالة»، لا عبر الجماعة، وسيكون الحزب بمثابة قارب النجاة للجماعة لإعادة مشاركتهم في الحياة السياسية.

وأشارت المصادر، التي فضلت عدم ذكر اسمها، إلى أن قيادات سلفية من الدعوة السلفية وحزب «النور» التقت قيادات في المجلس العسكري منذ بضعة أيام لمناقشة وضعية «التحالف الوطني لدعم الشرعية» عموماً وجماعة «الإخوان المسلمين» خصوصاً في الفترة المقبلة بما لا يخالف خريطة الطريق التي أعلنت في 3 تموز الماضي، وقد رتب هذا اللقاء قيادي في جبهة الإنقاذ الوطني.

كذلك التقى نشطاء سياسيون من حزب «الدستور» وحركة «6 أبريل» (الجبهة الديموقراطية) و«شباب من أجل الحرية والعدالة»، بقيادات من «التحالف الوطني لدعم الشرعية» في أواخر الأسبوع الماضي، وفق ما أعلن عضو حزب «الدستور»، داوود عضو، مشيراً إلى أنه التقى يوم الأربعاء الماضي بقيادات من «التحالف»، وناقشوا مبادرة للتهدئة، وأعقبه لقاء بالقيادي الإخواني، محمد علي بشر، في اليوم التالي، للمسارعة في تهدئة «الإخوان» بهدف التواصل مع القيادة الحالية للبلاد، غير أنه لم يحصل على أي ردّ حتى الآن من قبل هذ القيادات، إضافة إلى جهود التيارات الإسلامية، للتوسط بين الحكم الانتقالي وجماعة «الإخوان» و«التحالف»، بهدف حثّ الأطراف المتخاصمة على الحوار والمصالحة، وجهود مجموعة من النشطاء، الذين أصدروا بياناً أخيراً دعوا فيه إلى الإسراع بتشكيل اللجنة العليا للمصالحة الوطنية، وكذلك التفعيل السريع لدور وزارة العدالة الانتقالية.

في موازاة كل تلك الجهود، لا يزال «الإخوان» مصرين على موقفهم الرافض للانقلاب والداعم لشرعية الرئيس المنتخب محمد مرسي، المعزول حالياً، والرافض لأي إجراء في ظل الانقلاب العسكري، حيث أكد قيادي إخواني مطّلع لـ«الأخبار» أن التحالف لم يدرس أي مبادرات، وغير موافق على ما يسمى المصالحة في ظل انقلاب عسكري على الرئيس الشرعي، مشيراً إلى إن الحل الوحيد هو استرداد المسار الديموقراطي والتغيير عبر الصناديق الانتخابية.

المسلماني يرفض الإفصاح عن شكل المبادرة التي أعدتها السلطة الانتقالية

وأضاف: «لن تجري انتخابات برلمانية أو رئاسية، وسنعود للدستور السابق الذي استفتي عليه الشعب، كذلك فإنّ «الإخوان» لن تقبل بأي حوار في ظل خطف الرئيس الشرعي، الواجب على العسكر أن يعيده، وألا يلفقوا له التهم».

بدوره، رفض المستشار الإعلامي للرئيس المؤقت، أحمد المسلماني، المسؤول عن التفاوض في ملف المصالحة الوطنية، الإجابة عن سؤال لـ«الأخبار»، عن شكل المبادرة التي أعدّتها السلطة الانتقالية، قائلاً: «لن أجيب الآن، فليس المهم السبق الصحفي، نحن نلتقي بمختلف الأحزاب»، ما يطرح شكوكاً في جدية السلطة في التعاطي مع ملف المصالحة.

الباحث السياسي أحمد عبد ربه، رأى في حديث لـ«الأخبار» أنّ المسألة ليست محسومة بعد، وأن شبكات النظام القديم لا تزال ترى في «الإخوان» عدواً داخلياً لتبرر إجراءاتها الاستثنائية أمام الجماهير، مشيراً إلى أنهم لم يحسموا موقفهم من حل الجماعة الآن، وأضاف: «لكن بشكل عام لا أعتقد أن هناك رغبة حقيقية في المصالحة، سواء مع الجماعة أو الحزب»، مؤكداً أن الطرح الوحيد لعودة «الإخوان» للحياة السياسية هو ذراعها السياسية، «الحرية والعدالة»، على أن يكون الأمر طبقاً لشروط قاسية يضعها النظام أهمها الانفصال التام عن

تقرير

تركيا تعيد سفيرها... ومصر لا تبادلها بالمثل

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، عودة وشيكة للسفير التركي الى مصر بعد ثلاثة أسابيع على استدعائه للتشاور، ردّاً على القمع العنيف للتظاهرات المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي، فيما أكدت الخارجية المصرية أن سفيرها لدى أنقرة لن يعود.

وقال المتحدث بدر عبد العاطي إن «السفير المصري لدى تركيا عبد الرحمن صلاح سيبقى في القاهرة، ولن يعود إلى أنقرة حالياً»، مضيفاً إنه «عندما يتوقف المسؤولون الأتراك عن التدخّل في الشؤون الداخلية لمصر، عندها سيكون لكل حادث حديث».

وفي وقت سابق، أعلن أردوغان قبيل توجهه الى سان بطرسبرغ للمشاركة في قمة مجموعة الثماني «لا تنسوا أننا استدعينا السفير للتشاور». وأضاف «لم نتخذ إجراءات مثل اغلاق سفارتنا. المشاورات جرت، وبعدها سنعيده» الى مصر. غير أنه حذر من أن هذا القرار يمكن ان يعاد النظر به عملاً بتطورات الوضع في مصر. وأوضح «اذا اتخذت الظروف في مصر منحى مختلفاً، فسنعيد تقويم الوضع مجدداً بشكل مختلف».

بدوره، دعا وفد الاتحاد الأفريقي جميع الأطراف المصرية الى دعم الانتقال السياسي في البلاد. وقال ألفا عمر كوناري، الذي يرأس الوفد المؤلف من ثلاثة أعضاء والذي وصل الى مصر الأسبوع الماضي «نأمل أن تلتف جميع الأطراف حول خريطة الطريق» التي أعلنتها السلطات المصرية بعد عزل مرسي في 3 تموز.

وأكد رئيس مالي السابق، بشكل خاص، ضرورة إشراك جماعة «الإخوان المسلمين» في هذه العملية الانتقالية. وقال إن «قرار إعادة النظر بتعليق عضوية مصر في الاتحاد الأفريقي يعود لمجلس السلم والأمن في الاتحاد».

من جهة ثانية، انتقد شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيّب موقف الاتحاد الأوروبي تجاه التطورات السياسية في مصر، قائلاً إن عليه أن يكون في موقف إنصاف وليس في موقف اللوم على الدولة. وأكد خلال استقباله السفير الإيطالي بالقاهرة ماوريتسيو مساري، أن الأزهر كان ولا يزال يرفض أن تراق قطرة دم واحدة من الشعب المصري، وبذل ولا يزال يبذل جهوداً كبيرة من أجل لمّ الشمل، وهناك استجابة شديدة من الدولة إلى أبعد الحدود، واستعداد كبير لأن تجري حواراً وطنياً مع كل من لم تلوث يداه بدماء المصريين. لكن السفير الإيطالي دافع عن الموقف الأوروبي وقال إنه «محايد، فالمسألة مصرية خالصة ونحن نعترف بحق الشعب المصري ورغبته في التغيير، لكننا نحاول ألا يكون هناك عنف من أي طرف من الأطراف». وفي سياق المصالحة، أعلن قياديون في حزب «النور» فشل مبادرات المصالحة الوطنية بين جماعة «الإخوان المسلمين» والسلطة الحالية، وأرجعوا ذلك الى تعنت قادة «الإخوان» بمطالبهم ورفضهم الجلوس على مائدة الحوار، إضافة الى ممارسات الداخلية وعودة أمن الدولة لاعتقال «الإخوان» والإسلاميين. وقال نائب رئيس الدعوة السلفية، الدكتور ياسر برهامي، إن جميع المبادرات والمصالحات بين الإخوان المسلمين مع الدولة وصلت حتى الآن إلى طريق مسدود، غير أنه أضاف إن حزب «النور» لا يزال على اتصال بقيادات الأزهر ومشايخه للوصول الى مبادرة ترضي كل الأطراف.

بدورها، وصفت الجماعة الإسلامية المرحلة التي تمر بها مصر حالياً بأنها خطيرة. وقالت في بيان إن «العدالة الانتقالية في خطر شديد، نظراً إلى صدور عدة أحكام قضائية تهدد السلم العام، وتهدر العدالة، وتغتال الحرية». وأضافت إن أول الأحكام القضائية كان تحويل «الرئيس الشرعي للبلاد إلى المحاكمة الجنائية، وإن ثاني هذه الأحكام كان «محاكمة مدنيين أمام محاكم عسكرية»، أما ثالث هذه الأحكام، بحسب الجماعة، فيتعلق بقرار القضاء الإداري إغلاق قنوات «الجزيرة واليرموك وأحرار 25»، بما يهدد حرية الإعلام.

ما قل ودل

قال مسؤول في البنك المركزي المصري، أمس، إن مصر مستعدة لرد مليارَي دولار أودعتها قطر بالبنك في شهر أيار الماضي خلال أيام وذلك في حالة فشل محادثات لتحويل المبلغ إلى سندات. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «يفترض تحويل هذه الأموال إلى سندات لأجل ثلاث سنوات ولم ينتهوا من ذلك حتى الآن .. في حالة عدم القيام بذلك فسنرد المبلغ. نحن مستعدون لذلك». وأضاف أن المحادثات ستستمر لأسبوع آخر. (رويترز)

لسياسة!

الجماعة سواء بشكل علني أو سري».
وتجدر الإشارة إلى أنّ الدستور الجديد يتضمن موادّ تحظر عمل الأحزاب الدينية، وبالتالي، فإن بقاء «الحرية والعدالة» في الحياة السياسية إن انتهت إلى ذلك أي تسوية سياسية، قد يستلزم ترتيب وضعه القانوني، أسوة بـ«النور» السلفي، الذي يعرّف عن نفسه بأنه ليس حزباً دينياً، والدليل أنه يسمح بوجود أقباط في صفوفه، كما يقول.

تقرير

الجيش يهدم المنازل في رفح ويهدّد بالتهجير القسري

عمليات عسكرية للجيش المصري في سيناء على حدود رفح أهدافها المعلنة ملاحقة «الإرهابيين» والمجموعات الإسلامية المسلحة، لكنها على أرض الواقع تهدد سكان المنطقة بتهجير قسري بدأت بوادره تظهر للعيان

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

في موازاة العملية العسكرية التي يشنها الجيش المصري في سيناء وتناقض الروايات حول طبيعة الأهداف وأعداد القتلى، أكد شهود عيان لـ«الأخبار» أن الجيش يقوم أيضاً بعملية هدم للمنازل في منطقة رفح المصرية من دون أن يدفع تعويضات لأهلها ويهددهم بالتهجير القسري، من أجل إقامة منطقة عازلة في موازاة الحدود مع قطاع غزة.
ومرّ قائد عسكري رفيع المستوى من الجيش الثاني الميداني على عدة أحياء متاخمة للشريط الحدودي مساء السبت الماضي ليخبر الأهالي بضرورة إخلاء منازلهم في غضون أسبوع تمهيداً لهدمها. وأكد خالد سمير، أحد سكان رفح، لـ«الأخبار»، أن القائد العسكري أتى إلى حي «القنابزة» في زي مدني بعدما مرّ على حيّي البراهمة والشواعر ليمهلهم أسبوعاً قبل أن يبدأ الجيش بهدم المنازل الواقعة في شعاع 500 متر من الخط الحدودي الفاصل بين شطري رفح، المصري والفلسطيني.
وحول التعويض العادل الذي مُنح للسكان، أجاب باستخفاف «كلكم لديه قصور من أرباح الأنفاق»، رافضاً لغة التعميم والعقاب الجماعي، ومؤكداً أنه لم يتزوج بعد لأن راتبه الحكومي لا يكفي حاجياته الأساسية.
تهديد بالتهجير القسري لعشرات الأسر دون تعويض دفع الأهالي إلى الاحتشاد في تظاهرة صغيرة لم تستمر طويلاً ظهر الأحد. وقد أجّج نار الاحتقان في المدينة شروع قوات الجيش في هدم بعض منازل عائلة الشواعر، ما دفع قاطنيها إلى التهديد بتفجير أنابيب «البوتاغاز» المنزلية في أنفسهم وفي القوات إذا اقتربت. غير أن قائداً عسكرياً ميدانياً برتبة عميد تدخل واحتوى الموقف، مطمئناً الأهالي إلى عدم التهجير ووقف الهدم. لكن طمأنة العميد لم يسر مفعولها سوى ليوم واحد، حيث استأنفت قوات الجيش هدم ثلاثة منازل ظهر الاثنين، وسط تأكيد الأهالي أن المنازل المهدومة لم يكن فيها أنفاق، وليس لأهلها الذين صاروا مشردين بديل. وبذلك يكون إجمالي المنازل المهدومة في رفح في غضون ثلاثة أسابيع تسعة منازل، تم تفجير بعضها وهدم الباقي بالجرافات.
نشطاء حقوقيون من الشيخ زويد، اشترطوا عدم ذكر أسمائهم، قالوا لـ«الأخبار» إنهم حين أرادوا الذهاب لتوثيق الهدم الذي طال 6 منازل بادئ الأمر والتضامن مع أصحابها، توالت عليهم التحذيرات من سكان محليين بعدم الاقتراب لوجود تصفية حسابات بين أصحاب تلك المنازل وما فيها من أنفاق وبين بعض الضباط في الأجهزة الاستخبارية. وقد أكد سكان المنطقة الحدودية أن حافلات البضائع المهربة عبر الأنفاق تمر أمام عيونهم يومياً كالمعتاد، وأن أغلب الأنفاق لا تزال تعمل بكفاءة، وأن الأنفاق المهدومة التي رافق تفجيرها تصوير بغرض الدعاية الإعلامية للقوات المسلحة ما هي إلا عدد ضئيل من الأنفاق التي تغذي قطاع غزة بمؤونته.
رغم تأكيد الرواية الرسمية لهدم المنازل الملاصقة للأنفاق فقط، يؤكد سكان رفح أن عدد الأنفاق المدمرة لا يتخطى نصف عدد المنازل، وأن الهدم يتم دون إمهال أصحاب المنازل لاستخراج أثاثهم أو أجهزتهم الكهربائية. وقد تراجعت جرافة الجيش عن هدم منزلين في حي القنابزة بعدما حطمت السور الخارجي لأحدهما، واستبسل سكانهما في التمسك بهما وعدم الخروج منهما.
في الناحية الشرقية من الحدود، لم يشتك سكان قطاع غزة سوى من أزمة الوقود التي خلقت طوابير طويلة في محطات البنزين، ولم يشتكوا من شح البضائع الأساسية أو الارتفاع الكبير في الأسعار. وهو ما يشرحه مصدر أمني لـ«الأخبار» بالقول إن تشديد الرقابة على الأنفاق من الناحية المصرية يطال مرور الأفراد وتهريب الوقود والسلع المدعمة والسلاح، أما البضائع الأساسية ومواد البناء والسلع المعيشية الأخرى، فيُتغاضى عنها كي لا تتفاقم الأزمة الإنسانية في غزّة فتنفجر في وجه السلطات المصرية.

> **«السلفية الجهادية في سيناء» تتهم الجيش المصري بالكذب والخيانة**

في موازاة تهديم المنازل، فإن الهجمات التي يشنها الجيش المصري ضدّ ما يقول إنها مواقع تابعة لمسلحين، تطال مساكن الأهالي، حيث قصفت طائرات «الأباتشي» التابعة للجيش، أول من أمس، مواقع في قريتي الثومة والمقاطعة جنوب مدينتي الشيخ زويد ورفح، وقد أكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن القصف قد طال أربعة منازل شاغرة من سكانها في قرية الثومة، أحدها عبارة عن عشة صغيرة بناها أحد المتشددين القادمين من وادي النيل بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وكان قد تركها منذ هجمات عيد الفطر الماضي. كذلك تم قصف منزلين في قرية المقاطعة، وطال القصف جانباً من مسجد «أبو منير» المجاور. وفي حين أكد سكان القريتين أن القصف لم يؤدّ إلى أي قتلى، وأن أحد مصابين أربعة فقط قد تم اعتقاله من مستشفى الشيخ زويد قبل تلقيه العلاج، أعلن التلفزيون الرسمي مقتل أكثر من عشرة وإصابة عدد أكبر من الجرحى، فيما نفى جيران المنازل المقصوفة لـ«الأخبار» الرواية الأمنية الرسمية التي ادّعت تفجير مخازن سلاح.
وقد أصدرت «السلفية الجهادية في سيناء» بياناً، صباح أمس، يصف الجيش المصري بالكذب والخيانة، ذاكراً خسائر القصف من منازل مملوكة لمدنيين والضرر الذي لحق بالمسجد. وقد نبّه البيان إلى استهداف منزل أسرة «يسري محارب السواركة» الذي تم اغتياله بطائرة إسرائيلية من دون طيار آخر أيام عيد الفطر الماضي، قبيل مشاركته في استهداف الأراضي المحتلة بصواريخ. وقد أرفق البيان ببضع عشرة صورة فوتوغرافية لآثار القصف على المسجد والمنازل، وتبين بقايا المقذوفات الصاروخية وعليها البيانات التفصيلية للذخيرة.
وكان لافتاً أمس تقرير خاص لموقع «ديبكا» المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية نشره تعليقاً على هذه العملية، أشار فيه إلى أنها المرة الأولى منذ 8 سنوات التي يفي فيها الجيش المصري بالالتزامات التي أبرمها حسني مبارك عام 2005 إبّان الانسحاب الأحادي من قطاع غزة. وفق زعم التقرير، اعتمد الجيش المصري على استراتيجيتين متزامنتين منذ إطاحة محمد مرسي للتضييق على من سمّاهم «الإرهابيين» الذين يمثلون خطراً على كل من مصر وإسرائيل، وهما إقامة منطقة عازلة بطول 14 كيلومتراً هي حدود مصر مع غزة، وإقامة عشرات نقاط التفتيش التي تحدّ من وصول الإمداد البشري واللوجيستي.

تقرير

إطلاق رائد صلاح وإبعاده عن القدس

أطلقت شرطة الاحتلال الاسرائيلية، أمس، سراح القيادي الإسلامي الفلسطيني الشيخ رائد صلاح الذي اعتقل إثر دعوته الفلسطينيين الى النفير العام نصرة للقدس والمسجد الأقصى، في موازاة إقرار المسؤول الفلسطيني ياسر عبد ربه بعقم المفاوضات مع الاحتلال. وقالت المتحدثة باسم الشرطة لوبا السمري «تم اليوم الإفراج عن الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية، قبل عرضه أمام محكمة الصلح اليوم (أمس)، بعدما امتثل لشروط إطلاق سراحه المقيدة، والتي شملت الإبعاد عن مدينة القدس لمسافة 30 كيلومتراً لمدة 180 يوماً ودفع كفالة ضمان نقدية مستردة بقيمة 50 ألف شيقل (14 ألف دولار)».
وأضافت أن «الشرطة الاسرائيلية أوقفت الثلاثاء الشيخ رائد صلاح قبل توجهه الى القدس، وجرى اعتقاله بتهمة التحريض ضد دولة إسرائيل، إذ إنه ألقى مسؤولية إحراق المسجد الأقصى عام 1968 على دولة إسرائيل، وقال إن الاحتلال الاسرائيلي يعمل وينشط لإحراق العالم العربي الإسلامي وإحراق مصر».
ورفض الشيخ رائد صلاح الشروط المقيدة التي فرضتها عليه محكمة الصلح كشرط لإطلاق سراحه، ولكنه قبل بها أمس بحسب شرطة الاحتلال.
وعشية السنة العبرية الجديدة، شهدت مدينة القدس المحتلة اشتباكات بين المصلين الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية، بعدما حاولت الأخيرة منع الفلسطينيين من دخول المسجد، في الوقت الذي كان فيه مسيحيون ويهود يزورون المكان برفقة الشرطة. وردد عشرات المصلين في الشوارع المزدحمة هتافات مناهضة لليهود، فيما اعتقلت الشرطة خمسة أشخاص لإلقائهم الحجارة.

> **ياسر عبد ربه يصف المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية بأنها عقيمة**

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنبرج «تعاملنا مع الاضطرابات التي حدثت في البلدة القديمة في القدس هذا الصباح بعدما كانت هناك محاولات من الفلسطينيين لإلقاء حجارة على الزوار المسيحيين واليهود لجبل الهيكل. وحدات الشرطة ردّت على الفور بمنع تطور هذه الاضطرابات». في موازاة ذلك، وصف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية بأنها عقيمة. وقال لإذاعة «صوت فلسطين»: «رغم أننا اتخذنا قراراً بالمشاركة في المفاوضات، نحن نرى الآن ما كنا نتوقعه أن الأمل بأن تتقدم ضعيف للغاية، بل هو أمل معدوم في هذه اللحظة. إنها مفاوضات عقيمة». وأضاف أن «إنقاذ هذه العملية السياسية لا يكون فقط بتكثيف اللقاءات والاجتماعات وتقديم وعود بمزيد من اللقاءات الأميركية مع الأطراف بل بموقف أميركي واضح وضاغط على إسرائيل».
وأوضح ياسر عبد ربه أنه «حتى الآن لم يتحقق أي تقدم، وقلت هذا الكلام بوضوح». وأكد أن «إسرائيل لم تلتزم بوقف الاستيطان. نحن نرى أن استمرارها في عمليات الاستيطان يدمر أي فرصة أمام هذه العملية السياسية، لهذا السبب إما أن يزول هذا الاحتلال وكل مظاهر الاستيطان وإما أن تكون هذه العملية السياسية محكومة بالفشل والانهيار».
ورأى عبد ربه أن «مواعيد اللقاءات التفاوضية وعددها ليست هي المهمة». وقال «لا أتابع مواعيد الجلسات، وليس هذا هو الشأن الذي يجب أن نهتم به، متى عقدت ومتى لم تعقد، ولكن الأمر الأساسي هو أنه حتى الآن لا توجد مؤشرات على أن المفاوضات قد حققت تقدم على الإطلاق».
(الأخبار، أ ف ب)

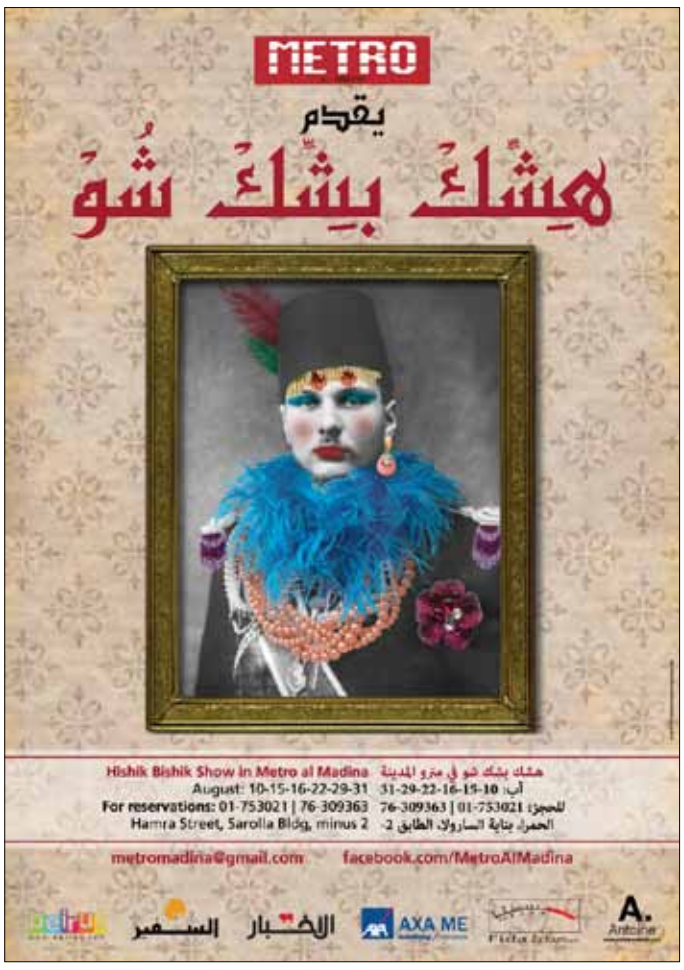

حضور أوباما محل تساؤل بسبب موقفه من قضية سنودن

سان بطرسبورغ تستضيف قمة العشرين

تستضيف مدينة سان بطرسبورغ الروسية اليوم قمة رؤساء دول مجموعة العشرين؛ إذ بدت أمس كأنها في حالة حرب، حيث فُرضت إجراءات أمنية استثنائية قبل بدء القمة التي تنظم في قصر يمكن الوصول إليه عبر البحر فقط.

وفيما كان من المفترض أن تحتل المشكلات الاقتصادية العالمية صدارة جدول أعمال قمة مجموعة «العشرين الكبار»، التي تترأسها روسيا حالياً، إلا أن الحدث السوري الساخن سيفرض بقوة نفسه أيضاً على جدول النقاش، حسبما ذكرت وكالة «أنباء موسكو».

في غضون ذلك أوردت صحيفة «إزفيستيا» الروسية أن اللجنة التنظيمية لمؤتمر القمة درست بداية خيارين اثنين لإجلاس الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما، إلى طاولة القمة: الأول وفق الحروف الأبجدية الروسية، والثاني وفق الأبجدية الإنكليزية. فحسب التقاليد تمتلك الدولة المستضيفة حق تحديد أماكن الجلوس، وبالتالي سيفصل مقعد السعودية فقط بين مقعدي روسيا والولايات المتحدة، لكن منعاً لوقوع أي حرج قررت اللجنة المنظمة للقمة إجلاس المشاركين وفق الأبجدية الإنكليزية، ما يعني أنه سيفصل بين مقعدي بوتين وأوباما خمسة مقاعد، وهو ما أكده المتحدث الصحافي باسم الكرملين دميتري بيسكوف.

وكانت معلومات سابقة قد تحدثت عن أن الرئيس بوتين سيجري على هامش القمة لقاءات ثنائية مع ممثلي الصين وإسبانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا وتركيا، ولن يجتمع ثنائياً بشكل رسمي مع أوباما، وإن لم تستبعد المصادر أن يتحاور الرئيسان في أروقة القمة.

وترى «أنباء موسكو» أن حضور أوباما قمة مجموعة «العشرين» كان بالأصل محط تساؤل بسبب المواقف الروسية الأميركية المتباينة حيال قضية موظف الاستخبارات الأميركية الهارب إدوارد سنودن، الذي منحته روسيا حق اللجوء المؤقت؛ فقد ألغى الرئيس الأميركي على خلفية هذه القضية موافقته على عقد قمة ثنائية مع بوتين كانت مقررة في موسكو قبيل قمة «العشرين»، وأبقى على مشاركته في قمة سان بطرسبورغ فقط.

بين مقعدي بوتين وأوباما خمسة مقاعد «منعاً للإحراج»

إلى ذلك، ستكون مسألة إيجاد حلول ناجعة لمشكلة البطالة في العالم أهم القضايا الاقتصادية على طاولة البحث.

وفي هذا السياق دعا رئيس منظمة العمل الدولية، غاي رايدر، دول العالم إلى التحرك للحدّ من ارتفاع مستوى البطالة، والعمل على خلق شواغر جديدة لائقة.

ونقلت «أنباء موسكو» عن رايدر قوله إنّ «في بلدان مجموعة العشرين وحدها نحو 93 مليون عاطل من العمل، وهو رقم يوازي عدد سكان ألمانيا، فيما يبلغ العدد الكلي للعاطلين من العمل في العالم برمته نحو 200 مليون».

وتضم مجموعة «العشرين الكبار» التي تأسست عام 1999، كلاً من الصين والهند وإندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية وجنوب أفريقيا والأرجنتين والبرازيل وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وروسيا وتركيا والولايات المتحدة، إضافة إلى كندا والمكسيك وأوستراليا والاتحاد الأوروبي، إلى جانب البنك الدولي والبنك المركزي الأوروبي.

وتستضيف روسيا رؤساء أبرز الدول المتطورة والناشئة اليوم وغداً في قصر قسطنطين في ستريلنا على بعد 15 كيلومتراً جنوبي غربي عاصمة الأباطرة الروس سابقاً.

والمنطقة الواقعة حول قصر قسطنطين حولت إلى جزيرة مغلقة بإحكام؛ إذ منذ 22 آب أصبح المقيمون بالقرب منها بحاجة إلى تصريح مرور للتوجه إلى منازلهم أو اجتياز الحاجز الذي يراقب كل من يدخل إلى المنطقة.

وعلقت تاتيانا فيودوروفا، وهي من سكان ستريلنا، قائلة: «وكأننا نشهد إجراءات حرب».

إلى ذلك، قال رئيس الإدارة الرئاسية سيرغي إيفانوف: «لو نظمنا القمة في مكان آخر، لأنفقنا المزيد من الأموال»، موضحاً أن التحضيرات لقمة العشرين كلفت روسيا ملياري روبل (60 مليون دولار).

(الأخبار، أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وكالة الأنباء النمسوية، نقلاً عن خبراء غربيين، أن زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لنيويورك، التي من المتوقع أن تتم في أيلول الجاري، تُعتبر خطوة أولى على طريق طيّ الموضوع النووي بين إيران والغرب. وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الرئيس روحاني سيلقي خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 23 أيلول في نيويورك. ويتضمن جدول زيارته إجراء مباحثات مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، وذلك بعد نحو عامين من القطيعة في العلاقات بين طهران ولندن.

(إرنا)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

المحامي فايق بشاره الرجي

زوجته جولي كميل عيد

ابنه راني

ابنته رانيا زوجة كريستوفر براون وعائلتها

أشقاؤه عائلة المرحوم أنيس الرجي

عائلة المرحوم هنري الرجي

عائلة المرحوم إيليا الرجي

عائلة المرحوم إميل الرجي

شقيقته عائلة المرحومة فيكتوريا خباز وأنسباؤهم ينعونه إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 4 أيلول 2013 في كنيسة الوردية في كفرشيما.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 5 و6 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

رقد على رجاء القيامة

نقولا حبيب كرم

زوجته ثريّا يوسف نجيم

ابناه: الكابتن حبيب كرم وزوجته الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما (نقيب الطيارين اللبنانيين سابقاً)

وأسامة كرم وزوجته باميلا قدورة وعائلتهما

ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما

أولاد شقيقته المرحومة منيرة أرملة جورج رزق الله وعائلاتهم

ينعونه إليكم

تقبل التعازي يوم الجمعة 6 الجاري في صالون كنيسة مار الياس القنطاري ــ بيروت من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً، واليوم الخميس 5 الجاري في صالون كنيسة مار مارون ـ جزين من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

شركة كرم وكرم للتجارة والصناعة والزراعة ش.م.م.
(KARAM WINERY)

تنعى بمزيد من الأسى

عضو مجلس إدارتها المرحوم

نقولا حبيب كرم

زوجته ثريّا يوسف نجيم

ابناه: الكابتن حبيب كرم وزوجته الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما

وأسامة كرم وزوجته باميلا قدورة وعائلتهما

ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما.

مبوب

مطلوب

Medical representative is required for Maten, Keserwan, South - Pharmacist Biology or Biochemistry background . Fax: 01/838394,
e-mail: info@pmdstore.com

مفقود

فقدت الإثيوبية: KEBEDE MEKDES ALMAW، جواز سفرها واقامتها اللبنانية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/605978

فقدت ثلاث إقامات باسم مريم، فاطمة وعمر هشام طنيش، سوريو الجنسية ، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/257499

فقدت إقامة باسم SOMLA BEGUN NASIR UDDIN الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/356070

فقدت الإثيوبية SEBLE WERKU إقامتها اللبنانية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 76/687077.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة في الدعاوى العقارية المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين سرمد صيداوي ورانيا رحمه، تقدمت المستدعية بولين أبي راشد بواسطة وكيلها المحامي روجيه أبي راشد باستدعاء سجل بالرقم 2013/1737 بوجه المستدعى ضدهم ملفينا حبيب أبي راشد وبولان جيلبير فرنسوا دلبون وثريا فضلو حبقوق وروبرتو جورج أبي راشد المجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهم تطلب فيه إزالة الشيوع في العقارين /648/ و/649/ المنصورية العقارية. على المستدعى ضدهم الحضور إلى قلم المحكمة لتبلّغ الاستدعاء وفي حال تخلّفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعدّ كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية بموجب الاستدعاء المقدم من السيد إبراهيم حسين حايك بتاريخ 2013/8/29 والرامي إلى تعديل اسم مؤسسته من: أفران المنى لتصبح: المنى للتجارة العامة وتعديل الموضوع من: بيع وشراء وتصنيع الخبز العربي والإفرنجي على كافة أنواعها وجميع أنواع السكاكر والشوكولا ـ طحين وسكر وخميرة وملح وجميع أنواع المعجنات والحلويات (فرن) وتجارة عامة ـ استيراد ليصبح: تجارة عامة ـ تجارة جميع أنواع الخبز العربي والإفرنجي والطحين والمعجنات والكعك والحلويات العربية والإفرنجية على جميع أنواعها والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 60000480/ عام تاريخ 2007/3/12 و6800044/ خاص تاريخ 2013/8/6 وبتاريخ 2013/8/29 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2509550.
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر.
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

إعلان
يعلن اتحاد بلديات غربي بعلبك عن إجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم العروض لإنجاز صفقة شراء آليات لاتحاد بلديات غربي بعلبك وفقاً لقرار مجلس الاتحاد رقم 108 تاريخ 2013/8/16 ولدفتر الشروط المعدّ لهذه الغاية.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص من مركز الاتحاد.
تقدم العروض في مركز الاتحاد في بلدة شمسطار طيلة الفترة الممتدة من تاريخ 2013/9/6 ولغاية تاريخ 2013/9/21 على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً لآخر يوم دوام رسمي يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
تفضّ العروض أمام لجنة مناقصات اتحاد بلديات غربي بعلبك في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين بتاريخ 2013/9/23 في مركز الاتحاد.
شمسطار 2013/8/26
رئيس اتحاد بلديات غربي بعلبك
زاهي إبراهيم الزين

إعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2013/10/8 بطريقة المناقصة العمومية.
* تلزيم ملف تنفيذ طريق قرب مار يوسف الصخرة بين العقار رقم 135 من منطقة حوش الزراعنة والعقار رقم 527 من منطقة معلقة بناء العقارية ضمن النطاق البلدي.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2013/8/28
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الواحدة ظهراً بتاريخ 2013/10/8 بطريقة المناقصة العمومية.
* تلزيم ملف تأهيل وإنشاء أرصفة ومستديرات لتنظيم السير ضمن نطاق بلدية زحلة ـ معلقة.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2013/8/28
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استقصاء الأسعار لإعداد دراسة ودفتر شروط لتأهيل وتطوير نظام مكافحة الحرائق في معمل الحريشة.
على الراغبين الاشتراك في المناقصة الحضور إلى معمل الحريشة لمعاينة الموقع.
آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 26 أيلول 2013 في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1636

إعلان تلزيم
رقم الصادر: 414/ص2
رقم الملف: 2013/4143
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال نقل خط توتر متوسط في منطقة شحتول ـ قضاء كسروان.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/1.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانيةعشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فضّ العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 2 أيلول 2013
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
م. غسان نور الدين
التكليف 1643

إعلان
يعلن رئيس بلدية مزرعة يشوع عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 ألفان وثلاثة عشر قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان في المئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات عن هذه السنة والسنوات السابقة.
مزرعة يشوع في 2013/8/7
رئيس بلدية مزرعة يشوع
طانيوس أسعد الياس
التكليف 1607

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2010/216
المنفّذ: ذو الفقار خليل عقيل ـ وكيله المحامي اسطفان كرم
المنفّذ عليه: طلال خضر عبد الواحد ـ وكيله المحامي محمد نابلسي
السند التنفيذي: سند ائتمان بقيمة /22400/ يورو إضافة إلى النفقات
تاريخ قرار الحجز: 2010/10/26 تاريخ تسجيله 2010/11/3
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسّم المدرج أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظّم بتاريخ 2011/3/1
موضوع الطرح: المقسّم رقم 117 من العقار رقم 2902 منطقة بساتين طرابلس العقارية ـ بلوك D ـ شقة في الطابق الخامس مساحتها 103 م.م.
قيمة التخمين: /41200/ د. أم.
بدل الطرح المخفض عن ستة أعشار التخمين: /22248/ د. أم.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب.
تاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/9/24 الساعة 12:30 ظهراً.
شروط المزايدة: على كل مَن يرغب بالاشتراك في المزايدة أن يعيّن مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة أن يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلّم شهادة تخوّله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
صادر عن محكمة حزين المدنية الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية
برئاسة القاضي ماهر الزين
بتاريخ 2013/5/28 تقدم المحامي سعيد بو عقل بوكالته عن فيولات حنا حداد إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء يرمي إلى تعديل قرار حصر إرث المرحوم الياس حنا حداد من بلدة روم، الصادر بتاريخ 2010/3/1 ينحصر إرث هذا الأخير بكل من زوجته هدى منصور داود وشقيقته فيولات حنا حداد كون شقيقته فهده حنا حداد متوفية قبله عزباء ولا تعتبر من عداد الورثة فكل مَن له اعتراض يتقدم به إلى قلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفّذ السيدة نهى حنا زغيب بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/390 بوجه
. أديب عبدو سلامه ـ خطار إيليا الحدثي ـ جان إيليا الحدثي ـ مادلين يوسف الهراوي ـ ريتا يوسف الحدثي ـ طانيوس يوسف الحدثي ـ ماري نوول يوسف الحدثي ـ حبيب جورج الحدثي ـ أنطوان جورج الحدثي ـ نيلا جورج الحدثي ـ ناهية الياس حبيش ـ مسعود الياس حبيش ـ ليندا الياس حبيش ـ نزها حليم الخازن ـ رمزي حليم الخازن ـ ليلى حليم الخازن ـ نوفل حليم الخازن ـ غسان رشيد الخازن ـ بربر رشيد الخازن ـ مريم رشيد الخازن ـ شارلوت رشيد الخازن ـ نهى الياس الخازن ـ تراز رشيد الخازن ـ ندى الياس الخازن ـ نجاة الياس الخازن ـ سوزي الياس الخازن ـ أدونيس عبد الله مكرزل ـ إيفون عبد الله مكرزل ـ لوريس عبد الله مكرزل ـ هنيبعل عبد الله مكرزل ـ موريس عبد الله مكرزل ـ منذر نعيم مكرزل ـ بتريك نعيم مكرزل ـ شارل نعيم مكرزل ـ عبد الله جان مكرزل ـ زياد جان مكرزل ـ جوزف سمعان الخازن ـ أنطوانيت سمعان الخازن ـ سعاد عبدو القزي.
. قرار الغرفة الاستئنافية الثالثة عشرة في جبل لبنان تاريخ 2012/12/18 وقرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان تاريخ 2012/3/6 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقارات رقم 1702 و1704 و1705 كفردبيان.
. العقار 1702/ كفردبيان مساحته 2794 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض صخرية ـ العقار 1704/ كفردبيان مساحته 6375 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة شحار مشتملة أشجار صنوبر ـ العقار 1705/ كفردبيان مساحته 210 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض شحار.
وبالكشف تبيّن أن العقارات تقع في حي السواقي وتتصل بالطريق العام عبر طريق فرعية غير معبّدة وتحتوي على أشجار حرجية من عفص وصنوبر وسنديان ويفصل بينهما مجرى مياه شتوية وضمن العقار 1704 جزء من بركة اصطناعية ممتدة للعقار المجاور.
تاريخ محضر الوصف 2013/5/17 وتاريخ تسجيله في أمانة السجل العقاري في 2013/5/20.
. بدل تخمين وطرح العقار 1702/ كفردبيان /558800/ د.أ.
. بدل تخمين وطرح العقار 1704/ كفردبيان /1275000/ د.أ.
. بدل تخمين وطرح العقار 1705/ كفردبيان /42000/ د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/31 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة كما عليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس
يبلّغ إلى المنفّذ عليه: نور علي سعيد محمد الجيزي
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/531 إنذاراً تنفيذياً موجّهاً إليكم من طالب التنفيذ خالد وجيه الطبش، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية بيروت قرار رقم /2217/ تاريخ 2011/11/29، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان بيع بالمزاد العلني
(خاص بالإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات)
عملاً بالمادة 441 وما يليها من قانون الجمارك، وبعد موافقة جانب المديرية العامة للجمارك تعلن الإدارة أنها ستعرض للبيع بالمزاد العلني (برسم الاستهلاك المحلي) في دائرة جمرك المصنع ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق في الواحد والعشرين من شهر تشرين الأول عام 2013 بضائع متروكة مضى على وجودها أكثر من ستة أشهر أو بضائع متنازل عنها لصالح إدارة الجمارك، وهي مبيّنة في الجدول المدوّن أدناه:
جدول بالبضائع المعدّة للبيع بالمزاد العلني

رقم القضية الجزائية أو البيان الجمركي	رقم الإيداع الجزائي وتاريخه	نوع البضاعة	التخمين الأول	التخمين الثاني	مكان وجود البضاعة	ملاحظات
TR8=13512/2012 بضاعة متروكة أكثر من ستة أشهر		Pickup hyunday/2004	10,000,000	6,000,000	المصنع	

تباع هذه البضائع حرة من جميع الرسوم والمصاريف باستثناء:
* الرسم البلدي البالغ 5% من قيمة البيع.
* الضريبة على القيمة المضافة وقدرها 10% من قيمة البيع مضافاً إليها قيمة الرسم البلدي المذكور.
* هذا الإعلان محصور بالإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات.

المصنع في 16 آب 2013
المراقب أول
دائرة جمرك المصنع
شادي نصر الله
التكليف 1640

الرياضة اللبنانية

كرة الهدف الأول الذي سجله عماد الميري للساحل في شباك العهد (مروان طحطح)

النجمة والعهد إلى ساحة التنافس المباشر مجدداً في نهائي النخبة

سيعود فريقا النجمة والعهد إلى ساحة التنافس المباشر بعد بلوغهما المباراة النهائية لكأس النخبة في كرة لقدم، وذلك بعدما جرّد الأول الصفاء من لقبه، وأطاح الثاني شباب الساحل من الدور نصف النهائي

شربل كريم

صحيح أنّ غالبية الاهتمام تركّز أمس على ملعب صيدا، حيث لقاء الصفاء حامل لقب مسابقة كأس النخبة مع النجمة، إلا أن الإثارة كانت حاضرة أيضاً في ملعب الصفاء الذي استضاف نصف النهائي الآخر بين العهد وشباب الساحل. فإذا كان اللقاء الأول قد حُسم لمصلحة النجمة 5-3 بركلات الترجيح، فالأمر لم يكن بسبب بلوغ المستوى أعلى درجاته، بل بسبب عدم قدرة الفريقين على تسجيل أكثر من هدف في الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة، وذلك في وقت وصلت فيه الإثارة إلى أوجها في اللقاء الآخر، وخصوصاً في نصفه الثاني، حيث قلب العهد تخلّفه في الشوط الأول بهدفٍ وحيد إلى فوزٍ لافت 3-2. وما يمكن قوله أنه رغم عدم ظهور الفرق الأربعة بشكلها الحقيقي، فإن ما تركه كلٌّ منها على أرض الملعب، ينبئ بإمكان متابعة مباريات نارية بين فرق المقدمة، التي تقترب خطوة تلو الأخرى من بلوغ الجهوزية بغض النظر عن التشكيلة التي تدافع عن ألوانها.

وهذا الكلام ينطبق على مباراة الصفاء والنجمة التي حملت أصلاً طابعاً مختلفاً عن أي لقاء في كأس النخبة، ذلك أنها جمعت بين بطل الدوري ووصيفه في البطولتين الماضيتين. وبالفعل كان الإصرار واضحاً للخروج بفوز؛ إذ إن «الأصفر» أراد الحضور مرةً جديدة في المباراة النهائية للدفاع عن لقبه، بينما أراد «النبيذي» أن يتخلص من عقدة الصفاويين التي وقفت حائلاً بينه وبين الألقاب.

من هنا، رغم النقص في صفوفه، تمكن النجمة من فرض حضوره في النصف الأول من اللقاء، وهو الذي لعب من دون ظهيريه الدوليين علي حمام ووليد إسماعيل، اللذين وصلا إلى الملعب والنتيجة تشير إلى التعادل (1-1)، وذلك بعدما أمضيا ليل أول من أمس وحتى موعد المباراة في زنزانة «مخفر حبيش»، إثر إشكال حصل بينهما وبين أحد عناصر الدرك الذي أراد حجز الدراجة النارية الخاصة بإسماعيل، قبل أن تتطور الأمور لتصل إلى حدّ إجراء اتصالات على مستوى رفيع مع الأجهزة الأمنية التي رفضت إطلاق سراحهما في مرحلة أولى بعد ادعاء العنصر الأمني أنّ اللاعبَين جرّداه من سلاحه الأميري!

وبطبيعة الحال، لم يقدّم النجمة نفس الصورة على مدار شوطي اللقاء، فهو تقدّم بهدف السنغالي الشيخ سامبا ديوك الذي تلقى عرضية من أحد أفضل زملائه، حسين حمدان، وحوّلها برأسه إلى يمين زياد الصمد (22). إلا أنّ ديوك لم يقدّم أكثر من ذلك في المباراة، بعكس مواطنه سي الشيخ الذي كان شعلة نشاط في وسط الملعب إلى جانب خالد تكه جي، ما أكد رفعة مستوى اللاعب السنغالي المتوقّع أن يساعد «النبيذي» كثيراً.

من جهته، بدا الصفاء مختلفاً بعد تسجيله هدف التعادل عندما استثمر مهاجم النجمة السابق علي ناصر الدين كرة خسرها عباس عطوي في وسط الملعب، فانطلق بها متخطياً سامر زين الدين قبل أن يلعبها بذكاء إلى يمين نزيه أسعد، ليذكّر بأهدافه الجميلة تحت أنظار المدرب المساعد لمنتخب لبنان، الإيطالي كارلو تيبي، الذي شرع في تسجيل الملاحظات طوال الدقائق التسعين (33).

وكان الصفاء قادراً على حسم الأمور في ثلاث مناسبات، إلا أن كرة روني عازار ارتدت من العارضة (61)، ثم أدى القائمان الأيسر والأيمن دوراً

> **أمضى علي حمام ووليد إسماعيل ليل أول من أمس في زنزانة «مخفر حبيش»**

في حرمان عمر الكردي (66) وناصر الدين (77) هدفين. وكان للنجمة أيضاً فرصة مشابهة من ركلة حرة نفذها عطوي وارتدت من العارضة قبل دقيقتين على النهاية.

وبعد استمرار التعادل في الوقت الإضافي، احتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، فسجل للنجمة عباس عطوي وخالد حمية وزين الدين وعلي حوراني وحسن المحمد، وللصفاء علي السعدي والسوري طه دياب وعمر عويضة، وأهدر عامر خان بعدما ارتدت كرته من القائم الايسر.

وعلى ملعب الصفاء، كانت 15 دقيقة في الشوط الثاني كافية للعهد وصيف النسخة الماضية، لقلب المعطيات؛ إذ بعد تخلّفه في الشوط الأول بهدف عماد الميري (32)، تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف بواسطة التشيكي ديفيد شتريهافكا (52)، وعباس عطوي «أونيكا» بتسديدة بعيدة رائعة (62)، وعلي الأتات (67)، قبل أن تحلّ اغرب لحظات اللقاء عندما سجل العاجي كريست ريمي لورونيون هدفاً بعيداً من الروح الرياضية، وذلك بعدما أخرج العهد الكرة لمعالجة أحد لاعبي الساحل، فأعادها حسين نصر الله نحو المنطقة العهداوية، إلا أن ريمي سارع إلى إسكانها الشباك، ما دفع مدربه محمود علامة إلى استبداله (71).

ويفترض أن تقام المباراة النهائية الأحد بغياب اللاعبين الدوليين للفريقين بسبب انشغالهما مع المنتخب، إلا إذا قررت اللجنة التنفيذية التي ستجتمع اليوم إرجاءها إلى الأسبوع المقبل بطلب من قناة «الجديد» الناقلة للمباريات، وخصوصاً أنّ اللقاء لم يعد يتضارب مع مباراة الكأس السوبر المقررة في 15 الحالي، التي سيكون طرفاها فريقين آخرين هما الصفاء وشباب الساحل.

الغبيري بطل الشاطئية

أحرز فريق بلدية الغبيري لقب بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية، إثر فوزه على جمعية حصر التبغ والتنباك «الريجي» بطل الموسم الماضي 10-9، في المباراة الختامية التي جمعتهما على شاطئ الرملة البيضاء. وذهبت المباراة إلى التمديد بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 4-4، ثم عجز الفريقان عن التسجيل في الوقت الإضافي، فلجأ إلى ركلات الترجيح التي حسمها الغبيري 6-5.

وفي الختام، تسلّم الغبيري كأس المركز الأول من عضوي اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني مازن قبيسي وجورج شاهين.

رالي لبنان

المرحلة الاستعراضية تُطلق رالي لبنان مساء اليوم

ينطلق رالي لبنان الدولي الـ 36، المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط، اليوم الساعة 20,30 مساء، عبر المرحلة الاستعراضية التي ستلي الحفل الختامي، وتستضيفها واجهة بيروت البحرية. ويبلغ طول المرحلة الاستعراضية 3,68 كلم، وهي ستعود الى السباق للمرة الأولى منذ 2006، حيث سيكون المسار مخصصاً لسيارة واحدة. وسيسبق المرحلة عرض لسيارات كلاسيكية، إضافة الى توقيع السائقين «الأوتوغرافات» لهواة الرياضة الميكانيكية ابتداءً من الساعة السادسة مساء.

وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي الذي يستمر حتى الأحد، 853,99 كلم، منها 256,77 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها 13 موزّعة على أربعة أيام.

وينتظر كثيرون المنافسة الشرسة المتوقّعة بين العديد من السائقين، وخاصة بين القطري ناصر صالح العطية على «فورد فييستا آر آر سي» واللبناني روجيه فغالي، حامل لقب الرالي 10 مرات، على فورد فييستا، وخصوصاً أن العطية يطمح بقوة الى إحراز لقب رالي لبنان للمرة الأولى، إذ إن فوزه بالبطولة الإقليمية مرات عدة شابه عقدة اسمها رالي لبنان. كذلك يبرز اسم كل من القطري مسفر المرّي واللبنانيين عبدو فغالي ونيقولا أميوني وشفيق بولس وجيلبير بنوت والكويتي مشاري الظفيري وغيرهم، مع الإشارة الى ان الرالي يفتقد السائق اللبناني المخضرم ميشال صالح. وستقفل الطريق داخل الواجهة البحرية اليوم ابتداء من الساعة 12,00 ظهراً ولغاية منتصف الليل. وبعد انتهاء المرحلة الأولى، ستتجه السيارات إلى مجمع فؤاد شهاب الرياضي للتوقّف في الموقف المغلق حتى موعد انطلاق الجزء الثاني من السباق غداً عند الساعة 19,00 باتجاه نهر ابراهيم لخوض ثلاث مراحل خاصة للسرعة وهي:

- المرحلة الخاصة الثانية للسرعة: نهر ابراهيم - مشان (15,42 كلم).
- المرحلة الخاصة الثالثة للسرعة: طورزيا - طورزيا (17,39 كلم)
- المرحلة الخاصة الرابعة للسرعة: صورات - البقيعة (28,85 كلم).

وسيعقد السائقان القطريان ناصر صالح العطية ومسفر المرّي والسائق الكويتي مشاري الظفيري والسائقون اللبنانيون روجيه فغالي وعبدو فغالي وجيلبير بنّوت مؤتمراً صحافياً عند الساعة 12,00 من ظهر اليوم في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة للحديث عن مشاركتهم في الرالي اللبناني.

سيكون روجيه فغالي مرشحاً مرة جديدة لإحراز اللقب (أرشيف)

كرة الطاولة

البوبو وبصيبص بطلا لبنان في كرة الطاولة

بقي رشيد البوبو من الرياضي بيروت بطلاً للبنان في الكرة الطاولة، بإحرازه لقبه الثامن في فئة فردي الرجال إثر فوزه على آفو مومجوغليان من هومنتمن بيروت 4-1 (الأشواط 11-4، 11-9، 2-11، 11-6، 11-4)، في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما على طاولات نادي مون لاسال.

وسبق للبوبو (الصورة) أن أحرز لقب البطولة في أعوام 2003 – 2006 – 2007 – 2009 – 2010 – 2011 – 2012.

وحلّ في المركز الثالث كل من محمد الهبش (الرياضي بيروت) ومالك الطويل (أنترانيك بيروت).

وعند السيدات، استعادت ريتا بصيبص (أنترانيك بيروت) اللقب وأحرزته للمرة الثانية بعد عام 2010، وذلك بفوزها على لارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) 4-2 (الأشواط 6-11، 11-8، 5-11، 11-8، 11-9، 11-7).

وحلّ في المركز الثالث كل من هلا وهبي (الأدب والرياضة كفرشيما) ونويل كشيشيان (هومنتمن بيروت).

وفي الختام، توّج عضو اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد كرة الطاولة سليم الحاج نقولا الفائزين والفائزات.

اخبار رياضية

الرمال يغلب الصفرا في كرة الماء

عوّض الرمال خسارته لمباراته الافتتاحية امام الساتيليتي في بطولة لبنان لكرة الماء بفوزه على ضيفه الصفر 11 – 7.

سجل للفائز مكرم فتول (3 اهداف)، فيكتور سالم (2)، غسان سلوم، سيدريك نسناس، فيليب الخوري، أرسين كوزرجيان، عماد الخوري، جورج فتول. اما الخاسر فقد سجل له جوان عازوري (3)، ايف مراد (2)، غي مراد (2).

الكرة الطائرة الشاطئية لـ «سكيينغ سوسايتي»

فاز الثنائي ألان سعادة ونادر فارس بالمركز الاول في دورة الكرة الطائرة الشاطئية التي نظمتها جمعية «سكيينغ سوسايتي»، بالتعاون مع جمعية شباب لبنان ونادي «بي في بي».

واقيمت التصفيات على ملعب «بي في بي» (نهر ابراهيم) والنهائيات على الشاطئ الرملي لمنتجع «برايا» (ذوق مصبح) بمشاركة 34 فريقاً. وحلّ جان ابي شديد وبيار فارس في المركز الثاني، وشفيق صليبا ويوسف ابو شلحا في المركز الثالث.

معسكر لبناني – سوري في المبارزة

نظّم الاتحاد اللبناني للمبارزة معسكراً تدريبياً ضمّ منتخبي لبنان وسوريا للمبارزة، على ملاعب مون لاسال والمركز العالي للرياضة العسكرية، وذلك في إطار استعداد المنتخبين للبطولة العربية التي ستقام في بيروت بين 23 و27 تشرين الاول المقبل.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1505

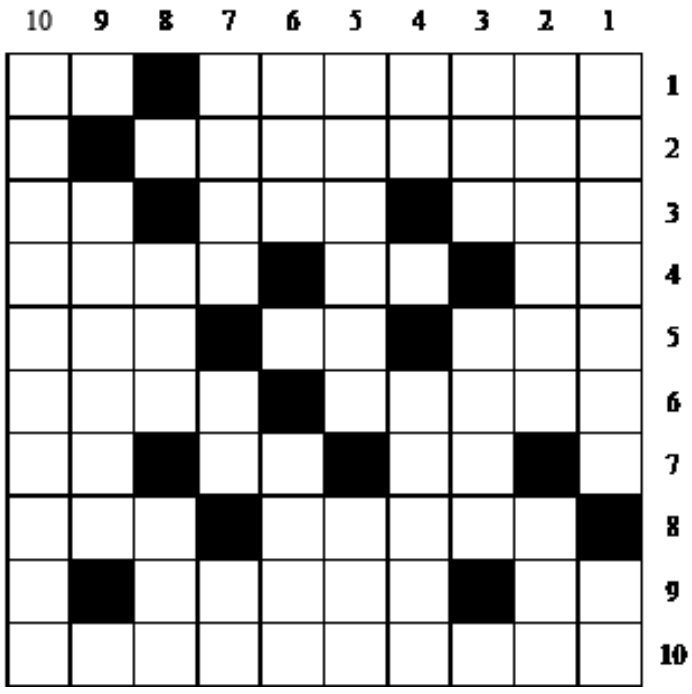

أفقيا

1-شركة كورية جنوبية مشهورة مختصة في صناعة الألكترونيك – قلّ ماء النهر أو الينبوع – 2- شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بآسيا الصغرى – 3- قدم الإنسان – ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – حرف نصب – 4- شدّ على أسنانه غيظاً – عملة آسيوية – صمت مطبق – 5- من الحروف الأبجدية – وزن كناية عن ألف كيلوغرام – أداة إستثناء – 6- عود كرْم العنب – صفة من يتصرّف سراً مع العدو – 7- للنداء – حاجز مائي – في القميص – 8- مهرّج ومزّاح وضحّاك – قاعة أو محل إستقبال – 9- جواب – أشخاص يتولوّن قيادة الماشية – 10- سوق شهيرة في القاهرة بمصر

عمودياً

1- عائلة رئيس جمهورية فرنسي سابق – طائر وهمي – 2- لقب والي صيدا والشام حصّن عكا وقاوم حصار نابليون بونابرت بمساعدة الأسطول الإنكليزي – ظهر من بعيد – 3- فلوس ودراهم – صفة سيّد القوم – 4- عمر الإنسان – عائلة إقتصادي فرنسي راحل – 5- عاصمة أميركية – تيس الجبل له قرنان قوّيان منحنيان – 6- غار الماء في الأرض – أرض بور – 7- جنرال فرنسي ومندوب سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الأولى – حسَبَ الأموال – للتعريف – 8- كأس – من الألوان – 9- مدرّج عظيم في روما إفتتحه تيطس وكان يتسّع لخمسين ألف متفرّج – 10- موسيقار وملحن لبناني راحل بدأ حياته الفنيّة في مصر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هولندا – عرق – 2- أحدب – سباعي – 3- ني – ريب – 4- وديان – لوار – 5- لس – كوريا – 6- ليكاسي – ملّ – 7- تي – الوسن – 8- فلح – ل ل – يوم – 9- صبي – بد – 10- حصن السموأل

عمودياً

1- هانوي – تفاح – 2- وحيد – ليل – 3- لدّ – يلي – حصن – 4- نبراسكا – با – 5- ين – الليل – 6- أسبّ – كسول – 7- لويس – بم – 8- عابور – نيدو – 9- رع – أيمّ – 10- قيصر الجميّل

sudoku 1505

1			9	7			6	
	8							9
		4		6		1	5	
4					6			3
5		2		9		6		
			7		8		2	
		1		5				4
7		9			1			
	5		3			9		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1504

1	8	6	5	9	7	2	3	4
3	4	5	2	8	6	9	7	1
2	9	7	4	1	3	8	6	5
4	1	2	8	3	9	6	5	7
7	6	8	1	2	5	4	9	3
5	3	9	6	7	4	1	8	2
9	2	1	3	5	8	7	4	6
6	7	3	9	4	1	5	2	8
8	5	4	7	6	2	3	1	9

مشاهير 1505

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ إنكليزي (1737- 1794) وصاحب كتاب تاريخ أفول وسقوط الدولة الرومانية الذي يُعد من أهم وأعظم المراجع. إنعكست شهرته من خلال منع نشر كتابه 9+8+1+2+5 = مواضع درس القمح ■ 7+3+4+6 = حصان ■ 10+11 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **سعيد الماروف**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ديوكوفيتش ضد العدوان على سوريا: الإعلام العالمي ف

لم يتوان أفضل لاعب في كرة المضرب في العالم حالياً، الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عن انتقاد العدوان الأميركي المحتمل على سوريا في تصريح له من قلب نيويورك. لكن اللافت هو التعتيم الإعلامي العالمي على تصريح نجم بهذا الحجم

حسن زين الدين

ليس بعابر على الإطلاق التصريح الذي أدلى به نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول في العالم، قبل أيام قليلة. أن يتطرق نجم بهذا الحجم والشهرة إلى العدوان الأميركي المحتمل على سوريا، وأين؟ في قلب الولايات المتحدة. فهذا بالتأكيد ليس بقليل على الإطلاق. «نول» (كما يلقب ديوكوفيتش) اختار التوقيت والمكان المناسبين ليعطي رأيه بالموضوع. في مطلع هذا الأسبوع ووسط الانشغال العالمي بالقرار الأميركي، خرج ديوكوفيتش من بين ناطحات السحاب في مدينة نيويورك ليقول بالفم الملآن: لا للضربة العسكرية على سوريا، وأكثر فقد وصف هذه الضربة في حال حصولها بأنها ستكون بلا جدوى.

الشاب الذي عايش قصف قوات حلف شمالي الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة عاصمة بلاده بلغراد عام 1999، لم يتوان عن التنديد بالعدوان بشدة، قائلاً: «أنا بقوة ضد أي نوع من استعمال الأسلحة، أي نوع من توجيه ضربات جوية أو هجوم بالصواريخ. أنا ضد كل ما هو تهديمي لأنني عشت هذه التجربة وأدرك جيداً أنها لا تفيد أحداً».

هكذا، أبى أن يلوذ ديوكوفيتش بالصمت كما فعل كل أترابه من النجوم. لم يأبه لنجوميته وشهرته. لم يبال أنه في نيويورك، حيث يتودد دوماً الى نجوم الرياضة ويتابع منافساتها وخصوصاً كرة السلة.

على أي الأحوال، قال ديوكوفيتش كلمته وامتشق مضربه وأكمل مبارياته في البطولة. فعل الشاب الصربي ما أملته عليه قناعاته. كان جريئاً. كلمته بطبيعة الحال لن تغير الأمور برمتها، لكنها تؤثر على كثير من الرأي العام العالمي وتحرج الأميركيين لما لقائلها من مكانة وشهرة.

لكن ما يثير الدهشة هو التعتيم الإعلامي لكلمة ديوكوفيتش، والمقصود هنا طبعاً الصحف والمواقع العالمية الكبرى السياسية والرياضية على السواء. فتلك الأميركية منها طبعاً «غابت عن السمع» بشكل تام. أما في إنكلترا فـ«لا حياة لمن تنادي». في فرنسا، كانت الأمور «أفضل حالاً» نوعاً ما، حيث أوردت الخبر صحيفة «liberation» وموقع المحطة التلفزيونية «tf1» وموقع راديو «rtl» وجميعها تحت عنوان: «نوفاك ديوكوفيتش ضد الضربة الجوية لسوريا»، فيما لاذت الصحف الكبرى السياسية مثل «le monde» و«le figaro» و«le parisien» والرياضية مثل «lequipe» الشهيرة بالصمت، وكأن أفضل لاعب في العالم في كرة المضرب لم يصرح هذا التصريح، فيما أوردت نتيجته في اليوم ذاته في البطولة على نحو طبيعي.

ولم تخل الردود على تصريح

موقف ديوكوفيتش متأتٍ من معايشته ضربة حلف شمالي الأطلسي لبلغراد (ستان هوندا ـ أ ف ب)

الأزمة السورية حاضرة

ضجّت فرنسا بحادثة اقتحام أحد الأشخاص استديو البرنامج الرياضي «Stade2» على محطة «France2» والذي يقدّمه لوران لويا (الصورة) مباشرة على الهواء من أجل أن يبدي موقفه حيال الأزمة السورية دون ان ينجح في ذلك حيث تم اخراجه فوراً. واوردت الصحف الفرنسية ان الرجل فقد عائلته بعد أن لقيت حتفها في سوريا.

كرة المضرب

الكبار يواصلون المشوار نحو ربع نهائي فلاشينغ ميدوز

ألحق الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، هزيمة كبيرة بالإسباني مارسيل غرانوليرس 6-3 و6-0 و6-0 ليتأهل الى الدور ربع النهائي لبطولة الولايات المتحدة الأميركية المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى (غراند سلام).

وقال ديوكوفيتش الساعي أيضاً الى تأهله الرابع على التوالي الى النهائي: «في آخر مجموعتين قدّمت أفضل مستوى لي ربما في كامل مشواري في بطولة الولايات المتحدة».

ويلعب ديوكوفيتش في المباراة المقبلة مع الروسي ميخائيل يوجني الذي أوقف مشوار الأوسترالي ليتون هويت 6-3 و6-3 و6-7 و6-4 و7-5.

كذلك، واصل البريطاني اندي موراي المصنف ثالثاً حملة دفاعه عن اللقب إثر فوزه على الأوزبكي دينيس ايستومين 6-7 و6-1 و6-4 و6-4، ليضرب موعداً مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف تاسعاً والفائز على التشيكي توماس بيرديتش الخامس 6-3 و6-1 و7-6 و6-2.

ولدى السيدات، حققت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب فوزاً كبيراً في ربع النهائي على الاسبانية كارلا سواريز الثامنة عشرة 6-0 و6-0، لتلتقي مع الصينية لي نا المصنفة خامسة والفائزة على الروسية ايكاتيرينا ماكاروفا الرابعة والعشرين 6-4 و7-6 و6-2.

وفي ربع النهائي أيضاً، تلتقي البيلاروسية فيكتوريا ازارانكا الثانية، بعد فوزها الصعب على الصربية آنا ايفانوفيتش الثالثة عشرة 6-4 و6-3 و6-4 في مباراة عطلتها الأمطار، مع السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا.

سيرينا وليامس خلال مباراتها أمام كارلا سواريز (ايمانويل دوناند ـ أ ف ب)

ي «الكوما»

ديوكوفيتش من اختلاف بالرأي، ففي حين بدا قراء «tf1» رافضين لإدلاء لاعب رياضي بالمواقف السياسية أو متهكمين، فإن بعض قراء «rtl» خالفوهم، فيما يبرز في موقع «7 sur 7» البلجيكي المختص بالأخبار السياسية والرياضية ترحيب بعض الردود بموقف ديوكوفيتش، ومنها على سبيل المثال لـ«جيسيكا» التي كتبت: «برافو ديوكوفيتش، أتفق معك مئة بالمئة».

● الفورمولا 1 ●

ماسا يحافظ على تفاؤله بالبقاء مع فيراري

لا يزال البرازيلي فيليبي ماسا يؤمن بحظوظه بالبقاء مع فريق فيراري في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في الموسم المقبل، بالرغم من التقارير التي تخرج بين الفينة والأخرى لتربط هذا السائق أو ذاك بالقيادة لفريق «الحصان الجامح»، حيث يبرز اسم الفنلندي كيمي رايكونن سائق «لوتوس رينو».

ويعتقد ماسا، البالغ 32 عاماً، أن أداءه هذا الموسم قد يبقيه مع فيراري، وهو يقول في هذا الصدد: «هذا العام أديت بمستوى جيد في كل السباقات تقريباً. لديّ السرعة المطلوبة للقيادة لفيراري. في بداية العام، كل العالم كانوا معجبين بتفوقي في التجارب أكثر من مرة على ألونسو».

من جهة أخرى، أكد «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، بطل العالم 7 مرات، أنه سيكون سعيداً في حال تمكن مواطنه بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة، سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو»، من تحطيم أرقامه القياسية.

ويعتقد «شومي» أن من «السهل حالياً تحطيم الأرقام».

ملاعب أوروبا

لوف وموريينيو يستغربان تخلّي ريال مدريد عن أوزيل

رأى مدرب منتخب المانيا، يواكيم لوف، أن انتقال لاعب الوسط مسعود اوزيل الى ارسنال الانكليزي أمر جيد للمنتخب الالماني، لكنه مفاجئ، إذ لم يفهم كيف يتخلى ريال مدريد عن لاعب من طرازه.

وأصبح اوزيل (25 عاماً) أغلى لاعب الماني على الإطلاق بانتقاله من ريال مدريد الى ارسنال مقابل أكثر من 50 مليون يورو في الساعة الاخيرة قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية منتصف ليل الاثنين. وأضاف لوف: «الانتقال مفيد للمنتخب الوطني، لأن اوزيل سيكون في ارسنال تحت إشراف مدرب من الطراز الرفيع، وسيلعب على أعلى المستويات، وهذا الأمر سيفيده كثيراً».

وتابع «لقد سمعت بأن بعض اللاعبين (في ريال) مثل كريستيانو رونالدو أو سامي خضيرة شعروا بالحزن لرحيل لاعب من الطراز المميز. بالنسبة إلي من الصعب أن أفهم لماذا يتخلى ريال عن أحد أفضل هدافيه، لكن هذه هي الاعمال».

وأوضح لوف أن أوزيل بدا في تمارينه مع المنتخب سعيداً وراضياً بانتقاله الى ارسنال، مضيفاً «أنه لاعب حساس ويحتاج كثيراً إلى أن ينال ثقة فريقه ومدربه. اتصلت به قبل أيام من انتقاله، لأنه كان بالامكان الشعور بأن ثقته بنفسه لم تكن بنسبة 100 في المئة».

بدوره، انتقد مدرب تشلسي حالياً وريال مدريد سابقاً، البرتغالي جوزيه مورينيو، قرار إدارة النادي الملكي بالتخلي عن لاعب من طراز أوزيل، ورأى أنه قرار خاطئ.

وقال مورينيو في تصريحات نقلتها صحيفة «ماركا» الإسبانية: «أوزيل فريد من نوعه، لا توجد نسخة منه، حتى ولو كانت نسخة سيئة، إنه أفضل صانع ألعاب في العالم». وأشاد المدرب بما قدمه أوزيل للنادي الملكي تحت قيادته حيث أضاف: «لقد كان يسهل الكثير من الأشياء لي وبالنسبة لزملائه أيضاً بسبب رؤيته في الملعب والقرارات التي كان يتخذها».

وأضاف مورينيو: «الجميع يحب أوزيل، فهو مزيج بين البرتغالي لويس فيغو والفرنسي زين الدين زيدان»، معتبراً من ناحية أخرى أن تعاقد أرسنال مع الألماني ربما لا يصب في مصلحته الشخصية لكون «المدفعجية» من المنافسين الرئيسيين لتشلسي في الدوري الإنكليزي.

وصف مورينيو أوزيل بأنه أفضل صانع ألعاب في العالم

يواكيم لوف (دانيال رولاند ـ أ ف ب)

ملاعب إيطاليا

براندييللي يودّع إيطاليا بعد المونديال وبوفون ينوي الاستمرار

سيودّع المدرب تشيزاري براندييللي منتخب إيطاليا ويتخلى عن مهماته بعد مونديال البرازيل لكرة القدم عام 2014 بحسب ما ذكرت تقارير صحافية.

وتأتي هذه الأنباء قبل أسبوع من سعي ايطاليا، وصيفة كأس اوروبا 2012، لحجز بطاقتها نحو مونديال البرازيل 2014 عندما تواجه تشيكيا على ارضها في التصفيات الاوروبية.

ورغم عدم تأكيد براندييللي النبأ، الا ان الصحف الايطالية بدأت ترشح الاسماء المحتملة لخلافة مدرب فيورنتينا السابق.

وتسلم براندييللي (56 عاماً) مهماته بدلاً من مارتشيلو ليبي اثر خروج ايطاليا من الدور الاول لكأس العالم 2010 في جنوب افريقيا.

وتتصدر ايطاليا مجموعتها الثانية في التصفيات الاوروبية مع 14 نقطة من 6 مباريات، وتتقدم بفارق 4 و5 نقاط عن بلغاريا وتشيكيا على التوالي.

وفي 44 مباراة تحت اشراف براندييللي، فاز «سكوادرا اتزورا» في 20 مباراة، وتعادل في 14 وخسر 10 مرات.

ومن الاسماء المطروحة لخلافته مدرب اليابان الحالي البرتو زاكيروني الذي اشرف على ميلان وانتر ميلانو ولاتسيو ويوفنتوس سابقاً، بالاضافة الى مدرب ميلان الحالي ماسيميليانو اليغري وروبرتو مانشيني المدرب المقال من تدريب مانشستر سيتي الانكليزي.

كذلك، كشف الحارس الدولي الايطالي جانلويجي بوفون انه لا يعتزم الاعتزال دولياً طالما ان «الازوري» يرغب في بقائه.

وأصبح بوفون (35 عاماً) على بعد مباراتين فقط من معادلة الرقم القياسي لأكثر اللاعبين مشاركة مع المنتخب والمسجل باسم فابيو كانافارو (136 مباراة) وهو سيتمكن من تحقيق هذا الأمر في مباراة الثلاثاء المقبل ضد تشيكيا في تصفيات مونديال 2014 وذلك لأن «الازوري» يلتقي مع بلغاريا ايضاً غداً.

ويبدو أن على حارسي لاتسيو وباريس سان جيرمان فيديريكو ماركيتي وسالفاتوري سيريغو الانتظار طويلاً لكي يحصلا على فرصتهما الدولية، ذلك لأن قائد يوفنتوس لا ينوي الاعتزال إلا عندما يشعر بأنه لا حاجة اليه بعد الآن. وقال في هذا الصدد: «اذا لم أستدع في يوم من الأيام وتم وضعي على مقاعد الاحتياط من اجل مصلحة المنتخب الوطني، فلا مشكلة لدي. انا لست رئيس المنتخب الوطني أو مالكه، لكني لن أقول وداعاً الا عندما يقولون لي إنه لم يعد مرغوباً بي».

زاكيروني وأليغري ومانشيني مرشحون لخلافة براندييللي

أصداء عالمية

ألفيش وهالك خارج تشكيلة البرازيل

لن يشارك المدافع داني ألفيش والمهاجم هالك مع منتخب البرازيل الذي يستعد حالياً للمباراة الودية المرتقبة أمام نظيره الأوسترالي يوم السبت المقبل ضمن استعدادات الفريقين لبطولة كأس العالم 2014 في البرازيل. وأوضح الاتحاد البرازيلي أن مدرب المنتخب لويز فيليبي سكولاري استبعد اللاعبين من صفوف الفريق بعد الفحوص الطبية التي أكدت إصابتيهما. وأكد رودريغو لاسمار طبيب الاتحاد البرازيلي أن ألفيش لاعب برشلونة يعاني من إصابة في الغضروف، ما دعا سكولاري إلى استدعاء ماركوس روكا نجدم أتلتيكو مينيرو ليحل مكانه في قائمة الفريق. أما هالك فسيغيب لمعاناته من إصابة في الفخذ اليمنى ولن يستدعي سكولاري أي لاعب بديلاً له.

سيدورف أفضل لاعب في البرازيل

تصدر الهولندي كلارنس سيدورف تصنيف وكالة الأنباء الإسبانية لأفضل لاعب أجنبي في الدوري البرازيلي الممتاز لكرة القدم، فيما سطع نجم المهاجم البيروفي باولو غيريرو في الجولة السابعة عشرة من البطولة.

وكان سيدورف لاعب وسط بوتافوغو قد انتزع قبل أسبوع صدارة التصنيف من ماكسي بيانكوتشي هداف فيتوريا، الذي تراجع إلى وصافة التصنيف.

مارادونا يواجه مذيعة تلفزيون في المحكمة

تقدم أسطورة كرة القدم الأرجنتيني، دييغو أرماندو مارادونا، ببلاغ ضد مذيعة تلفزيونية في بلاده لحديثها عن طفله دييغو فرناندو، الذي ولد ثمرة لعلاقته مع فيرونيكا أوخيدا. وأشار مارادونا في البلاغ إلى أن المذيعة التي تدعى سوسانا خمينيث خالفت القرار الذي كان قد استصدره من المحكمة ويقضي بمنع الحديث عن ابنه أو عرض أي صور له. وفي حالة توجيه تهمة المخالفة، فإن المذيعة ستواجه عقوبة بالسجن تتراوح بين 15 يوماً إلى عام كامل.

نجل مورينيو ينتقل الى فولام

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن جوزيه ماريو مورينيو (14 عاماً)، نجل مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، انتقل إلى ناشئي نادي فولام قادماً من فريق «كانياس» المدريدي. وخاض جوزيه ماريو فترة اختبارات لمدة شهر في فولام وأقنع المسؤولين هناك. ويمتد العقد لمدة موسم واحد حيث لا يسمح بفترة أكبر من هذه لكون اللاعب أجنبياً وتحت السن القانونية.

خافي غارسيا مدرباً لأوساسونا خلفاً لمنديليبار

عُين خافي غارسيا مدرباً جديداً لنادي اوساسونا، وذلك بعد يوم فقط على إقالة المدرب خوسيه لويس منديليبار الذي اصبح اول ضحية لهذا الموسم. وهذه المهمة التدريبية السابعة لغارسيا (43 عاماً) وهو قاد الميريا للصعود الى الدرجة الاولى الموسم الماضي، كما درب الفريق الرديف لفياريال، إضافة الى تجربتين في اليونان، في حين دافع كلاعب وسط عن الوان اندية مثل بلد الوليد وريال سوسييداد وفياريال.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 5 أيلول 2013 العدد 2096

صورة وخبر

زارت عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة كايت موس (1974) دار «كريستيز» في وسط لندن، وهي احدى أشهر دور المزادات الفنية في العالم. زيارة موس للدار جاءت في إطار الترويج للمزاد العلني الذي سيستضيفه ابتداءً من 25 أيلول (سبتمبر) المقبل ويضم مجموعة من الأعمال الفنية والصور التي تجسّدها تحت عنوان «كايت موس ـ المجموعة» (Kate Moss – The Collection). يُتوقّع أن يحقق المزاد الذي ينظّمه المصوّر الألماني الشهير غيرت إلفيرينغ المعروف بحبّه لتجميع الصور مبلغاً يراوح بين 80 ألف دولار أميركي و120 ألفاً. (كارل كورت ـ أ ف ب)

بانوراما

جوليان القرصان المضيء يحكم على السينما المستقلة

اختير مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج (الصورة) عضواً في لجنة تحكيم «مهرجان رايندانس» للسينما المستقلة هذا العام (25 أيلول/سبتمبر ـ 6 تشرين الأوّل/أكتوبر)، على أن يشاهد الأفلام المرشحة على أقراص dvd تسلّم له في سفارة الإكوادور في لندن، حيث يعيش منذ أكثر من عام. يشارك في اللجنة أيضاً الممثل البريطاني جايسون فيلمنينغ، والمغنية بيث غيبونز، والروائي روبرت رانكين وآخرون. وكان أسانج قد صوّر فيديو كليب لأغنية You're the Voice للأوسترالي جون فارنهام، في إطار الحملة الدعائية التي يخوضها، بعد ترشّحه لانتخابات مجلس الشيوخ الأوسترالي.

لوردات الرغبة الإباحية: فضيحة على الطريقة البريطانية

كشفت أرقام رسمية أنّ اللوردات والنواب وموظفي البرلمان البريطاني حاولوا دخول مواقع إلكترونية إباحية آلاف المرات بين أيار (مايو) 2012 وتموز (يوليو) 2013 أثناء العمل، وفق ما ذكرت النسخة البريطانية من صحيفة «هافينغتون بوست». وأضافت إنّه تبيّن أنّ المحاولات وصلت إلى ذروتها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012 وبلغت 114,844 محاولة، مقابل 55,552 محاولة في نيسان (أبريل) من العام نفسه، مشيرةً إلى أنّ مسؤولين في البرلمان أصرّوا على أن الأرقام مبالغ فيها. يذكر أنّ أكثر من 5000 شخص يعملون في البرلمان بغرفتيه: مجلس اللوردات، ومجلس العموم.

«أيادي» السيسي... أغنية فمطعم فحضانة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

مع شيوع خبر إطلاق أحدهم اسم «تسلم الأيادي» على مطعمه الجديد، لم تكن ردّة الفعل كتلك التي أحدثها افتتاح حضانة بالاسم نفسه أخيراً. الأغنية الشهيرة التي رآها البعض «نفاقاً وتملّقاً للجيش المصري»، تحوّلت إلى موضوع جدل دائم بين المصريين. المثقفون وروّاد مواقع التواصل الاجتماعي رأوا أنّ الأغنية الوطنية تتجه إلى منحدر عميق عبر «تسلم الأيادي» بسبب «ركاكة الكلمات والألحان» التي قال صاحبها نقيب الموسيقيين مصطفى كامل أنّه انتهى منها خلال 3 ساعات. علماً أنّ كامل نجح في حشد عدد كبير من النجوم في العمل الذي أطلق بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي أمثال حكيم، وخالد عجاج، وهشام عباس (الصورة)، وبوسي، وسومة، وسمير الإسكندراني. الشارع المصري كان له رأي مختلف. انتشرت الأغنية كالنار في الهشيم، وبات العرسان يفتتحون بها الزفة في ليلة العمر، فيما صارت تصدح من سيّارات الأجرة والتوك توك، كما اكتسحت الهواتف الجوالة.
لم تقف المسألة عند هذا الحد، إذ اندلعت معارك بسببها بين مؤيدي الجيش ومؤيدي «الإخوان المسلمين». لكن رغم هذه الشعبية، استغرب كثيرون اختيار صاحب حضانة في ضاحية العباسية (قلب القاهرة)، اسم الأغنية اسماً لحضانة أطفال، وتوقّع الساخرون أن يتكرّر الأمر قريباً مع محال الحلاقة وغيرها.

الصليبيّون الجدد يقامرون على حياتنا

ضُبط السيناتور الأميركي جون ماكاين (الصورة) متلبساً، وهو يلعب البوكر أثناء جلسة استماع في مجلس الشيوخ، ناقشت منح الرئيس باراك أوباما، تفويضاً لمهاجمة سوريا. وبعيد تحدّثه أمام الموجودين، ضبطت كاميرا صحيفة «واشنطن بوست» ماكاين وهو يجرب حظه بلعبة فيديو على هاتفه الذكي، قبل أن يشرح السيناتور الجمهوري لـ«سي. أن. أن.» عادته مع «البوكر» قائلاً: «أحب الإنصات إلى ملاحظات زملائي على مدى ثلاث ساعات ونصف ساعة، لكن أحياناً أشعر بقليل من الضجر»، مضيفاً إنّه «خسرت آلاف الدولارات في هذه اللعبة». ثم أكد على تويتر أنّه «خسر الجولة التي كان يلعبها في المجلس».